



المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض

	تخطيط حضري
	اجتماعي اقتصادي
	البيئة
	النقل والمواصلات
	المرافق العامة

الاطار الاقليمي

المجلد ١٢

المرحلة الاولى

١٩٩٧-١٤١٨

الاطار الاقليمي

المجلد ١٣

مركز المشاريع والتخطيط

١٩٩٧ / ١٤١٨

المملكة العربية السعودية
الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض
مركز المشاريع والتخطيط

المخطط الإستراتيجي الشامل لمدينة الرياض

قررت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في شهر شوال من عام ١٤١٦هـ (مارس من عام ١٩٩٦م)، العمل في المخطط الإستراتيجي الشامل لمدينة الرياض.

وقد قام بهذه المهمة فريق عمل مكون من خبراء ومختصين من مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة وأمانة مدينة الرياض، إضافة الى شركة استشارية محلية عالمية متضامنه.

يهدف المخطط الإستراتيجي الشامل إلى وضع خطة بعيدة المدى لإرشاد وتوجيه جميع أوجه التنمية الحضرية، وذلك من خلال تقويم الوضع الراهن لهذه المدينة. ويتمثل الإطار الزمني للإستراتيجية في وضع رؤية مستقبلية للخمسين سنة القادمة، وإطار إستراتيجي للخمسة والعشرين سنة القادمة، وآلية تنفيذية للعشر سنوات القادمة.

وهذه الإستراتيجية لا تهدف لأن تكون مخططاً عاماً ثابتاً بل ستمثل وثيقة حضرية قابلة للتكيف والاستمرارية مع جميع المتغيرات، تمكن القطاعين الحكومي والخاص وكذلك أفراد المجتمع من صناعة القرارات الفعالة والقادرة على تنمية عاصمة المملكة العربية السعودية.

و نظراً لأهمية المشروع، وتشعب العمل فيه، فقد تم تقسيمه إلى ثلاث مراحل رئيسية، ركزت المرحلة الأولى منه على جمع وتقويم المعلومات المتوفرة عن الوضع الراهن لمدينة الرياض، وتحديد أهم القضايا الحرجة المؤثرة على مستقبلها، إضافة الى وضع تصور مستقبلي لها.

و تعتبر المرحلة الثانية من المشروع بمثابة المرحلة الرئيسية من الإستراتيجية، حيث سيتم فيها تحليل عميق ومفصل لجميع عناصر التخطيط الحضري إضافة إلى وضع إطار للتطوير الحضري على شكل مخططات وتقارير وسياسات لأهم المواضيع التخطيطية التي سوف تنفذ خلال عشر سنوات وكذلك خلال خمس وعشرين سنة.

أما المرحلة الثالثة فهي تطوير للخطة اللازمة لتنفيذ المخطط الإستراتيجي الشامل حيث سيتم اقتراح برامج وآليات تطويرية وأساليب للمتابعة والتحكم من أجل ضمان الاستمرارية الفعالة.

وقد انتهت المرحلة الأولى في بداية عام ١٤١٨هـ (منتصف عام ١٩٩٧) و تمت الموافقة علي نتائج هذه المرحلة في اجتماع الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض المنعقد بتاريخ ١٤١٨/٧/٢هـ . و كان من أهم نواتج هذه المرحلة عشرون تقريراً مقدمة في الجدول التالي :

رقم التقرير عنوان التقرير

١-١	الخصائص الاجتماعية لمدينة الرياض
٢-١	المنظور الاقتصادي
٣-١	استعمالات الأراضي
٤-١	الشكل والهيكل العمراني
٥-١	تحديد مناطق الدراسات التفصيلية
٦-١	الإسكان
٧-١	التطوير الصناعي
٨-١	الموارد البيئية
٩-١	الخدمات العامة
١٠-١	الاماكن المفتوحة

الموافق العامة	١١-١
النقل والمواصلات	١٢-١
الإطار الإقليمي	١٣- ١
الإنسان والعمران	١٤-١
مواصفات نظام المعلومات الحضرية	١٥-١
علاقة نظام المعلومات الحضرية بمتطلبات الاستراتيجية	١٦-١
الرؤية المستقبلية لمدينة الرياض	١٧-١
الأنظمة والتشريعات الحالية ونظم إدارة العمران	١٨-١
الأنظمة التخطيطية المقترحة والهياكل التنظيمية	١٩-١
التقرير التجميعي الشامل	٢٠-١

وقد قام بإعداد هذه التقارير فريق عمل قام بتشكيله مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة . و جدير بالتنويه أن النتائج التي استخلصت عن أهم القضايا الحضرية بمدينة الرياض قد بنيت على تقديرات وتحليل لجميع المعلومات المتوفرة عن مدينة الرياض أثناء إعداد هذه التقارير .

الاطار الاقليمي

رقم الصفحة

ز	موجز تنفيذي (باللغة العربية)	١
١	٠-١ مقدمة	١
١	١-١ الغرض	١
١	٢-١ الطرق المنهجية	١
٢	٣-١ الرسوم البيانية والوثائق المطلوبة	٢
٢	٤-١ منطقة الدراسة	٢
٢	١-٤-١ المملكة العربية السعودية	٢
٧	٢-٤-١ الرياض	٧
١١	٠-٢ المنظور العالمي	١١
١١	١-٢ المكانة العالمية	١١
١١	١-١-٢ الاطار العالمي	١١
١٢	٢-١-٢ العالم الاسلامي	١٢
١٤	٣-١-٢ العالم العربي	١٤
١٤	٢-٢ المملكة ضمن اطار دول مجلس التعاون الخليجي	١٤
١٤	١-٢-٢ المساحة	١٤
١٥	٢-٢-٢ السكان	١٥
١٧	٣-٢-٢ احتياطات وانتاج الزيت	١٧
١٨	٤-٢-٢ الخصائص الاقتصادية	١٨
٢٢	٥-٢-٢ تأثيرات دول مجلس التعاون الخليجي	٢٢
٢٢	٣-٢ مقارنة عالمية	٢٢
٢٢	١-٣-٢ المؤشرات الاجتماعية - المملكة والعالم	٢٢
٢٣	٢-٣-٢ مستويات المعيشة - الرياض مقابل مدن عالمية مختارة	٢٣
٢٦	٤-٢ الهوية العالمية للرياض	٢٦
٢٨	٠-٣ اطار الرياض على نطاق المملكة	٢٨
٢٨	١-٣ الاقتصاد	٢٨
٣١	٢-٣ خطط التنمية الخمسية	٣١

الاطار الاقليمي

رقم الصفحة

٣-٣	التنمية الإقليمية - سياسة وطنية	٣٤
٣-٣-١	خطة التنمية الخمسية السادسة	٣٥
٣-٤	الأنماط الحضرية الوطنية	٣٧
٣-٤-١	أنماط المستوطنات بالمملكة العربية السعودية	٤١
٣-٥	الاستراتيجية العمرانية الوطنية	٤٣
٣-٥-١	الأوضاع الراهنة مقيمة حسب الاستراتيجية العمرانية الوطنية	٤٣
٣-٥-٢	العناصر الرئيسية للاستراتيجية العمرانية الوطنية	٤٦
٣-٥-٣	تنفيذ الاستراتيجية العمرانية الوطنية	٤٧
٣-٦	أولوية المدينة ضمن الإطار الوطني	٥٠
٤-٠	إطار المنطقة الوسطى	٥١
٤-١	التنمية الإقليمية	٥١
٤-٢	الخصائص المحلية	٥٢
٤-٣	الهيكل الإداري	٥٤
٤-٤	أنماط التوطن	٥٧
٤-٥	الاقتصاد الاقليمي	٥٩
٤-٦	السكان والهجرة	٦١
٤-٦-١	السكان	٦١
٤-٦-٢	الهجرة	٦١
٤-٧	النقل وطرق المواصلات	٦٤
٤-٨	التنمية على نطاق واسع	٦٦
٤-٩	الاطار الاقليمي للمخططات الرئيسية السابقة لمدينة الرياض	٦٦
٤-٩-١	الاطار الاقليمي لأول مخطط رئيسي للرياض	٦٧
٤-٩-٢	الاطار الاقليمي للمخطط الرئيسي الثاني	٦٧
٤-١٠	ملامح الاستراتيجية العمرانية الوطنية بالنسبة للمنطقة الوسطى	٧٠
٤-١٠-١	محاور التنمية المقترحة بالمنطقة الوسطى	٧٠
٤-١٠-٢	استغلال مزايا المناطق الحضرية الرئيسية	٧٢
٤-١١	تأثيرات سياسات التطوير العمراني الوطني على الرياض	٧٢
٤-١١-١	سياسات النطاق العمراني	٧٣
٤-١١-٢	التأثيرات الضمنية لمقترحات التخطيط الاقليمي بالنسبة للرياض	٧٤

الاطار الاقليمي

رقم الصفحة

٧٦	٥-٠ التأثيرات الضمنية على الرياض
٧٦	٥-١ الرياض ضمن اطارها العالمي
٧٧	٥-٢ الرياض في اطارها القومي
٨٠	٥-٣ الرياض ضمن اطارها المباشر بالمنطقة الوسطى
٨١	٥-٤ تأثيرات الرياض على مختلف مستويات أطرها
٨٢	٦-٠ القضايا السياسية الحرجة

المراجع

جدول الأشكال

رقم الصفحة

المملكة العربية السعودية.....	٤	الشكل ١
السمات السطحية (الارتفاعات) للمملكة العربية السعودية.....	٥	الشكل ٢
المناطق الفيزيوجرافية من المملكة العربية السعودية.....	٦	الشكل ٣
مجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية.....	٩	الشكل ٤
ضواحي الرياض.....	١٠	الشكل ٥
العالم الإسلامي.....	١٣	الشكل ٦
الدول الأعضاء بمجلس دول التعاون الخليجي.....	١٦	الشكل ٧
تقديرات عدد السكان بالمملكة ودول مجلس التعاون الخليجي.....	١٧	الشكل ٨
احتياطي وتقديرات انتاج الزيت بالمملكة ودول مجلس التعاون الخليجي.....	١٨	الشكل ٩
الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٣/١٤١٣ للمملكة ودول مجلس	١٠	الشكل ١٠
التعاون الخليجي (بملايين الدولارات الامريكية).....	١٩	
الناتج المحلي الاجمالي لدول مجلس التعاون الخليجي خلال الفترة.....	١٩	الشكل ١١
١٣٩٧ - ١٩٧٦/١٤١٣ - ١٩٩٣، قطاعات الزيت والقطاعات غير النفطية		
صادرات الزيت عام ١٩٩٣/١٤١٣ - المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي.....	٢٠	الشكل ١٢
الصادرات غير النفطية عام ١٩٩٣/١٤١٣	١٣	الشكل ١٣
المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي.....	٢١	
اعادة التصدير عام ١٩٩٣/١٤١٣-المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي.....	٢١	الشكل ١٤
الناتج المحلي الاجمالي للمملكة العربية السعودية من القطاعات النفطية	١٥	الشكل ١٥
وغير النفطية خلال الفترة ١٤٠٠-١٤١٣ / ١٩٨٠-١٩٩٣.....	٢٩	

جدول الأشكال

رقم الصفحة

الشكل ١٦	الناتج المحلي الاجمالي للمملكة من القطاع غير النفطي عام ١٤١٣/١٩٩٣
٣٠	بحسب القطاعات الاقتصادية الرئيسية
الشكل ١٧	مراكز التنمية بالمملكة
٣٩	توزيع السكان بالمملكة عام ١٩٧٨
٤٠	الشكل ١٨
٤٩	الخطة الاستراتيجية الوطنية - العناصر الرئيسية للاستراتيجية
٥٣	الشكل ١٩
٥٥	المنطقة الوسطى
٥٨	الشكل ٢٠
٦٠	الهيكل الاداري الاقليمي لمنطقة الرياض
٦٣	الشكل ٢١
٦٥	انماط التوطن بالمنطقة الوسطى
٦٨	الشكل ٢٢
٦٩	مناطق الجذب الطبيعي والاقتصادي
٧١	الشكل ٢٣
	نمط الهجرة بالمنطقة الوسطى
	الشكل ٢٤
	شبكة الطرق بالمنطقة الوسطى
	الشكل ٢٥
	فكرة المناطق بالمخطط الرئيسي الأول لمدينة الرياض
	الشكل ٢٦
	منطقة الرياض حسب المخطط الرئيسي الثاني لمدينة الرياض
	الشكل ٢٧
	محاور التنمية المقترحة بالمملكة
	الشكل ٢٨

التقديم ١ - ١٣

الإطار الإقليمي

قائمة الجداول

رقم الصفحة

١	الجدول	التغير في المؤشرات الاجتماعية الأساسية بالمملكة العربية السعودية..... ٣
٢	الجدول	مساحة وعدد سكان الدول الأعضاء بمجلس التعاون الخليجي..... ١٥
٣	الجدول	مقارنة المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية المختارة بين المملكة العربية السعودية والبلدان التي تم اختيارها..... ٢٣
٤	الجدول	الرياض والمدن العالمية - مستويات المعيشة..... ٢٥
٥	الجدول	مقارنة العدد الاجمالي للركاب المسافرين على الرحلات الدولية عن طريق المطارات السعودية الدولية الثلاثة..... ٢٧
٦	الجدول	الأهداف ومجال التركيز لخطط التنمية الخمسية..... ٣٣
٧	الجدول	الزيادة السكانية / مستوى التقدم العمراني..... ٤١
٨	الجدول	عدد سكان المملكة العربية السعودية بحسب المراكز الحضرية الرئيسية..... ٤٢
٩	الجدول	المساحة والسكان بحسب المنطقة..... ٥٢
١٠	الجدول	مستوطنات مراكز الخدمة : المنطقة الوسطى عام ١٩٩٢..... ٦٢

يحدد التقرير الوضع العالمي والقومي والوضع على مستوى المنطقة الوسطى باعتبارها ثلاثة اطرار مختلفة لمدينة الرياض، بهدف فصل التأثيرات المعاكسة للحجم المتباين الذي تفرضه هذه المستويات الثلاثة على التطوير المستقبلي للمدينة.

تمثل المملكة العربية السعودية ضمن الإطار العالمي هذه الأيام دولة رئيسية مصدرة للبترول وشريكا تجاريا مهما وبلدا استراتيجيا مهما في العالم، كما أنها بلد قائد للعالمين الإسلامي والعربي. وبحكم كون الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية يجب أن تعكس صورتها هذه القوى والخصائص القيادية. يضاف الى ذلك أن المدينة يمكنها أن تعزز دورها عن طريق توسعة قاعدتها المؤسساتية والبحثية الحالية خصوصا ضمن نطاق العالمين العربي والإسلامي. وإذا وضعنا نصب أعيننا الدور المميز للمملكة ضمن إطار دول مجلس التعاون الخليجي، خصوصا من المنظور الاجتماعي والاقتصادي فإن المملكة العربية السعودية تلعب ويجب أن تستمر في لعب دور قيادي في معالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي تهم دول المجلس. وأخيرا لا تزال هناك حاجة لتحسين جودة الحياة بالعاصمة وجعلها مدينة ذات صبغة عالمية.

أما على الصعيد القومي فإن الرياض هي مقر الحكومة والمركز الثقافي والتعليمي للبلاد، وتدعو خطة التنمية الخمسية السادسة الى تحقيق أنماط تنموية اقليمية في جميع أنحاء المملكة. وقد أعدت وزارة الشؤون البلدية والقروية الاستراتيجية العمرانية الوطنية التي تتمشى مع سياسات خطط التنمية الخمسية، ولتلك السياسات تأثيرات تخطيطية ضمنية مهمة بالنسبة للرياض، وتستلزم الاستراتيجية المذكورة وضع سلسلة من خطط التنمية الخمسية لتنفيذها، وبالتالي لن تتحقق تأثيرات الاستراتيجية العمرانية الوطنية على الرياض في المستقبل القريب، ومع ذلك يمكن الاستنتاج بأن أي انخفاض محتمل في معدلات الزيادة السكانية والهجرة يمكن أن ينتج على المدى المتوسط الى الطويل، وقد ينتج عن التوزيع المتوازن للاستثمار ونمو المراكز الحضرية انخفاض في الاعتمادات المالية الحكومية و/أو استثمارات القطاع الخاص بمدينة الرياض، مما يستلزم أن تحقق الرياض الفائدة القصوى من مخصصاتها المالية للتنمية. وعلى الرغم من ذلك ستواصل الرياض نموها كواحدة من ثلاثة مراكز قومية سائدة بالمملكة. وسوف تؤثر محاور التنمية المقترحة بموجب الاستراتيجية العمرانية الوطنية بقوة على مستقبل الهيكل العمراني المستقبلي للمدينة وتحتاج الى ترابط فعال مع شبكة النقل بمدينة الرياض.

وسوف تستمر الرياض في كونها المدينة الرئيسية بالمنطقة الوسطى وسيتوسع دورها في تقديم الخدمات الرفيعة المستوى لكل من المملكة والمنطقة. وتشمل تلك الخدمات، خدمات حكومية على مستوى المملكة والمنطقة ومعاهد تعليمية عالية المستوى ومعاهد صحية ومعاهد أبحاث تخصصية ومرافق ثقافية ذات أهمية عالمية. ومن بين التأثيرات المحتملة للاستراتيجية العمرانية الوطنية يمكن ذكر تطوير المحور شمال - جنوب والانخفاض المحتمل للتطوير الصناعي بالرياض والتغير في منطقة استقطاب السوق بها. وهناك احتمال أكبر لأن تواجه الرياض انخفاضا في ضغوط التنمية كنتيجة لسياسة التنمية المتوازنة، نظرا لأن خدمات معينة ذات مستوى أقل يتم تزويدها حاليا بالرياح

يمكن تحويلها الى مراكز حضرية أخرى بالمنطقة الوسطى. وبينما لا تزال الخطة الإقليمية للمنطقة الوسطى قيد الإعداد من قبل وزارة الشؤون البلدية والقروية، ومع الأخذ في الاعتبار الطبيعة الجديدة لتأثيرات الاستراتيجية العمرانية الوطنية فسوف يكون من الضروري توسعة دور مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة العليا في التنسيق الفعال لعملية التخطيط والتنمية الإقليمية بكاملها، وفي الوقت نفسه يجب اجراء دراسة اقتصادية للمنطقة الوسطى لتحديد دور الرياض فيما يتعلق بالمنطقة الوسطى واعادة تحديد 'منطقة الرياض'.

وفيما يلي القضايا السياسية الحرجة التي تم تحديدها فيما يتعلق بالإطار الإقليمي لمدينة الرياض:

القضية الأولى: ضرورة إعداد سياسات الاستراتيجية العمرانية الوطنية حسب ارتباطها بالمنطقة الوسطى وخطة تطوير المنطقة الوسطى بالتنسيق والتعاون مع مركز المشاريع والتخطيط/فريق الاستراتيجية. كما يجب الإقرار بوضع الرياض الفريد بالملكة باعتبارها العاصمة تلعب دورا رئيسيا في الشؤون الدولية والقومية والإقليمية.

القضية الثانية: ضرورة دمج السياسات المتعلقة بخطة تنمية جميع المستوطنات الصغيرة الموجودة ضمن منطقة حماية التنمية بالرياض بخطة التنمية المستقبلية لمدينة الرياض الكبرى.

القضية الثالثة: لم يتم البدء بوضع السياسات المتعلقة بتعزيز صورة العاصمة وتوسعة دور المدينة العاصمة أو تبنيها على مختلف المستويات الحكومية.

١-١ الغرض

يهدف هذا التقديم إلى مراجعة وتقييم الرياض ضمن إطار المنطقة الوسطى وتحديد التأثيرات الإقليمية على تطور المدينة. ويوضح مصطلح 'منطقة'، وفقا لما يتضمنه المعنى في سياق هذا التقرير مختلف مستويات الإطار مثل الإطار الدولي وإطار دول مجلس التعاون الخليجي والإطار الوطني (على نطاق المملكة) والمنطقة الوسطى.

وبناء على ما ورد بالتقرير الأولي لمشروع الاستراتيجية فإن هذا التقرير يجب أن يتناول الأمور التالية :

- ١- دور المملكة في العالم وفي دول مجلس التعاون الخليجي ودور الرياض بالمملكة بما في ذلك دورها الاقتصادي والسكاني والديني والعوامل الأخرى التي يجب تحديدها، مع تقييم مقارن للمملكة / الرياض في دول مجلس التعاون الخليجي.
- ٢- الاستراتيجية العمرانية الوطنية
- ٣- التطور الفعلي بالرياض مقابل خطط التنمية الخمسية (التركيز على السكان والنشاط الاقتصادي).
- ٤- الإطار السياسي على مستوى المملكة والمناطق والذي يوجه عملية تطوير الرياض.
- ٥- حدود مدينة الرياض الكبرى ودورها باعتبارها المدينة الرئيسية بالمنطقة.

يتمثل الهدف الرئيسي لهذا التقديم في تحديد وإدخال عمل واستنتاجات الجهات الرسمية المكلفة بالتخطيط على المستويين الوطني والإقليمي في مشروع الاستراتيجية مع تقييم تأثير ذلك العمل على المشروع. وتبعا لذلك سيكون الغرض من هذا التقرير تقديم وصف للإطار الأشمل وتحديد الاستراتيجيات والأهداف والغايات والسياسات التي تمت صياغتها بالفعل أو التي ستتم صياغتها في المستقبل القريب على المستويين الوطني والإقليمي والتي قد يكون لها تأثير على تطوير مدينة الرياض.

٢-١ الطرق المنهجية

تضمنت الطرق المنهجية التي تم اتباعها في إعداد هذا التقرير ما يلي :

- * جمع ومراجعة وتقييم الوثائق ذات العلاقة المقدمة من مركز المشاريع والتخطيط.
- * جمع ومراجعة وتقييم المعلومات التي تم الحصول عليها من جهات خارجية.
- * مراجعة وتقييم وتلخيص المعلومات ذات العلاقة.
- * تحديد مجالات تداخل القضايا مع كافة عناصر الخطة الأخرى .
- * إعداد النص المطلوب والرسومات البيانية التوضيحية المناسبة .

نص التقرير الأولى للاستراتيجية على ضرورة إعداد رسوم بيانية توضيحية معينة كجزء من هذا التقديم. وتشمل تلك الرسوم البيانية والملاحظات ما يلي :

(أ) خرائط إقليمية توضح العالم ودول مجلس التعاون الخليجي والمملكة : تم تضمين تلك الخرائط التوضيحية في هذا التقرير .

(ب) جداول أو رسوم بيانية توضح إحصائيات مقارنة بين الرياض ودول مجلس التعاون الخليجي الأخرى : تم إدخال هذه الجداول بالقدر الممكن على مستوى المملكة، ولم يكن بالإمكان إدخال الرياض في العديد من الجداول الاقتصادية بسبب عدم توفر المعلومات على مستوى الرياض لاستخدامها في المقارنة.

(ج) تصنيف مستوطنات المنطقة الوسطى ودرجة اعتمادها على الرياض.

يتكون هذا التقرير من خمسة أقسام أسهب نسبيا في بحثها في البداية ثم أصبح البحث أكثر تركيزا عند الانتقال إلى المستوى الأقل، أي من المستوى العالمي إلى المستوى الإقليمي. ويقدم القسم الثاني نظرة عامة حول المملكة والرياض ضمن الإطار العالمي بينما يقدم القسم الثالث السياسات الوطنية مثل الخطط الخمسية والاستراتيجية العمرانية الوطنية والتطوير الإقليمي بالمملكة، ويصف دور الرياض من المنظور الوطني. أما القسم الرابع فيركز على المنطقة الوسطى حيث يتم توجيه البحث تجاه تلك النواحي المهمة للتطوير بالمنطقة الوسطى والتي يمكن أن تكون لها آثار عميقة على تطور المدينة، في حين يتضمن القسم الخامس وصف التأثيرات الضمنية لمستويات تداخل إطار التطور العمراني لمدينة الرياض.

٤-١ منطقة الدراسة

تشكل الرياض ضمن إطارها الإقليمي منطقة الدراسة. ويشمل تعريف المصطلح 'منطقة أو إقليم'، لغرض إعداد هذا التقرير، الإطار العالمي وإطار الدول الأعضاء بمجلس التعاون الخليجي والمملكة والمنطقة الوسطى.

١-٤-١ المملكة العربية السعودية

تقع المملكة العربية السعودية التي تغطي تقريبا ثلاثة أرباع مساحة شبه الجزيرة العربية استراتيجيا كجسر بين العالم العربي وأفريقيا من جهة وآسيا من جهة أخرى. ويقع الخليج العربي والبحر الأحمر على ساحليها الشرقي والغربي على التوالي، بينما تقع الأردن والعراق والكويت إلى الشمال من المملكة وتقع البحرين والإمارات العربية المتحدة إلى الشرق في حين تقع سلطنة عمان واليمن إلى الجنوب منها (الشكل ١).

هذا وتضم المملكة العربية السعودية مساحة قدرها ٢.٢٥٠.٠٠٠ كيلومتر مربع وهي بذلك واحدة من بين أكبر الأططار مساحة في العالم العربي وتأتي ثانيا بعد السودان فقط. وتضم هضبة منحدرية بشكل طفيف باتجاه الشرق (الشكل ٢). وتخلو المملكة من أية بحيرات أو أنهار أو جداول دائمة ومناخها صحراوي بوجه عام (حار وجاف جدا) باستثناء جو رطب بالمناطق الساحلية وسلسلة الجبال الغربية. ويمكن من الناحية الجغرافية تقسيم المملكة إلى ستة مناطق هي : الهضبة الوسطى (نجد) والحجاز وجبال عسير وتهامة والسهل الساحلي الغربي والمنخفضات الشرقية والسهل الشمالي ومنطقة الجوف وأخيرا الصحراء الشاسعة. وتغطي المناطق الخمس الأولى ٣٢% ، ٧% ، ٢% ، ٥% و ٤% من المساحة الأرضية للبلاد بينما تشكل الصحراء حوالي ٥٠ بالمائة من إجمالي المساحة الأرضية، وتعتبر صحراء الربع الخالي أكبر صحراء في العالم (٦٤٧.٥٠٠ كيلومتر مربع) أو ما يعادل خمسة أضعاف مساحة إنجلترا) وتغطي الجزء الجنوبي الشرقي من المملكة (الشكل ٣).

لقد قامت على أرض المملكة إحدى أقدم الحضارات الإنسانية، وتتميز في جميع أنحاء العالم بأنها مهد الإسلام. ويتميز التاريخ الحديث للمملكة العربية السعودية بتوحيدها على يد المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز بن سعود في العام ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م .

إن عدد سكان المملكة يزيد عن ١٨ مليون نسمة (١٨.١٢٤.٠٠٠ نسمة) حوالي ٧١% منهم مواطنون سعوديون ، و ٢٩% أجانب . ويبلغ متوسط الكثافة السكانية بالمملكة في الوقت الحاضر ٩ أشخاص بكل كيلومتر مربع واحد وهو واحد من أقل معدلات الكثافة السكانية بالشرق الأوسط، ولعل أحد الأسباب الرئيسية لهذه الكثافة السكانية المنخفضة بالنسبة للمساحة الكاملة للبلاد يعود إلى وجود الصحاري الشاسعة غير المأهولة الموجودة بالمملكة العربية السعودية.

وقد تحسنت الاحوال المعيشية للسكان بشكل كبير منذ الستينيات. ويوضح الجدول (١) التغير في المؤشرات الاجتماعية الأساسية من عام ١٩٦٠ حتى التسعينيات.

الجدول (١)

التغير في المؤشرات الاجتماعية الأساسية بالمملكة العربية السعودية

المؤشرات الاجتماعية	١٣٨٠هـ - ١٩٦٠ م	١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م
- توقع نسبة الأحياء عند الولادة	٤٤.٤	٦٩.٧
- معدل وفيات الرضع لكل ١٠٠٠ ولادة حية	١٧٠	٢٩
- الناتج المحلي الاجمالي الفعلي (بالدولار)	٧٦١٢	٩٨٨٠
- عدد السكان الحضريين (سكان المدن)	٣٠	٧٨
- المعدل السنوي للزيادة السكانية (%)	٤.٥	٣.٠
- نسبة التعليم بين البالغين (%)	٩	٦٠.٦

المصدر : تقرير التطوير الإنساني ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض
HIGH COMMISSION FOR THE DEVELOPMENT
OF ARRIYADH

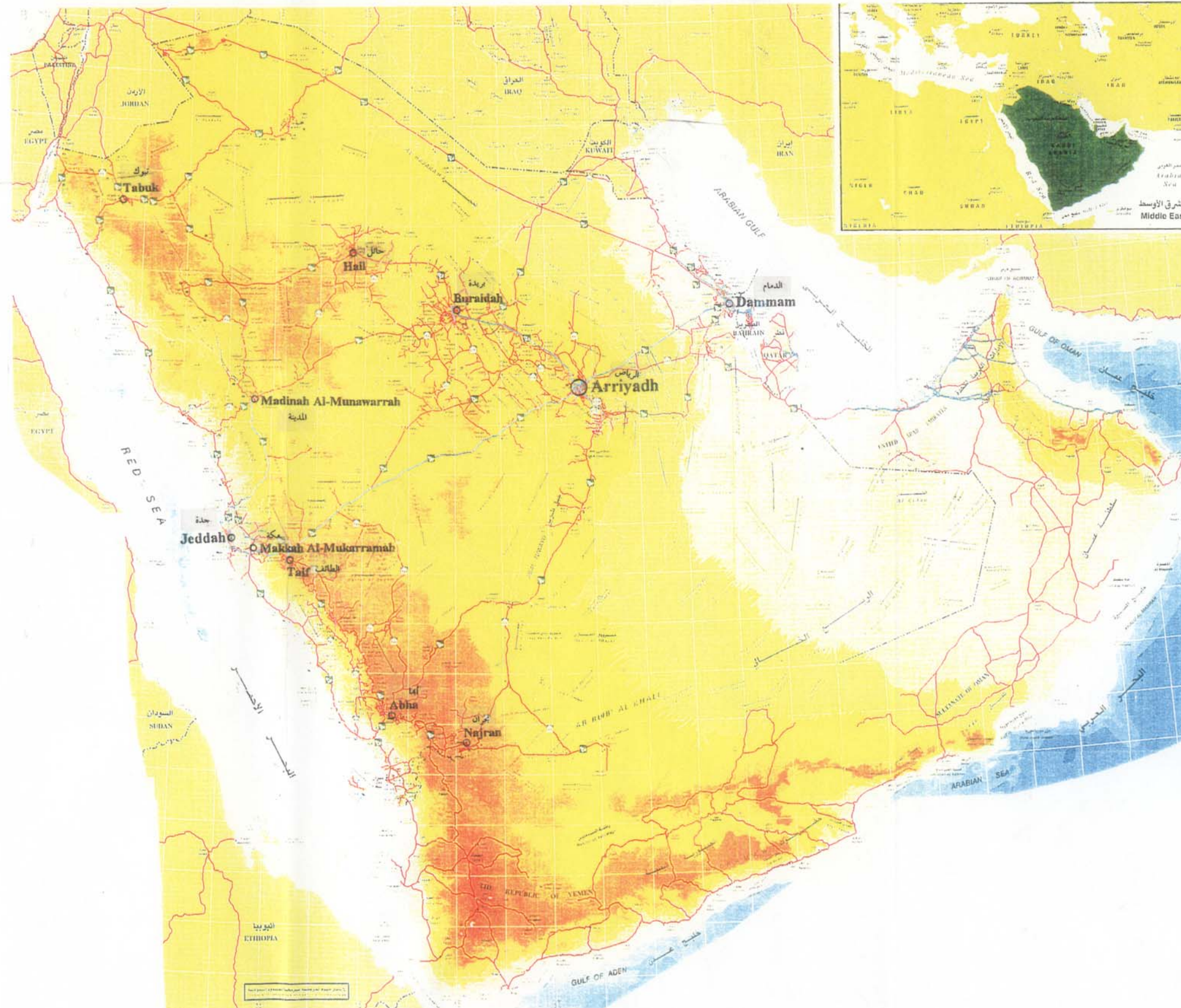
المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض
Metropolitan Development Strategy for Arriyadh (MEDSTAR)

The Kingdom of Saudi Arabia المملكة العربية السعودية

International Boundary الحدود الدولية

Expressway طرق سريعة

Divided Highway طرق عامة مزدوجة

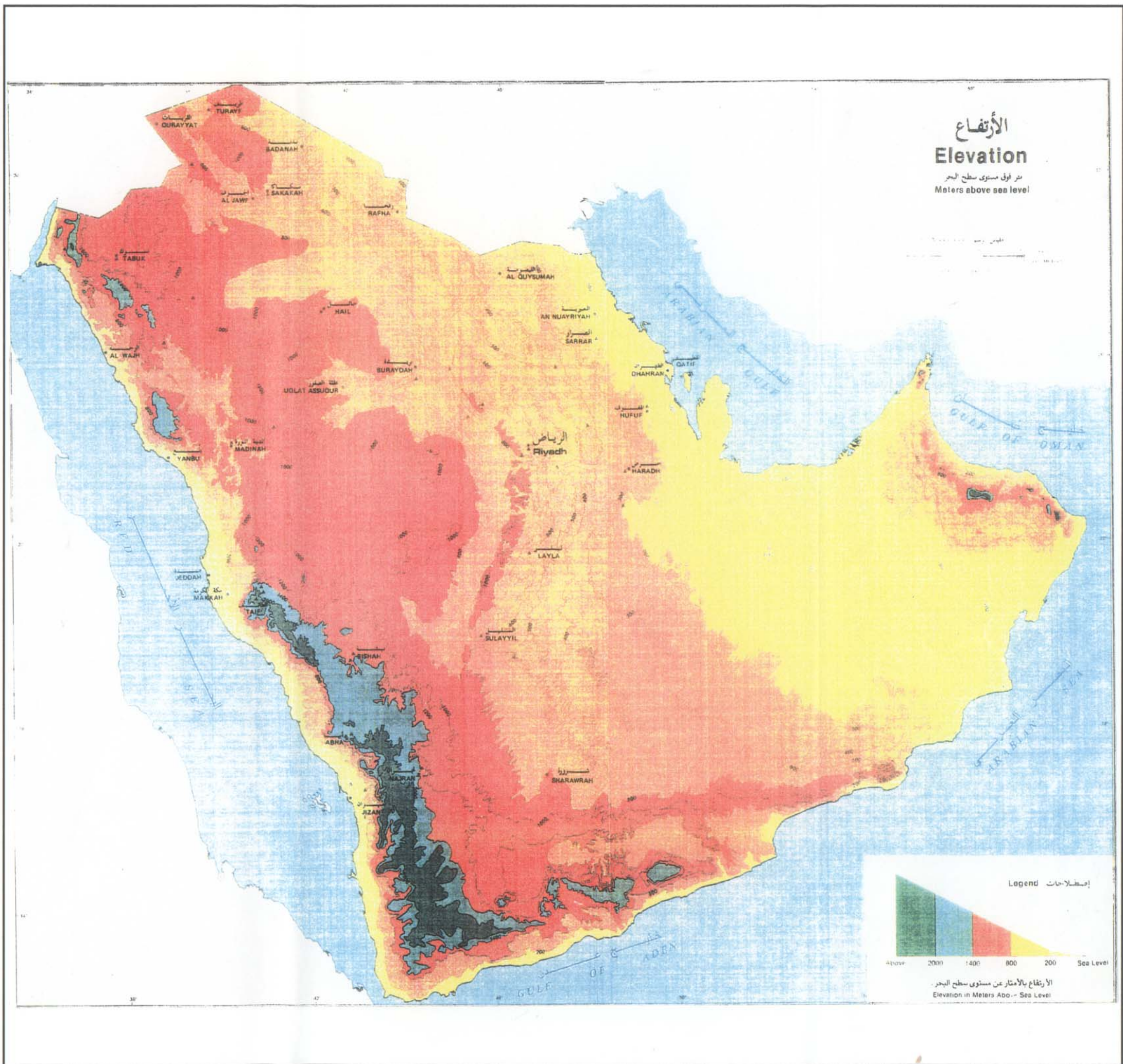


Data Source: مصدر المعلومات
Ministry of Communication وزارة المواصلات

Date: التاريخ

Output through Urban Intelligence Service Network
Date: Jan. 18, 1998 Filename: M11301

الشكل ١ - Figure 1



KINGDOM OF SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض
HIGH COMMISSION FOR THE DEVELOPMENT
OF ARRIYADH

المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض
Metropolitan Development Strategy for Arriyadh (MEDSTAR)

Topography (Elevations) (الارتفاعات)
of Saudi Arabia للمملكة العربية السعودية

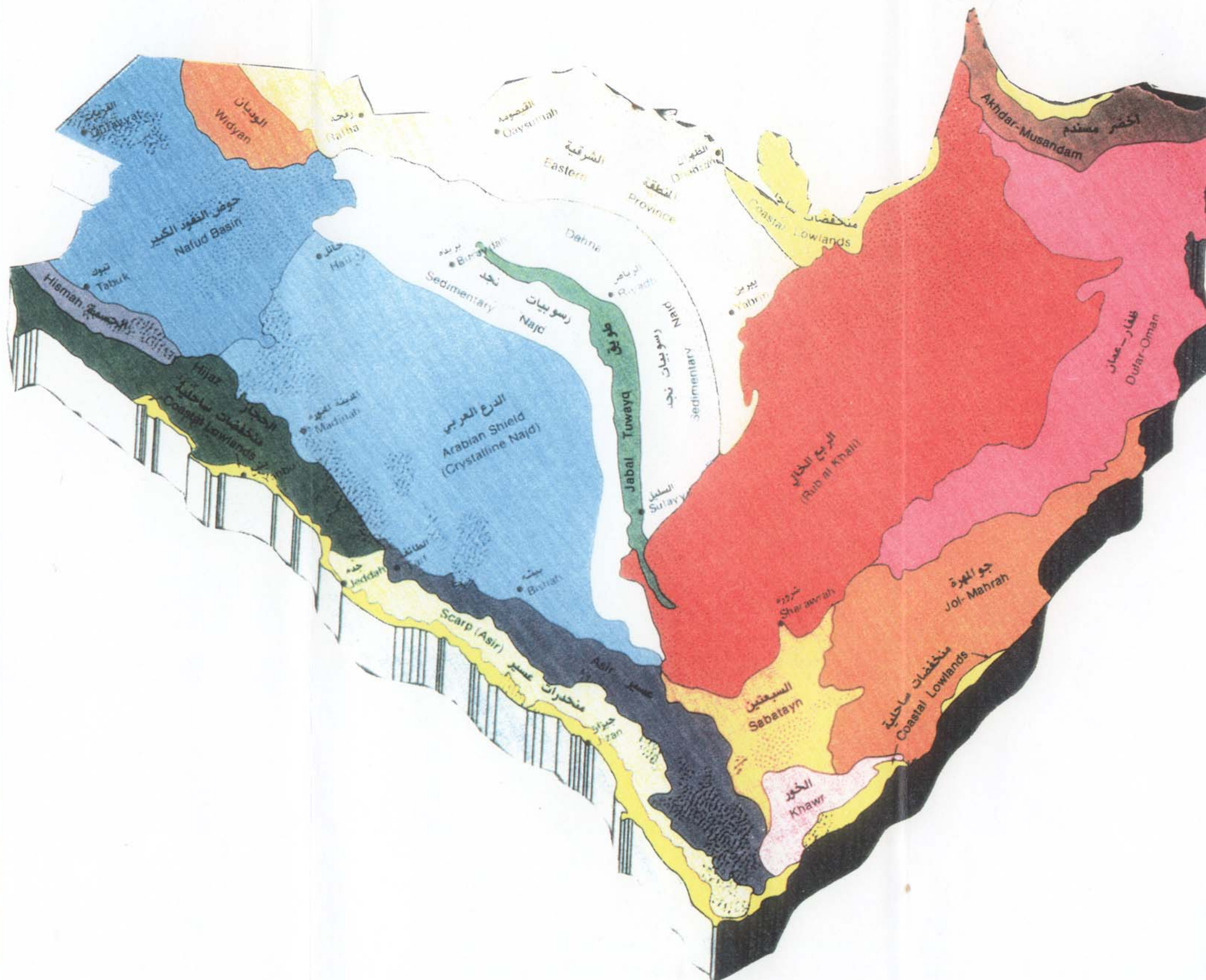


Data Source: مصدر المعلومات: مجلس وزارة الزراعة والمياه
Atlas of Ministry of Water and Agriculture

Date: التاريخ:

Output through Urban Intelligence Service Network
Date: Jan. 18, 1998 Filename: M11302

الشكل ٢ - 2 Figure



Data Source: مصدر المعلومات: أطلس وزارة الزراعة والمياه
Atlas of Ministry of Water and Agriculture

Output through Urban Intelligence Service Network
Date: Jan. 18, 1998 Filename: M11303

الشكل ٢ - 3 Figure

المملكة بلد اسلامي يراعي تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية بشكل صارم. ويعمل تحت سلطة الملك الجهة التنفيذية العليا للدولة في جميع أراضي المملكة العربية السعودية وهي مجلس الوزراء (الشكل ٤). ويتمثل رجال الاعمال السعوديون عن طريق الغرفة التجارية. وتقوم وزارة المالية باعداد الميزانيات السنوية والتي تتم مراقبتها من قبل وزارة التخطيط لضمان التنفيذ الفعال لخطط التنمية الخمسية. وهناك عدد من الجهات الخاصة التي تقوم بمهام خاصة تعمل كقنوات توصيل للاموال الى قطاعات معينة مثل صندوق الاستثمار والشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) والصندوق السعودي للتنمية الصناعية والبنك الزراعي السعودي وبنك التسليف السعودي والصندوق السعودي للتنمية العقارية.

تنقسم المملكة الى ثلاث عشرة منطقة ادارية وعاصمتها الرياض التي تقع بالمنطقة الوسطى وتتضاعف أهميتها باعتبارها العاصمة الاقليمية أيضا .

١-٤-٢ الرياض

كانت الرياض على امتداد التاريخ مستوطنة رئيسية بمنطقة نجد وأصبحت فيما بعد عاصمة لأسرة آل سعود الحاكمة في عام ١٢٩٠هـ/١٨٤٠م، وبعد توحيد المملكة في عام ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢م أعلنت عاصمة للمملكة، ويتجاوز عدد سكانها في الوقت الحاضر ثلاثة ملايين نسمة مما يجعلها أكبر مدينة بالمملكة وجميع دول مجلس التعاون الخليجي أيضا. وللمدينة ثلاثة حدود نطاقات عمرانية أكبرها ما يعرف بمنطقة حماية التنمية التي تغطي مساحة تبلغ حوالي ٤٠٠٠ كلم ٢ وتشمل عددا من المستوطنات الصغيرة (الشكل ٥).

أ) النواحي التاريخية :

نجم التوسع العمراني الديناميكي للمدينة عن قرارات ادارية معينة دعمها اقتصاد قوي بعد اكتشاف كميات تجارية من الزيت الخام في أواخر الثلاثينيات. ونقدم بأدناه بعض المزايا البارزة للمدينة من أجل ايضاح دورها في تاريخ المملكة. أما الخصائص والمزايا الأخرى فسيتم وصفها في الفصول المتعلقة بها في التقرير .

المدينة القديمة :

يعود تاريخ مدينة الرياض الى عام ٧١٢ قبل الميلاد حيث وجدت قبل بزوغ فجر الاسلام عندما كانت تعرف بمدينة "حجر". وقد اكتسبت اسمها الحالي خلال القرن الثاني عشر الهجري.

التراث الثقافي الفريد :

ظلت الرياض في مأمن من التمزق السياسي وبعيدة عن النفوذ الأجنبي حتى بداية هذا القرن، مما ساعد على إثراء التراث الثقافي الفريد والطرز المعماري للرياض.

ب) النواحي الجغرافية

الموقع الاستراتيجي :

تقع الرياض وسط المنطقة الوسطى عند نقطة المنتصف للمملكة وشبه الجزيرة العربية.

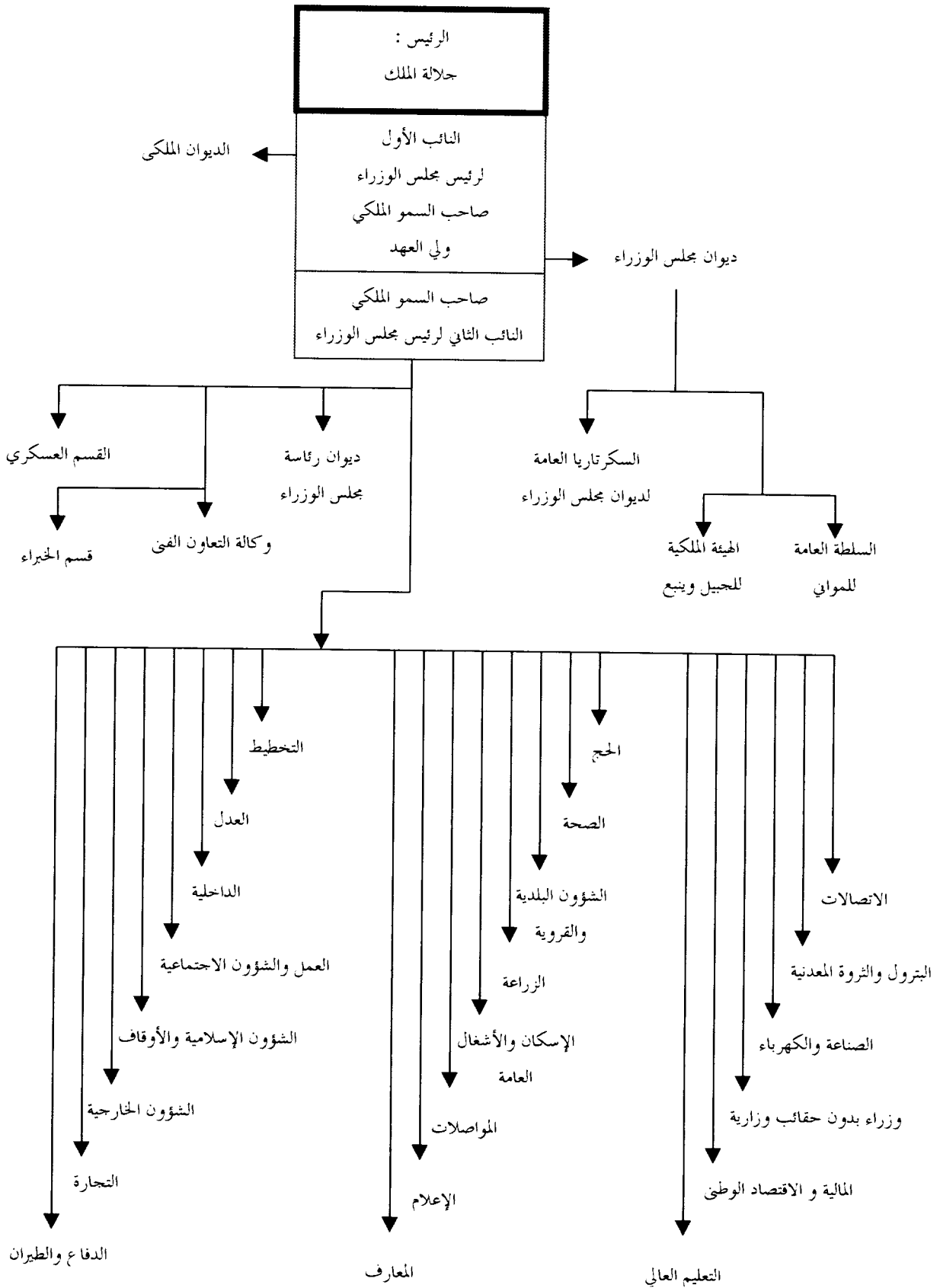
موقعها في وسط الصحراء :

تقع الرياض وسط الصحراء مما ينتج عنه عزلها عن المستوطنات المجاورة أو البحر، كما تشكل المظاهر الطبيعية (الفيزيوغرافية) الصحراوية معوقات معينة أمام تطوير المدينة.

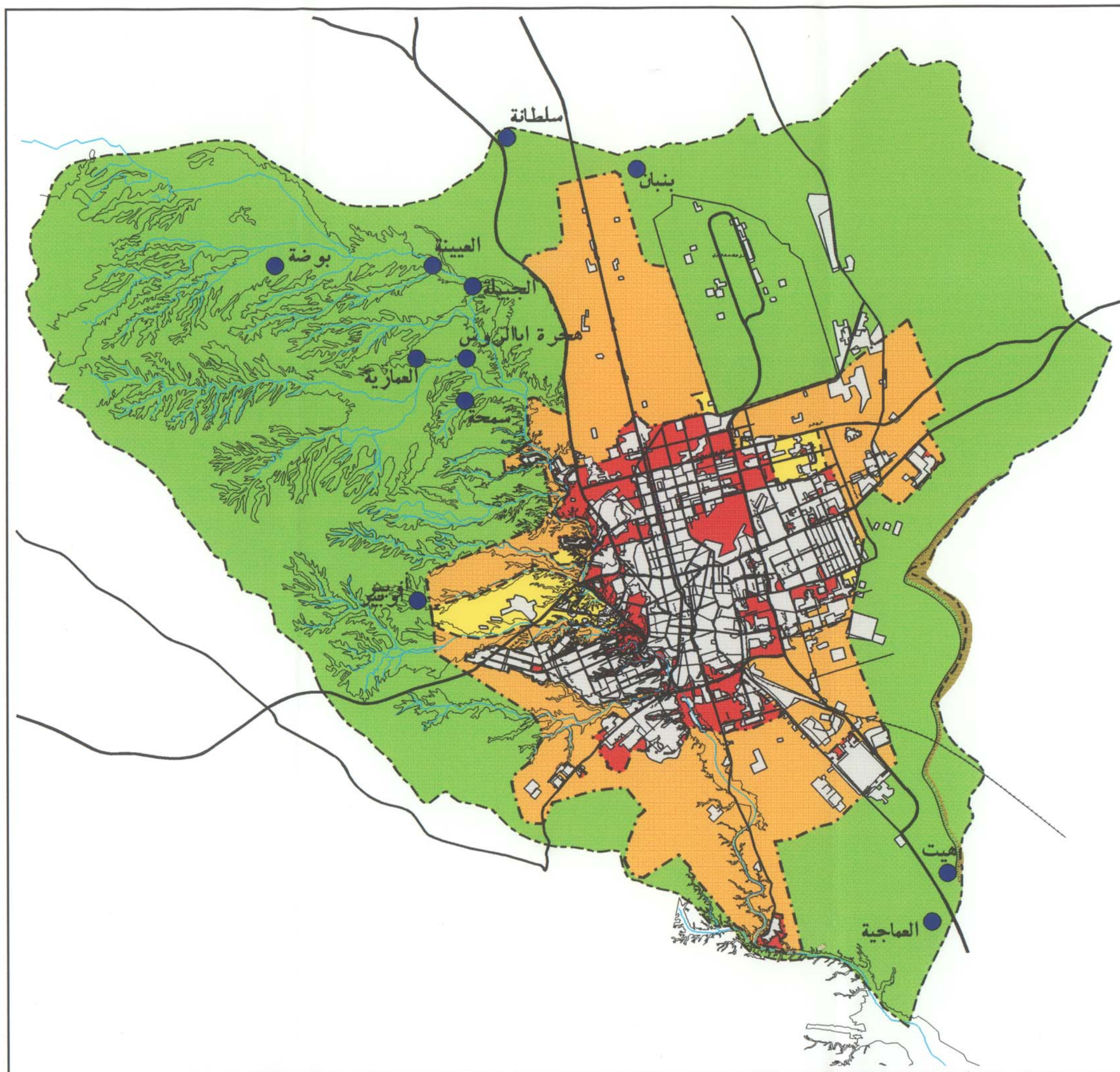
طريق تجارة :

الرياض مدينة مهمة تقع على طريق حجاج تاريخي يؤدي الى مكة المكرمة وممر تجاري يؤدي الى جدة، وبذلك تخلق مزايا موقعها فرصا للتطوير بحكم كونها مركزا تجاريا بمنطقة نجد.

المملكة العربية السعودية



المصدر : المملكة العربية السعودية . فؤاد الفارسي : ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م ، ص ١٠٣



KINGDOM OF SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض
HIGH COMMISSION FOR THE DEVELOPMENT
OF ARRIYADH

المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض
Metropolitan Development Strategy for Arriyadh (**MEDSTAR**)

Urban Environs and Settlements of Arriyadh
منطقة الدراسة للمخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض

Developed Urban Area		مناطق عمرانية مطورة
Urban Limits Phase I		النطاق العمراني للمرحلة الاولى
Part I of Urban Limits Phase II		الجزء الاول من النطاق العمراني للمرحلة الثانية
Urban Limits Phase II		النطاق العمراني للمرحلة الثانية
Urban Environs Limit		حدود حماية التنمية
Wadi Hanifa		وادي حنيفة
Hith Escarpments		جبال هيث
Settlements/Villages		مستوطنات / قرى



Data Source: ADA
التاريخ: 1996
مصدر المعلومات: مركز المشاريع والتخطيط

Output through Urban Intelligence Service Network
Date: Jan. 18, 1998 Filename: M11305

الشكل ٥ - Figure 5

يستعرض هذا الفصل ويتضمن تقييم المملكة والرياض ضمن الإطار العالمي وضمن إطار دول مجلس التعاون الخليجي.

١-٢ المكانة العالمية

تلعب المملكة العربية السعودية ثلاثة أدوار بارزة على الساحة الدولية فهي أكبر مصدر للزيت وبالتالي بلد تجاري مهم وهي قلب العالم الإسلامي وبلد عربي قيادي.

١-١-٢ الإطار العالمي

المملكة العربية السعودية إحدى بلدان عدم الانحياز، كما كانت أحد الموقعين على ميثاق الأمم المتحدة في عام ١٩٤٥م وهي عضو في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

حازت المملكة العربية السعودية على مكانة مهمة في الشؤون الاقتصادية والسياسية العالمية، فهي أكبر مصدر للزيت في العالم وبها احتياطي مثبت من الزيت يشكل ربع إمدادات الزيت المثبتة في العالم وهي أكبر حصة يمتلكها بلد واحد. وباعتبارها أكبر مصدر للزيت فإنها شريك تجاري مهم أيضا وتأتي في المرتبة العشرين من حيث حجم تجارتها الخارجية. ونظرا لكون المملكة عضوا مؤسسا في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) فإنها تلعب دورا حاسما في المنظمة وتمارس نفوذا واسعا على أسعار وكمية إنتاج الزيت.

هذا وتمثل الولايات المتحدة الأمريكية شريكا تجاريا نشطا للمملكة وتعتبر الوجهة المفضلة للاستثمارات السعودية في الخارج، وتعتبر المملكة أهم مصدر للطاقة بالنسبة لليابان وأكبر زبون في الشرق الأوسط للصادرات اليابانية، وعلاقتها مع دول الاتحاد الأوروبي اقتصادية بصورة جوهرية حيث تصدر المملكة الطاقة الى أوروبا وتشكل سوقا مهما للصادرات من السلع والخدمات الأوروبية. وتشكل دول الاتحاد الأوروبي مجتمعة والى حد بعيد الشركاء التجاريين الرئيسيين للمملكة العربية السعودية في السوق العالمي، علما بأنه لا توجد اتفاقيات تجارية بين المملكة ودول الاتحاد الأوروبي إلا أنها تعمل مع أقطار مجلس التعاون الخليجي الأخرى على عقد اتفاقيات (بروتوكولات) طويلة الأمد تهدف إلى تنظيم تدفق المواد البتروكيمياوية والألومنيوم وغيرها من منتوجات دول الخليج إلى أوروبا.

كذلك تعتبر كوريا الجنوبية وتايوان مصدران مهمان للبضائع والخدمات، حيث يقوم هذان البلدان اللذان يعتمدان بشدة على الزيت الخام بتوريد مجموعة واسعة من السلع الغير استهلاكية إلى المملكة في المقابل، وهناك شركاء تجاريون آخرون مهمون مثل الباكستان وبنغلادش والفلبين وجميع تلك البلدان موردون مهمون للعمالة الى المملكة.

ان أنماط التجارة العالمية تتغير الآن بسبب تشكيل ونمو التجمعات (الكتل) التجارية. وتقدر خطة التنمية الخمسية السادسة بأن فرص التصدير بالنسبة للمملكة ربما تتحول من أوروبا وأمريكا الشمالية لصالح أقطار مجلس التعاون الخليجي والى الاقطار الآسيوية التي تنمو اقتصادياتها بشكل اسرع والتي يتوقع أن تنمو تجارتها بنسبة ٩ بالمائة سنويا، أو ضعف معدل النمو في تجارة أمريكا الشمالية أو التجارة الأوروبية عندما تفتح أسواقها. ومن المتوقع أيضا أن تعرض اليابان وكوريا الجنوبية فرصا متزايدة للمصدرين السعوديين عندما تسترد اقتصادياتهم أنفاسها وتحرر سياساتها التجارية تدريجيا. كما أن من المتوقع أيضا أن تصبح أقطار مجلس التعاون الخليجي وهم جيران للمملكة احدى أسرع المناطق التجارية نموا في العالم.

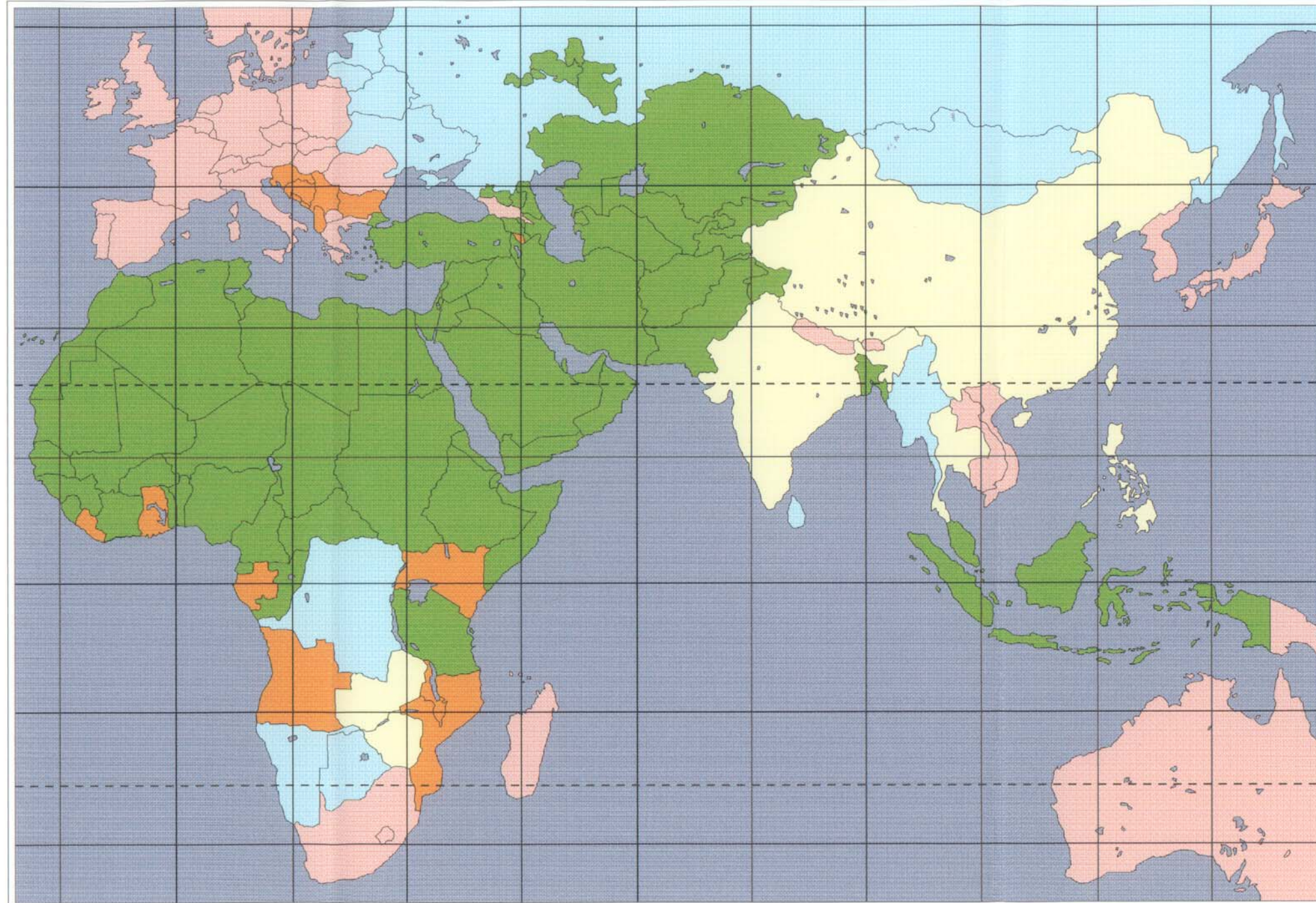
٢-١-٢ العالم الاسلامي

هنالك ثلاث نواح لهذا البحث أولها أن المملكة مركز العالم الاسلامي، حيث أن كلتا المدينتين المقدستين، مكة المكرمة والمدينة المنورة وهما مركزان روحاني للمسلمين في جميع أنحاء العالم تقعان في المملكة وبالتالي تمثل المملكة العربية السعودية قلب العالم الإسلامي (الشكل ٦). وتستضيف المملكة أكثر من مليوني شخص كل عام يأتون إليها لاداء فريضة الحج. وتظهر أهمية هذا الدور من خلال الخدمات العظيمة التي تؤديها المملكة خلال الموسم السنوي باستضافتها لذلك العدد الضخم من الزوار.

وثانيها أن المملكة العربية السعودية تتمتع حتى الآن بأقوى اقتصاد في العالم الاسلامي بكامله مع أن أيا من الأقطار الاسلامية لا يشكل شريكا تجاريا قويا، حيث أن كلا من مصر والباكستان وبنغلادش ذات الاقتصاد الضعيف نسبيا والعدد الكبير من السكان توفران القوة العاملة للمملكة وتشكل العمالة القادمة من هذه الأقطار نسبة ٢٨ بالمائة من مجموع ٢٩ بالمائة من السكان الأجانب بالمملكة.

وثالثها أن الاسلام هو القوة المركزية للمجتمع السعودي، وقد أصبح هذا الدور أكثر قوة منذ أن أدخل الامام محمد بن عبد الوهاب اصلاحات اسلامية، وقد أثرت تلك الاصلاحات على أغلبية العالم الاسلامي ووضعت الرياض في دور متميز . وتخضع جميع شؤون المملكة حاليا للشريعة الاسلامية. كما أن انشاء عدد من الجامعات الاسلامية بالمملكة يلعب دورا حيويا من ناحية تقديم الخدمات للعالم الإسلامي.

لقد دفعت هذه العوامل الثلاثة المملكة العربية السعودية إلى أداء دور محوري ضمن نطاق العالم الإسلامي حيث كلن للمملكة دور فعال في تأسيس رابطة العالم الإسلامي أو منظمة الأقطار الإسلامية وكانت أحد الأعضاء المؤسسين لمنظمة المؤتمر الإسلامي وبنك التنمية الإسلامي.



The Islamic World

العالم الاسلامي

Less than 4%.		أقل من ٤%
5% - 10%		٥% - ١٠%
11% - 20%		١١% - ٢٠%
21% - 50%		٢١% - ٥٠%
Above 50%		أكثر من ٥٠%



Data Source: ADA مصدر المعلومات: مركز المشاريع والتخطيط
Date: 1996 التاريخ: ١٤١٧

Output through Urban Intelligence Service Network
Date: Jan. 18, 1998 Filename: M11306

الشكل ٦ - Figure 6

يتكون العالم العربي بشكل أساسي من ثلاثة مناطق هي شبه الجزيرة العربية والجزء الشمالي من قارة إفريقيا وجزء من المنطقة المسماة "الهلال الخصيب" التي تضم لبنان وسوريا والعراق والأردن وفلسطين. ويعيش بهذه المنطقة التي تبلغ مساحتها ١٣.٠٠٠.٠٠٠ كلم^٢ من الأرض أكثر من ٢٠٠ مليون نسمة يربط بينهم تراث ثقافي قوي يمتد على مدى عقود من الزمن، كما أن العربية هي اللغة الوطنية. ويضم الوطن العربي ٢٠ قطرا تقريبا هي الجزائر ومصر والعراق والأردن ولبنان وليبيا وموريتانيا والمغرب والسودان وسوريا وتونس والدول الأعضاء بمجلس التعاون الخليجي. وهناك قطران آخران هما جيبوتي والصومال بهما عدد قليل من السكان العرب إلا أنهما عضوان في الجامعة العربية. كما ترتبط الأقطار العربية معا بروابط تاريخية وثقافية ودينية وتجارية قوية.

ان حوالي ٩٠ بالمائة من العرب مسلمون ويقع في باطن الأرض العربية حوالي ثلاثة أخماس موارد الزيت. وتشمل التعاملات الرسمية المهمة المتبادلة بين الدول الأمن الاقليمي وانسياب الحركة التجارية والاستمرارية الثقافية. هذا وتشكل المملكة العربية السعودية أحد دعائم القوة في المحافظة على تماسك العالم العربي حسبما توضحه مشاركتها في تأسيس واستمرار عضويتها في الجامعة العربية التي تضم ٢٠ قطرا عربيا. وعلى نحو مماثل تعتبر المملكة عضوا مؤسسا في منظمة الدول العربية المصدرة للنفط (أوبك) التي تأسست عام ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧م لحماية المصالح الوطنية للعالم العربي.

٢-٢ المملكة ضمن اطار دول مجلس التعاون الخليجي

تقيم المملكة العربية السعودية ودول الخليج الخمس الاخرى وهي الكويت والبحرين وقطر والامارات العربية المتحدة وعمان التي تقع على امتداد حدود المملكة العربية السعودية مع بعضها علاقات اجتماعية وثقافية وأواصر قرى وثيقة، وجميعها دول منتجة للبتروول وأعضاء في منظمة أوبك. إضافة لذلك تشترك هذه الدول المتجاورة معا في اتفاق مشترك لحماية الأمن الوطني وتعزيز التطور الاقتصادي وبالتالي أسست مجلس التعاون الخليجي في عام ١٩٨١م للمحافظة على العلاقات الأخوية وحماية مصالحها المتبادلة.

٢-٢-١ المساحة

تعتبر المملكة العربية السعودية أكبر بلد من حيث المساحة بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي حيث تحتل أكثر من ٨٣% من المساحة الإجمالية لدول المجلس المذكور.

تعتبر المملكة العربية السعودية أيضا أكبر دول مجلس التعاون الخليجي من حيث عدد السكان (الجدول ٢) حيث كانت تضم ٧٢% تقريبا من العدد الإجمالي لسكان دول المجلس في عام ١٤١٥هـ/١٩٩٥م. ويقدر عدد سكانها في الوقت الحاضر بأكثر من ١٩ مليون نسمة بالمقارنة مع دول المجلس جميعها والبالغ عدد سكانها ٢٧ مليون نسمة في عام ١٤١٦هـ/١٩٩٦م. ومن بين التسعة عشر مليونا بالمملكة هنالك أكثر من ١٣.٥ مليون نسمة سعوديون (٧٠%) وهذه أعلى نسبة مئوية للسكان المواطنين في أي بلد من بلدان مجلس التعاون الخليجي.

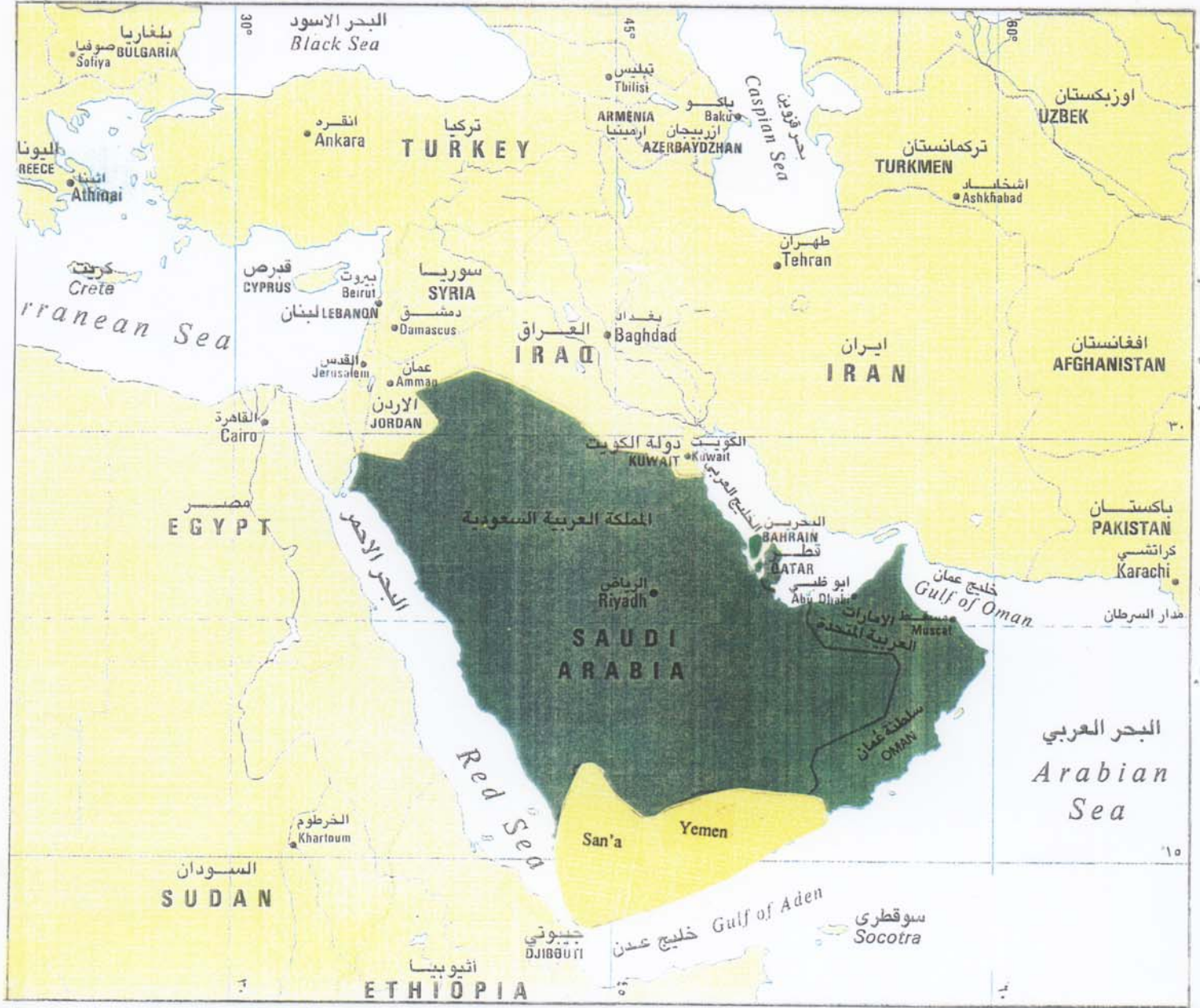
الجدول (٢)

مساحة وعدد سكان الدول الأعضاء بمجلس التعاون الخليجي

دول مجلس التعاون الخليجي	المساحة (كلم ٢)	عدد السكان عام ١٤١٥هـ ١٩٩٥م	النسبة المئوية بالنسبة للسكان (%)	مساحة المملكة العربية السعودية (%)
البحرين	٦٧٨	٥٧٥.٠٠٠	٣.٠٧	٠.٣
الكويت	١٧.١٨٨	١.٥٧٥.٩٨٣	٨.٤١	٠.٨٣
عمان	٣٠٠.٠٠٠	٢.١٤٩.٠٠٠	١١.٤٦	١٣.٩٥
قطر	١١.٤٣٧	٥٤٧.٠٠٠	٢.٩٢	٠.٥٣
المملكة العربية السعودية	٢.١٥٠.٠٠٠	١٨.٧٤٧.٠٠٠	--	--
الامارات العربية المتحدة	٨٣.٦٠٠	٢.٣٧٧.٤٥٣	١٢.٦٨	٣.٨٩
المجموع	٢.٥٦٣.٥٣٣	٢٥.٩٧٢.٠٠٠		

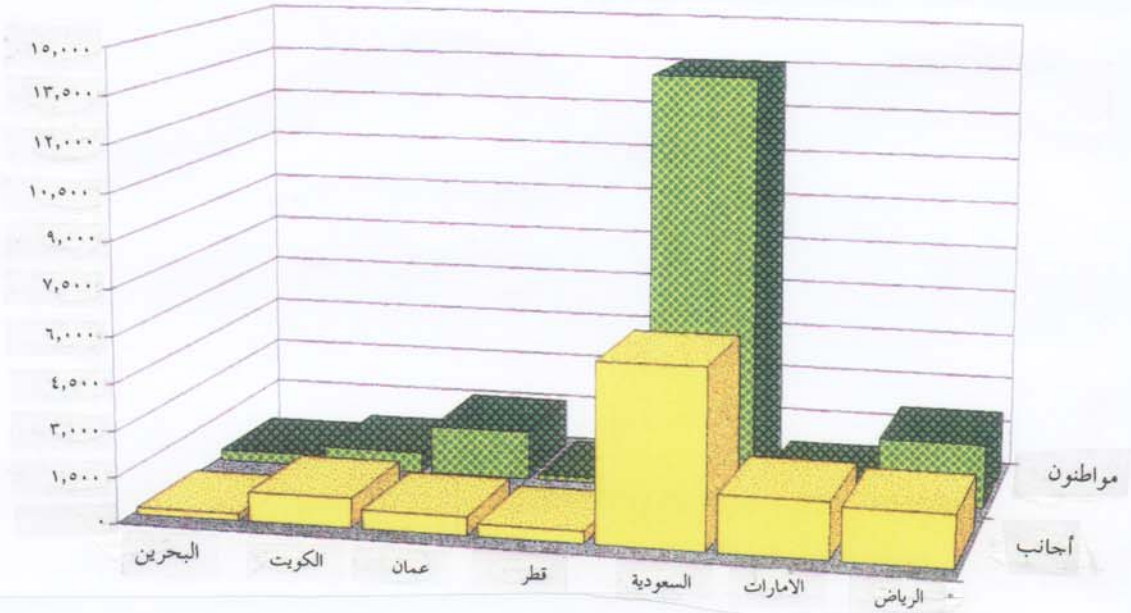
المصدر : تقرير التطور الإنساني، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م

الشكل (٧)
الدول الأعضاء بمجلس التعاون الخليجي



المصدر : وزارة المواصلات

تقديرات عدد السكان عام ١٤١٦/١٩٩٦
بالمملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون (بالآلاف)



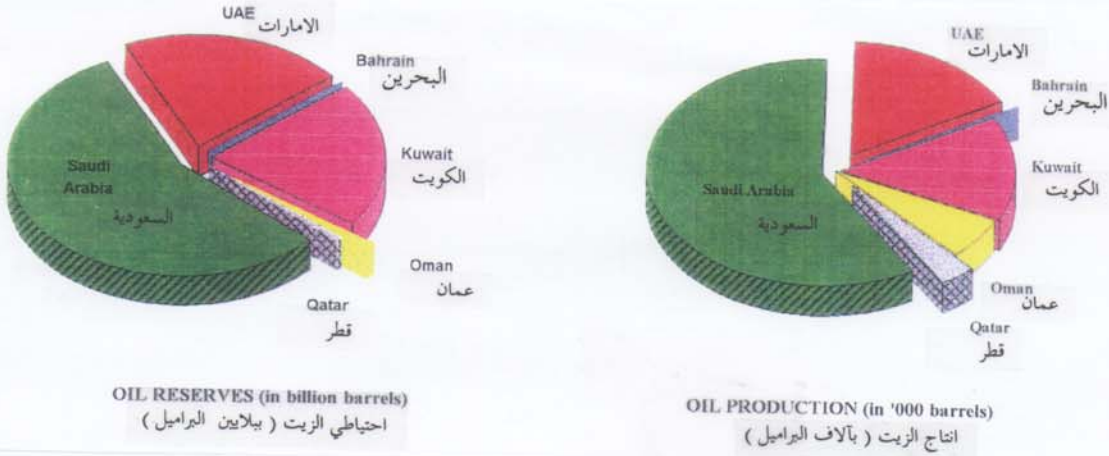
المصدر : كتاب المعلومات الاقتصادية حول دول مجلس التعاون - دار الطباعة في دبي، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م

٣-٢-٢ احتياطات الزيت وانتاج الزيت

كما هو الحال بالنسبة للمساحة والسكان تمتلك المملكة كذلك أكبر احتياطات الزيت وتنتج أكبر كمية من الزيت ضمن دول مجلس التعاون (الشكل ٩).

الشكل (٩)

احتياطي وتقديرات انتاج الزيت
بالمملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي
تقديرات عام ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م



المصدر : كتاب المعلومات الاقتصادية حول دول مجلس التعاون - دار الطباعة في دبي، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م

٢-٢-٤ الخصائص الاقتصادية

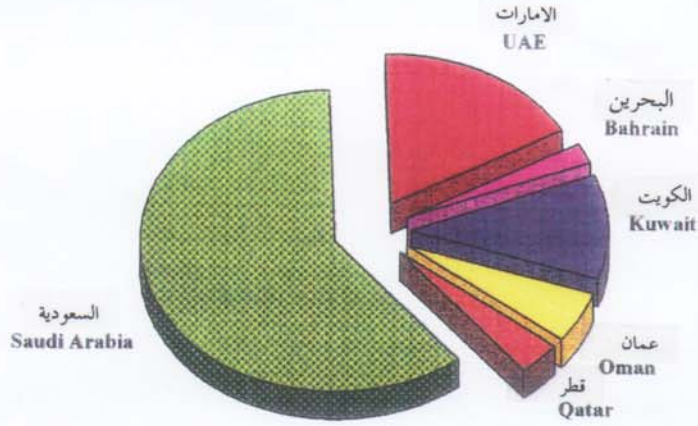
قدر الناتج المحلي الإجمالي لدول مجلس التعاون الخليجي في عام ١٤١٣/١٩٩٣ بحوالي ٢٢٠ بليون دولار أمريكي في السنة مقارنة بالناتج المحلي لاقطار صناعية مثل استراليا (٣٢٩ بليون دولار أمريكي عام ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م) ^٢ . وتعتبر المملكة العربية السعودية صاحبة أقوى اقتصاد من بين دول المجلس حيث بلغ الناتج المحلي الإجمالي بها ١٣٠ بليون دولار أمريكي في عام ١٤١٦/١٩٩٦ أو ٦٠ بالمائة تقريبا من مجموع دول المجلس، وتأتي الإمارات بعد المملكة بواقع ٣٥ بليون دولار فالكويت ٢٨ بليون دولار (أنظر الشكل ٥). ويوضح الشكل ١٠ التطور التاريخي للناتج المحلي الاجمالي لدول مجلس التعاون الخليجي.

هذا ويمكن الوقوف على أبحاث إضافية للنواحي الاقتصادية والاجتماعية للمملكة ودول مجلس التعاون في التقارير الفنية للاستراتيجية أرقام (١) الخصائص الاجتماعية لسكان الرياض و (٢) المنظور الاقتصادي.

^٢ صندوق النقد الدولي - الإحصائيات المالية الدولية، ذو القعدة ١٤١٦هـ / أبريل ١٩٩٦

الشكل (١٠)

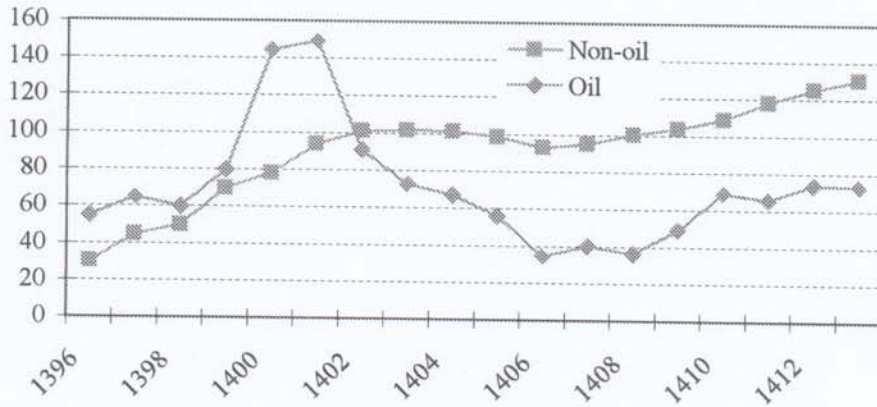
الناتج المحلي الاجمالي (بملايين الدولارات الامريكية)
للمملكة ودول مجلس التعاون الخليجي
في عام ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م



المصدر : كتاب المعلومات الاقتصادية حول دول مجلس التعاون - دار الطباعة في دبي، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م

الشكل (١١)

الناتج المحلي الإجمالي لدول مجلس التعاون الخليجي
القطاعات النفطية وغير النفطية (ببلايين الدولارات)
خلال الفترة ١٣٩٦-١٤١٣ / ١٩٧٦-١٩٩٣



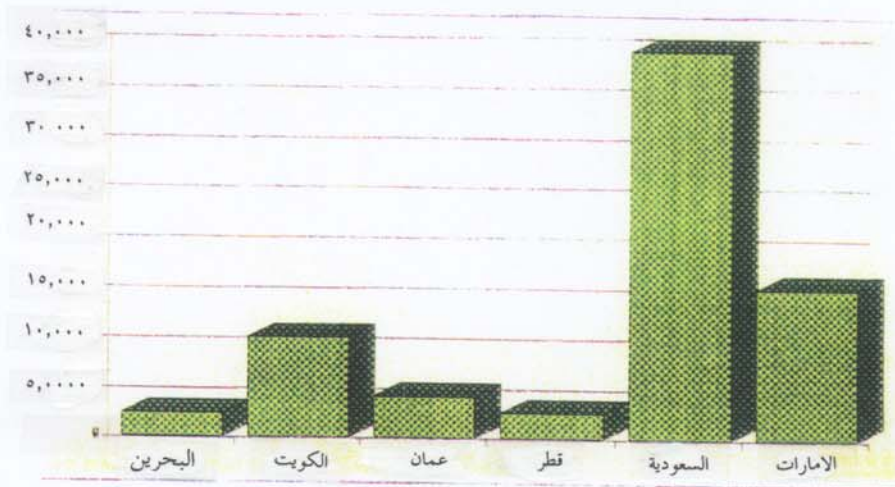
المصدر : كتاب المعلومات الاقتصادية حول دول مجلس التعاون - دار الطباعة في دبي، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م

ومن ناحية صادرات الزيت والصادرات غير النفطية فإن المملكة العربية السعودية مرة أخرى تقود أقطار دول مجلس التعاون، فقد صدرت دول المجلس مجتمعة ما قيمته ٧٣ بليون دولار أمريكي من الزيت في عام ١٩٩٣/١٤١٣ مع كون المملكة العربية السعودية أسهمت بنسبة ٥٢% (أكثر من ٣٨ بليون دولار) من ذلك المبلغ الاجمالي (الشكل ١٢). وعلى نحو مماثل كان اجمالي الصادرات غير النفطية لدول المجلس حوالي ٧ بلايين دولار أمريكي في عام ١٩٩٣/١٤١٣، أسهمت المملكة بحوالي ٣,٤ بليون دولار من مجموع الصادرات غير النفطية (الشكل ١٣)، إلا أن الامارات العربية المتحدة تقود دول مجلس التعاون من ناحية نشاط اعادة التصدير حيث صدرت أكثر من ٧ بلايين دولار مقارنة بما يزيد بشكل طفيف عن ٩ بلايين دولار صدرتها دول المجلس مجتمعة. أما المملكة العربية السعودية فقد أسهمت بمبلغ ٤٠٨ ملايين دولار من قيمة تلك الصادرات المعادة (الشكل ٩).

الشكل (١٢)

الصادرات النفطية (بملايين الدولارات الامريكية)

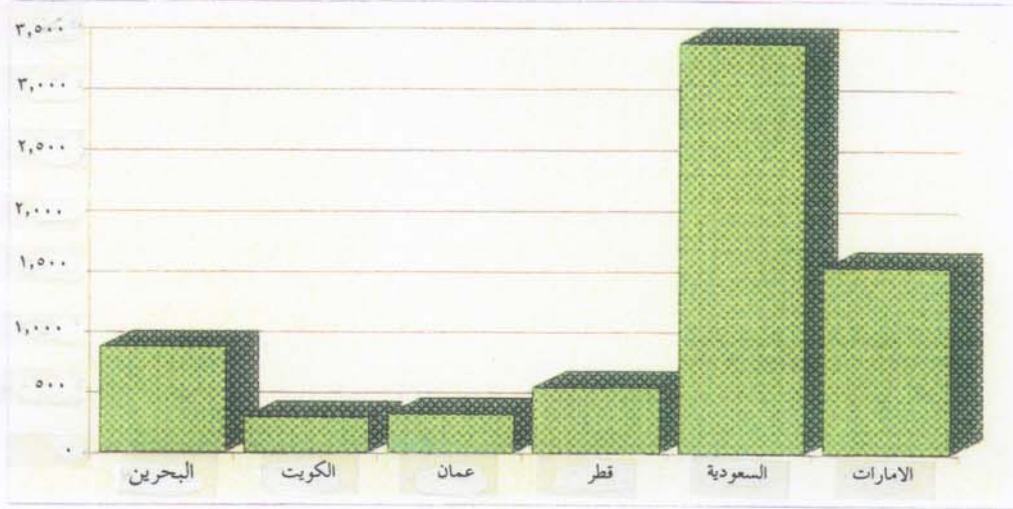
للمملكة ودول مجلس التعاون خلال العام ١٩٩٣/١٤١٣



المصدر : كتاب المعلومات الاقتصادية حول دول مجلس التعاون - دار الطباعة في دبي، ١٩٩٦م

الشكل (١٣)

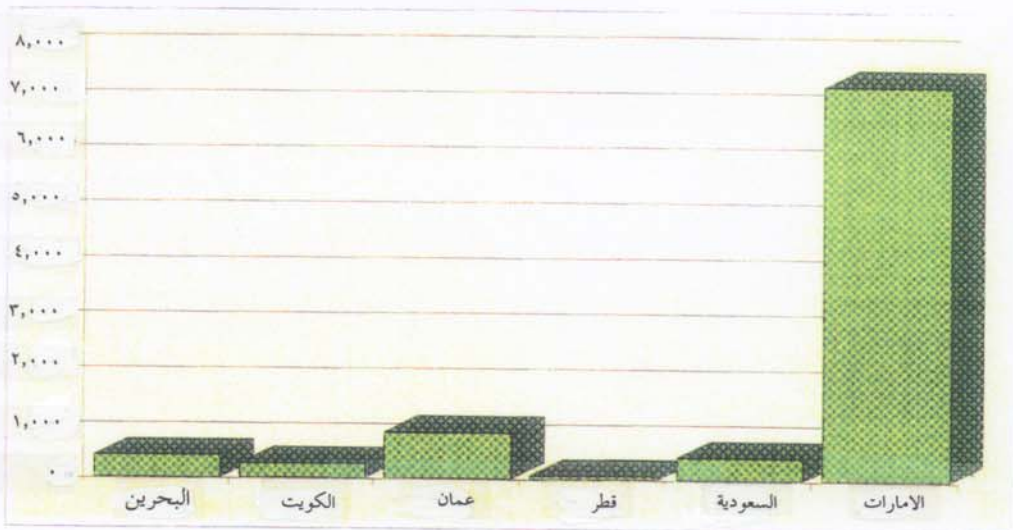
الصادرات غير النفطية (بملايين الدولارات الامريكية)
للمملكة ودول مجلس التعاون خلال العام ١٩٩٣/١٤١٣



المصدر : كتاب المعلومات الاقتصادية حول دول مجلس التعاون - دار الطباعة في دبي، ١٩٩٦م

الشكل (١٤)

اعادة التصدير (بملايين الدولارات الامريكية)
للمملكة ودول مجلس التعاون خلال العام ١٩٩٣/١٤١٣



المصدر : كتاب المعلومات الاقتصادية حول دول مجلس التعاون - دار الطباعة في دبي، ١٩٩٦م

تأخذ تأثيرات دول مجلس التعاون الخليجي على المملكة العربية السعودية طابعا رسميا في صورة قرارات تتعلق بالتعرفة الجمركية وتشجيع التجارة المتبادلة بين تلك الأقطار والمملكة و إعادة تنظيم القطاع البنكي والتعاون في إقامة مشاريع واستثمارات مشتركة. كذلك تسمح الدول الأعضاء بمجلس التعاون بالمرور الحر للرعايا الخليجين عبر أراضيها وتسمح لهم بتملك الأراضي لأغراض خاصة أو تجارية.

٣-٢ مقارنة عالمية

يقدم هذا القسم مقارنتين عالميتين أولهما مقارنة تستند إلى معلومات برنامج الأمم المتحدة للتنمية بين المملكة وأقطار العالم الأخرى مقدمة من ناحية المؤشرات الاجتماعية المهمة والثانية مقارنة تستند إلى معلومات (زيادة السكان في العالم) بين الرياض ومجموعة مختارة من مدن العالم، إلا أن مثل هذه المقارنات ترتبط بالتقييم العالمي لتقدم تطوّر بلدان العالم ومؤشرا له.

١-٣-٢ المؤشرات الاجتماعية - المملكة والعالم

تقرير تطور الانسان (نشر سابقا تحت عنوان تقرير التطور العالمي - إعداد البنك الدولي) وينشره سنويا برنامج الأمم المتحدة للتنمية، متضمنا قائمة بالمؤشرات الاجتماعية والاقتصادية مثل الرعاية الصحية والتعليم والعمالة والتطور العمراني... الخ مع مؤشرات التنمية لجميع الدول الاعضاء بالأمم المتحدة. ويشكل هذا التقرير مرجعا مناسباً للمقارنات العالمية، ويتضمن الجدول (٣) مؤشرات مختارة من التقرير بالنسبة للمملكة العربية السعودية وعدد آخر من البلدان التي تم اختيارها. لقد أظهرت المملكة خلال الأربعين عاما الماضية تقدما ملحوظا في جميع مجالات ومؤشرات التنمية وينسب تزايد عن جميع الدول النامية وتماثل دول العالم ككل، حيث يصل العمر المتوقع للسكان ٦٩.٧ سنة، وهو ما يزيد عن المتوسط في العالم وهو ٦٢.٨ سنة ونسبة تعليم تتساوى مع كافة البلدان النامية الأخرى.

الجدول (٣)

مقارنات المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية المختارة
بين المملكة العربية السعودية والبلدان التي تم اختيارها
١٤١٢هـ / ١٩٩٢م

البلد	العمر المتوقع (سنة)	نسبة التعليم بين الكبار (%)	دخل الفرد الحقيقي المعدل من الناتج المحلي الاجمالي (دولار أمريكي)	دليل توقيع الحياة	دليل التعليم
دول مجلس التعاون الخليجي	٧٣.٨	٧٧.٧	٥.٣٧٠	٠.٨١	٠.٧٨
الامارات العربية المتحدة	٧٤.٩	٧٦.٩	٥.٢٣٣	٠.٨٣	٠.٦٧
الكويت	٧٠.٥	٧٨.١	٥.٣٧١	٠.٧٦	٠.٧٧
قطر	٧١.٦	٨٣.٥	٥.٣١٢	٠.٧٨	٠.٨٣
البحرين	٦٩.٦	٣٥.٠	٥.٢٩٧	٠.٧٤	٠.٤٣
عمان	٧٧.٦	٩٩.٠	٥.٣٤٤	٠.٨٨	٠.٩٢
استراليا	٧٧.٤	٩٩.٠	٥.٣٥٩	٠.٨٧	٠.٩٩
كندا	٧٦.٠	٩٩.٠	٥.٣٧٤	٠.٨٥	٠.٩٨
الولايات المتحدة	٧١.٧	٩٠.٤	٥.٢٣٧	٠.٧٨	٠.٨٤
فنزويلا	٦٦.٠	٥٤.٦	٣.٤١٣	٠.٦٨	٠.٥٥
العراق	٦٩.٧	٦٠.٦	٩.٨٨٠	٠.٧٥	٠.٥٨
المملكة العربية السعودية	٦١.٥	٦٨.٣			
جميع البلدان النامية	٥٠.٩	٤٦.٧			
أقل البلدان المتقدمة	٧٦.١	٩٨.٣			
الدول الصناعية	٦٢.٨	٧٦.٠			
العالم					

المصدر : تقرير التطور الإنساني، ١٩٩٥ - برنامج الأمم المتحدة للتنمية - مطبعة جامعة أكسفورد ١٩٩٥، المعلومات لعام ١٩٩٢/١٤١٢. يرجى الاطلاع أيضا على التقرير الفني رقم (١-١) لمشروع الاستراتيجية "الخصائص الاجتماعية".

٢-٣-٢ مستويات المعيشة - الرياض مقابل مدن عالمية مختارة

نشرت لجنة دراسة جودة مستويات الحياة في مدن العالم الكبرى تصنيفا لنوعية الحياة في أكبر ١٠٠ مدينة استنادا إلى مؤشرات مختلفة. وحيث لم يتم إدخال الرياض في تلك القائمة فقد تم جمع معلومات مماثلة عن الرياض، ويقدم الجدول (٤) مقارنة الرياض مع مجموعة مختارة من المدن على أساس المؤشرات التي استخدمتها اللجنة المذكورة :

تكلفة الطعام	وهي النسبة المئوية من دخل الاسرة الذي تنفقه على شراء الطعام للأسرة.
حيز المعيشة	وهو معدل عدد الأفراد الذين يعيشون في كل غرفة.
مستوى السكن	هو النسبة المئوية للوحدات السكنية بالمدينة التي تصلها المياه والكهرباء بشكل دائم.
خطوط الهاتف	العدد التقديري لخطوط الهاتف الشغالة والمتاحة في المتوسط لكل ١٠٠ شخص يعيشون بالمدينة.
التعليم	هو النسبة المئوية للأطفال بين سن ١٤ و ١٧ سنة بالمدارس الثانوية، إلا أنه في حالة الرياض فان المجموعة العمرية هي ١٥-١٧ سنة وبالتالي فان هذا الرقم يقل نسبيا حسبما هو متوقع.
الصحة العامة	عدد الأطفال الذين يموتون سنويا ممن تقل أعمارهم عن سنة واحدة من بين كل ١٠٠٠ ولادة حية وتستند المعلومات المستخدمة للرياض إلى شهادات الميلاد الصادرة وليس الى المواليد أو الوفيات الفعلية، ومن ثم فان هذا الرقم مرة أخرى أعلى نسبيا من الرقم المتوقع.
كلم/ساعة في ساعات الازدحام	وهو تقدير متوسط لعدد السيارات الذي يحدد الزمن اللازم للقيام بالرحلة في ساعات الازدحام المروري في الصباح (متوسط السرعة كل كيلومتر).

الجدول (٤)

الرياض والمدن العالمية - مستويات المعيشة

المعيار	المدن العالمية	عدد السكان	تكلفة الطعام	حيز المعيشة	مستوى السكن	عدد خطوط الهاتف لكل ١٠٠ شخص	التعليم	الصحة العامة	كلم/ساعة في ساعات الذروة
المدن الحضرية									
نيويورك	١٧.٤٠٠.٠٠٠	١٦	٠.٥	٩٩	٥٦	٩٥	١٠	١٤	
طوكيو	٢٨.٧٠٠.٠٠٠	١٨	٠.٩	١٠٠	٤٤	٩٧	٥	١٥	
كالكتا	١٢.٨٠٠.٠٠٠	٦٠	٣.٠	٥٧	٢	٤٩	٤٦	٢٢	
مكسيكو	١٩.٤٠٠.٠٠٠	٤١	١.٩	٩٤	٦	٦٢	٣٦	١٣	
لوس أنجلوس	١١.٥٠٠.٠٠٠	١٢	٠.٥	٩٩	٣٥	٩٠	٩	١٤	
شيكاغو	٧.٩٠٠.٠٠٠	١٣	٠.٥	٩٧	٥٣	٩٣	١٢	١٩	
المدن العواصم									
الرياض	٣.٠٠٠.٠٠٠	٣.٠ (١٦)	١.١٢ (٠.٥)	٩٩ (٩٩)	١٢ (٦٩)	٤٧ (٩٤)	٣.٠ (١.٠)	٣.٠ (٦٢)	
واشنطن دي سي	٣.٥٥٠.٠٠٠	٩	٠.٥	٩٧	٦٩	٩٥	١٢	١٥	
لندن	١١.٠٢٥.٠٠٠	١٤	٠.٦	١٠٠	٥٠	٥٨	١٠	١٧	
باريس	١٠.٠٠٠.٠٠٠	٢١	٠.٨	٩٩	٤٤	٩٩	١٢	١٤	
روما	٣.١٨٠.٠٠٠	٢٧	٠.٨	٩٨	٤٣	٧٤	٩	٣٦	
أثينا	٣.٤٠٠.٠٠٠	٤٠	٠.٨	٩٩	٣٨	٥٤	١٦	٢٠	
عدد السكان (المعادل لسكان الرياض)									
ملبورن	٣.٠١٥.٠٠٠	١٥	٠.٥	١٠٠	٤٥	٨٤	٩	٣٢	
سنغافورة	٣.٠٧٥.٠٠٠	٣٨	١.٢	١٠٠	٤٦	٨٢	٧	٦٠	
مونتريال	٢.٩٥٠.٠٠٠	١٥	٠.٥	١٠٠	٦٩	٩٣	٨	٤١	
العالم									
القاهرة	١١.٠٠٠.٠٠٠	٤٧	١.٥	٩٤	٣	٥٣	٥٣	٢٠	
الجزائر	٢.٦٨٥.٠٠٠	٥٥	٢.٥	١٠٠	٨	٦٧	٣٢	٣٠	
(الدار البيضاء)	٢.٩٠٠.٠٠٠	٤٤	٢.٣	٨٤	٣	٥٣	٥٦	٧٠	

المصدر : دراسة جودة مستويات الحياة في مدن العالم الكبرى، في واشنطن، مقاطعة كولومبيا، عام ١٩٩٠، لكافة المدن ما عدا الرياض، قدم كل من الاستراتيجية ومختلف برامج مركز المشاريع والتخطيط مثل برامج ادارة البحوث والدراسات ووحدة النقل معلومات حول الرياض تتعلق بمجالات عملها.

^١ الأرقام بالخط المائل توضح الهدف المنشود بالنسبة لتفوق الخدمة المعنية.

تشير المعلومات الواردة في الجدول (٤) بوضوح الى أن جودة الحياة النوعية بالرياض هي بشكل خاص أعلى منها في جميع البلدان النامية عند مقارنتها بالمدن المزدهمة بالسكان، ولا تزال الرياض أعلى نسبيا من حيث تكاليف الطعام والسكن عند مقارنتها بالمدن الأخرى بخلاف تلك الواقعة في البلدان المتقدمة، ومع ذلك حققت تقدما ملحوظا من ناحية مستويات السكن، وتحظى بمستويات مرتفعة بشكل معقول من ناحية التعليم والصحة العامة. ان المدينة تقترب حاليا من مستوى ازدهار حركة المرور بمدن العالم الأخرى الا أنها دون المستويات العالمية تماما من ناحية خدمة الاتصالات (الهاتف)، ومع ذلك لا بد من الملاحظة بأن تاريخ تطور الرياض أقصر بكثير من تاريخ تطور المدن الأخرى في المقارنة.

٤-٢ الهوية العالمية للرياض

تتمثل أكثر أدوار الرياض وضوحا وأهمية ضمن إطارها العالمي في كونها عاصمة المملكة العربية السعودية. وتعرف الرياض تاريخيا بأنها مهد الإصلاحات الإسلامية التي أدخلها الإمام محمد بن عبد الوهاب في القرن الثامن عشر والتي أثرت على الجزء الأعظم من العالم الإسلامي.

ويمكن أيضا توضيح هذه الشخصية العالمية للمدينة عن طريق وجود عدد من المؤسسات بالرياض التي تلعب دورا حيويا. ويمكن تصنيف هذه المؤسسات بأنها مؤسسات تمثيلية وتابعة وإدارية وتجارية حسبما هو موضح بأدناه :

المؤسسات التمثيلية : وهي مكاتب ممثلة لهيئات ووكالات عالمية موجودة خارج المملكة، بما فيها البعثات الدبلوماسية ومختلف منظمات الأمم المتحدة مثل برنامج الأمم المتحدة للتنمية واليونسيف... الخ.

المؤسسات التابعة : وهي مؤسسات بحثية وتعليمية للمملكة تتبع مؤسسات عالمية للأبحاث والأعمال الأكاديمية، وتشمل هذه المؤسسات جامعة الملك عبدالعزيز للعلوم والتكنولوجيا وجامعة الملك سعود ومستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث ومستشفى الملك خالد التخصصي للعيون وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والمعهد العربي للتطوير العمراني.

المؤسسات الإدارية : تأسست هذه المؤسسات بالمملكة وكرست نشاطها لمهام محددة وتلعب دورا فعالا على الساحة الدولية وهي مؤسسة الملك فيصل الخيرية ومقر دول مجلس التعاون الخليجي ورابطة العالم الإسلامي والندوة العالمية للشباب الإسلامي والعديد من المؤسسات المهنية والفنية.

المؤسسات التجارية : تشمل هذه المؤسسات عددا من الجهات والمؤسسات الخاصة التي تتهمك أساسا في الأنشطة التجارية والخيرية.

إضافة لما سبق هنالك بعض الأنشطة الثقافية والرياضية التي تتوسع تدريجيا. ومع أن بعضها حاز على أهمية وطنية وعربية مثل معرض الثقافة والتراث بالجنادرية إلا أن حضورها العالمي لم يترسخ حتى الآن، وهناك حاجة لتكثيف المشاركة العالمية في هذه الأنشطة لتعزيز مكانة العاصمة السعودية في الخارج.

إن من الصعب جدا تحديد الدور المتنامي لتلك المؤسسات واتجاهها على المستوى العالمي خصوصا إذا أخذنا في الاعتبار نطاق العمل والوقت. ومع ذلك يمكن أن يوضح أحد المؤشرات الصفة العالمية لمدينة الرياض مقاسا من ناحية العدد الإجمالي لعدد الركاب المسافرين على الرحلات الدولية عن طريق المطارات الدولية بالملكة. ويشير الجدول (٥) بوضوح الى أنه كانت هنالك زيادة كبيرة في أعداد أولئك الركاب على مدى السنوات العشر الماضية.

الجدول (٥)

مقارنة العدد الإجمالي للركاب المسافرين على الرحلات الدولية عن طريق
المطارات السعودية الدولية خلال الفترة (١٤٠٦-١٤١٥) 'بالمليون راكب'

المطار	السنة		
	١٤٠٦هـ	١٤١٠هـ	١٤١٥هـ
مطار الملك خالد الدولي	١.٧٧	٢.١١	٢.٨٠
مطار الملك عبدالعزيز	٣.٥٦	٣.٦٥	٤.٦٣
مطار الظهران الدولي	١.٥٣	١.٠٥	١.٢١

٣-١. إطار الرياض على نطاق المملكة

يشمل هذا الفصل الإطار التخطيطي الذي تحدد على المستوى الوطني نظراً لأنه يتعلق بمدينة الرياض، وسيقدم نظرة شاملة للاقتصاد الوطني وخطط التنمية الخمسية، مع التركيز بشكل خاص على الخطة الخمسية السادسة والتطور الإقليمي بالمملكة والأنماط المعمارية الوطنية والتحضر والاستراتيجية العمرانية الوطنية. وسيتم بحث التأثيرات الضمنية لهذه السياسات والاستراتيجيات الوطنية حسبما ترتبط بالرياض في الفصل الأخير من هذا التقرير.

٣-١ الاقتصاد

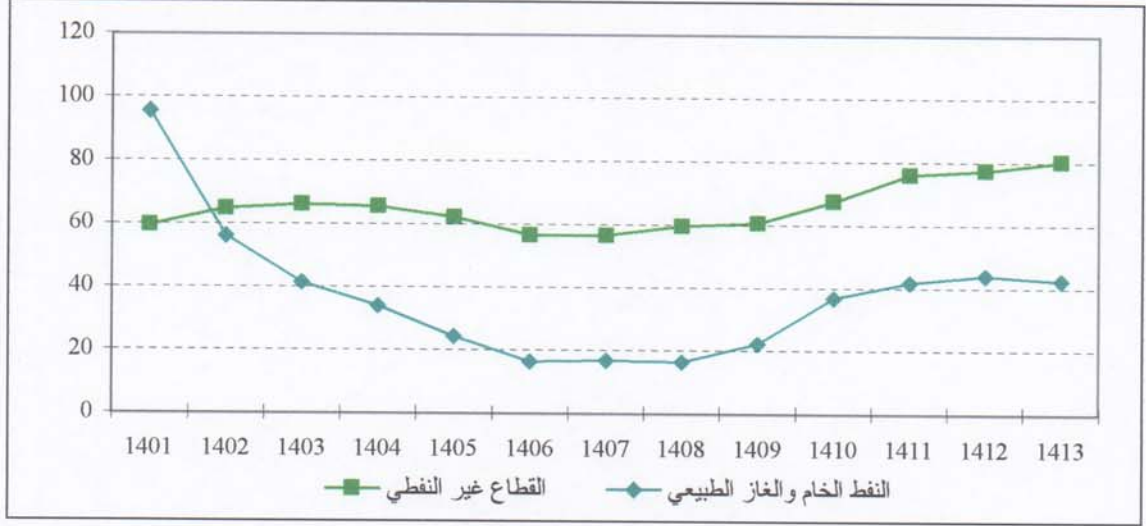
يعتبر الاقتصاد السعودي، حسبما ذكرنا، الأكبر في دول مجلس التعاون ويشترك مثل الدول الأعضاء الأخرى بالمجلس بخصائص مشتركة. وتشمل الخصائص البارزة للاقتصاد السعودي ما يلي :

- * هيمنة قطاع النفط
- * الاعتماد على الواردات
- * الانفتاح التجاري على العالم
- * هيمنة الدولة على النشاط الاقتصادي
- * قطاع خدمات كبير
- * الاعتماد الكبير على استخدام العمال الأجانب

كما يماثل اقتصاد الزيت بالمملكة اقتصاد دول مجلس التعاون ككل من حيث تركيبته واتجاهات تكوينه ونموه. ويقدر الناتج المحلي الإجمالي للمملكة في عام ١٤١٦/١٩٩٦ بحوالي ١٣٠ بليون دولار أمريكي منها حوالي ٤٠ بليون دولار عبارة عن ناتج محلي إجمالي من النفط وحوالي ٩٠ بليون دولار عبارة عن ناتج محلي إجمالي من القطاعات غير النفطية، وبذلك يسهم قطاع النفط اسماً بحوالي ٣٠ بالمائة من اقتصاد المملكة العربية السعودية بينما تسهم القطاعات غير النفطية بنسبة السبعين بالمائة (٧٠%) الباقية. ويوضح الشكل (١٥) الاتجاهات التاريخية للاقتصاد السعودي.

الشكل ١٥

الناتج المحلي الإجمالي للمملكة العربية السعودية
من القطاعات النفطية وغير النفطية (ببلايين الدولارات الأمريكية)
١٤٠٠-١٤١٣ / ١٩٨٠-١٩٩٣



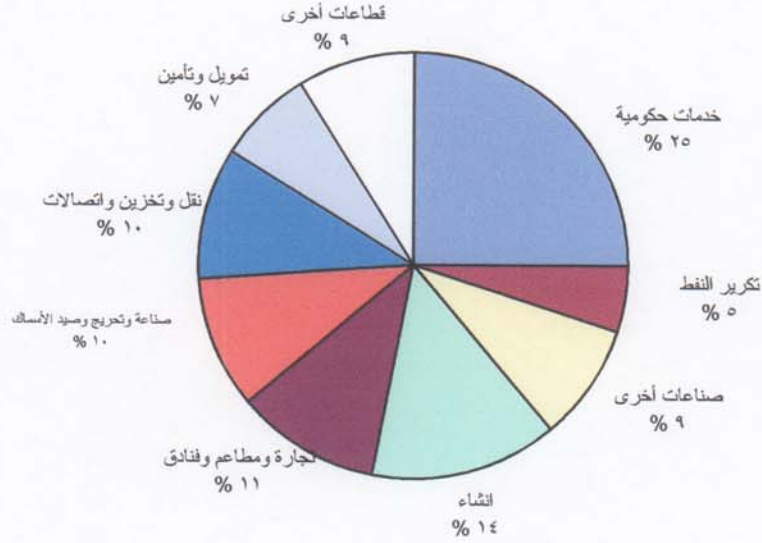
المصدر : كتاب المعلومات حول دول مجلس التعاون الخليجي ، شركة موتيفيت للنشر ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦

لقد أظهر الاقتصاد السعودي تاريخياً، مثل اقتصاد دول مجلس التعاون، اتجاهين تفاعليين، فقد نما قطاع النفط بسواعة كبيرة من مستويات منخفضة في أوائل السبعينيات، مدفوعاً بارتفاع الأسعار وزيادة الإنتاج، ووصل ذروته في أوائل الثمانينيات عندما ثبت مستوى ألتنا وبدأت الأسعار في الانخفاض. وكان النصف الأول من عقد الثمانينيات فترة انهيار في الإنتاج والأسعار حيث وصلت إلى نقطة منخفضة خلال الفترة ١٤٠٦هـ-١٤٠٨هـ / ١٩٨٦-١٩٨٨ ومنذ ذلك الحين فصاعداً أخذت تعود إلى استقرار نسبي، وأظهر القطاع غير النفطي اتجاهها ثابتاً في الارتفاع مماثل لما شهدته دول مجلس التعاون ككل.

وإذا تفحصنا الاقتصاد بتفصيل أكثر سنجد بوضوح بأن تركيبة القطاع غير النفطي تماثل تماماً تركيبته في دول الخليج والتي تتمثل بحضور قوي لنشاط الدولة (وهو فنياً نشاط غير نفطي لكنه بالطبع غير مستقل عن الزيت) وهو قطاع صناعات خفيفة بشكل أساسي مع جزء رئيسي من نشاط تكرير النفط وخليط من القطاعات الأصغر وبشكل ملحوظ التجارة والتوزيع والنقل والمواصلات والتمويل والعقار والزراعة ولكن دون هيمنة أي قطاع على القطاعات الأخرى. ويوضح الشكل (١٦) التركيبة الاقتصادية للمملكة.

الشكل (١٦)

الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي بالمملكة العربية السعودية
بحسب القطاعات الاقتصادية الرئيسية (بنسبة مئوية)
خلال العام ١٤١٣/١٩٩٣



المصدر : كتاب المعلومات الاقتصادية حول دول مجلس التعاون - دار الطباعة في دبي، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م

ونظراً لأن اقتصاد المملكة يعتمد أساساً على النفط فقد ظل يتعرض لتقلبات الأسعار في أسواق النفط العالمية، وللتقلبات في أسعار صرف الدولار ومعدلات الفائدة، لأن النفط مسعر بالدولار الأمريكي، مما نتج عنه تقلبات في عائدات المملكة من جراء سعر صرف العملات. وقد أقرت المملكة بالتراجعات في اقتصاد أحادي القطاع وأخذت منذ سنوات عديدة تتبع استراتيجيات تنويع القاعدة الاقتصادية لكنها حققت نجاحاً متواضعاً في هذا المجال، وكان القطاع الصناعي نقطة التركيز لتلك الاستراتيجيات. هذا وقد تزايدت القيمة الصناعية المضافة من مستوى يقل عن ٢ بليون ريال في أوائل السبعينيات لأكثر من ٣٠ بليون ريال سعودي بنهاية الخطة الخمسية الخامسة (١٤١٠-١٤١٥ / ١٩٩٠-١٩٩٥)، وكانت حصة الصناعات على نحو أكثر أهمية (بخلاف تكرير البترول) في إجمالي القيمة المضافة للقطاع الصناعي، وهو ما يمثل أقل من ٢٠ بالمائة في أوائل السبعينيات كانت قد زادت إلى ٤٧ بالمائة بنهاية خطة التنمية الخامسة^٣.

^٣ المصدر : "نظرة حول اقتصاد دول مجلس التعاون الخليجي"، مراجعة التسويق في الخليج، ١٤١٦هـ / يناير ١٩٩٦

يتم تنفيذ التنمية الشاملة للمملكة ضمن إطار خطط تنمية خمسية تعدها وزارة التخطيط. لقد تم إعداد أول خطة خمسية بالمملكة عام ١٩٧٠/١٣٩٠، ومنذ ذلك الحين تم إنجاز خمس خطط خمسية بالمملكة ويجري حالياً تنفيذ الخطة الخمسية السادسة (١٤١٥-١٤٢٠ / ١٩٩٥-٢٠٠٠)، والهدف من هذه الخطط الخمسية وضع سياسات وألويات وطنية للتنمية بالإضافة إلى استخدامها كأداة لمراقبة ميزانيات الدولة. ونقدم فيما يلي نظرة شاملة للتأكيدات السياسية للخطط الخمسية السابقة.

الخطة الخمسية الأولى (١٣٩٠-١٣٩٥ / ١٩٧٠-١٩٧٥) :

كان لهذه الخطة ثلاثة أهداف رئيسية هي زيادة معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي وتنمية الموارد البشرية وتنويع مصادر الدخل الوطني لتقليل الاعتماد على النفط. وقد أوجدت وعززت الفرص المتساوية في مختلف القطاعات الاقتصادية مع إعطاء اعتبار خاص لتمديد شبكات المرافق العامة أو تحسين أوضاعها الراهنة. كما تم حث البلديات على القيام بأعمال مسح ودراسات من أجل إعداد خطط التنمية لمندنها ولدمج تلك الخطط في خطة التنمية الخمسية التي تلي ذلك.

الخطة الخمسية الثانية (١٣٩٥-١٤٠٠ / ١٩٧٥-١٩٨٠) :

كان تمويل هذه الخطة أعلى بنسبة ٦٦ بالمائة من الخطة السابقة في حين أن الأهداف كانت في الواقع متماثلة ولكنها مفصلة بتحديد أكبر. وقد استمر تنويع القاعدة الاقتصادية السعودية في كونه الهدف الرئيسي، إلا أنه تمت إضافة التأكيد على الزراعة والصناعة، حيث أوصت تلك الخطة بإقامة صناعات جديدة في جميع أنحاء البلاد مع التأكيد على وجه التحديد على الصناعات البترولية. ونتيجة لذلك تم تخطيط مواقع صناعية جديدة في جميع أنحاء المملكة، كما استمرت تنمية الموارد البشرية ليشهد التأكيد على تحقيقها مع إنشاء العديد من المعاهد التعليمية والمهنية الفنية وتشجيع عدد أكثر من المواطنين للانضمام إلى القوى العاملة.

الخطة الخمسية الثالثة (١٤٠٠-١٤٠٥ / ١٩٨٠-١٩٨٥) :

لم تحدث أية تغييرات مفاجئة للسياسات في الخطة الخمسية الثالثة، وبدلاً من ذلك كانت هنالك حدة متزايدة في تعريف الأهداف الأساسية حسبما وضعت في خطة التنمية الخمسية الثانية، وكانت هذه الخطة تعني أساساً باندماج وتماسك إنجازات الخطة الخمسية الثانية، كما أكدت هذه الخطة على تحقيق الاعتماد الذاتي للمملكة على الموارد البشرية والزراعية، وكان أحد التحولات الرئيسية في السياسة أن هذه الخطة أكدت على وجه التحديد على قيام القطاع الخاص بتنويع القاعدة الاقتصادية للمملكة بينما يقتصر دور الحكومة على النصح بشأن فرص الاستثمار وتقديم تجهيزات البنية التحتية اللازمة للتنمية.

الخطـة الخمسية الرابعة (١٤٠٥-١٤١٠ / ١٩٨٥-١٩٩٠) :

مكن الإنجاز الفعلي لمعظم مرافق البنية التحتية في البلاد الحكومة من تحويل أولويات مصروفاتها تجاه مجالات واحتياجات أكثر أهمية، وقد استمرت الخطـة الخمسية الرابعة في تنفيذ أولويات التنمية بالنسبة لتنويع الاقتصاد عن طريق تشجيع نمو القطاع الخاص غير النفطي وتوسعة خدمات الحكومة لتلبية الاحتياجات الاجتماعية.

الخطـة الخمسية الخامسة (١٤١٠-١٤١٥ / ١٩٩٠-١٩٩٥) :

أعطت خطة التنمية الخامسة أولوية قصوى لدور القطاع الخاص في تسريع عملية التنويع الاقتصادي، إلا أن هذا الدور ظل وبصورة تقليدية نشاطا مقتصرًا على الدولة تقريبًا. وقد شملت مبادرات التنمية المهمة الأخرى إجراءات لتحسين القاعدة التكنولوجية في القطاعات الاقتصادية وإدخال وتطوير تكنولوجيات إبداعية مبتكرة تتلاءم بصورة أفضل مع احتياجات المجتمع السعودي.

يجري حاليًا تنفيذ الخطـة الخمسية السادسة (١٤١٥-١٤٢٠ / ١٩٩٥-٢٠٠٠)، وقد أكدت هذه الخطـة على ثلاث سياسات رئيسية، الأولى خصخصة أنشطة حكومية معينة لتوسعة الأسواق المحلية والعالمية، والثانية تحسين الفعالية الاقتصادية عن طريق التدريب واستخدام التكنولوجيا الحديثة والاستخدام الأمثل للمرافق العامة، والثالثة الاستبدال التدريجي للعمال غير السعوديين بقوة عاملة سعودية (سياسة السعودية)، كما أوصت الخطـة باتتباع الاستراتيجيات التالية لتحقيق تلك الأهداف :-

- ١- مواصلة توفير الفرص للقطاع الخاص للقيام بالعديد من المهام الاقتصادية التي تقوم بها الدولة في الوقت الذي تضمن فيه الدولة بأنها لن تتدخل في أي نشاط اقتصادي يمكن أن يقوم به القطاع الخاص.
- ٢- ترشيد نظام المعونات المالية المباشرة وغير المباشرة التي تقدمها الدولة للعديد من السلع والخدمات.
- ٣- تطوير القوى العاملة السعودية من خلال التقييم الدقيق للمناهج التعليمية وبرامج التدريب تمشياً مع الشريعة الإسلامية والحاجات المتغيرة للمجتمع واحتياجات عملية التنمية.
- ٤- الاهتمام بتطوير المجتمع السعودي وتوفير الرفاهية الاجتماعية والرعاية الصحية للجميع وتشجيع مشاركة المجتمع في تنفيذ البرامج الخاصة بخطة التنمية علاوة على جني فوائد التنمية.
- ٥- تحقيق تنمية متوازنة في كافة المناطق عن طريق تحديد مراكز التنمية طبقاً للمعايير المختارة وضمان الاستخدام الفعال للخدمات والمرافق المتوفرة في كافة مناطق المملكة.

الجدول (٦)
الأهداف ومجال التركيز
لخطط التنمية الخمسية

الخطوة السياسية	الخطوة الخامسة	الخطوة الرابعة	الخطوة الثالثة	الخطوة الثانية	الخطوة الأولى	الأهداف الاستراتيجية (التركيز)	الأهداف الرئيسية
					•		١- زيادة معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي
				•	•	زيادة القوة العاملة لإنشاء البنية التحتية اللازمة	٢- تنمية الموارد البشرية
•	•	•	•	•		توسعة البرامج التعليمية والتدريبية للقوى العاملة السعودية	
				•		تخفيض عدد العمال الأجانب المعادين واليدين	
•	•	•				السعودة	
					•	تنويع مصادر الدخل الوطني	٣- تنويع القاعدة الاقتصادية للمملكة
			•	•		الاعتماد الذاتي على القطاعات الزراعية	
			•	•		تطوير القطاع الصناعي خاصة الصناعات غير النفطية	
•	•	•	•			القطاع الخاص والخصخصة	
•	•					توسعة القاعدة التكنولوجية	
				•	•	إنشاء تجهيزات البنية التحتية الرئيسية	٤- إكمال تنفيذ البنية التحتية (المرافق العامة)
			•			تماسك الإنجازات السابقة	

إن إلقاء نظرة على خطط التنمية الخمسية يكشف بأن سياساتها الأساسية المتمثلة في إنشاء البنية التحتية الوطنية والاعتماد الذاتي في تلبية احتياجات الموارد البشرية وتنويع القاعدة الاقتصادية لتقليل الاعتماد على النفط ظلت دون تغيير، إلا أن مجالات تأكيد السياسات حسبما هي موضحة في الجدول (٦) تغيرت على مدى السنوات الماضية.

ظل تأثير الاستخدام الكامل للموارد الوطنية أحد الأهداف التقليدية للتنمية الإقليمية نظرا لوجود شعور ما لدى الجهات الحكومية بأن استغلال الموارد يكون دون المستوى المطلوب إذا أخفق بلد ما في تطوير ذاته من الداخل. وهناك هدف آخر للتنمية الإقليمية وهو تحقيق نوع من العدالة بين المناطق وذلك بمنح الفرص المتساوية لجميع مناطق المملكة الجغرافية ، وذلك بسبب أن هناك مواطنين يعيشون في مناطق معينة من المملكة تتوفر لهم فرص اقتصادية أقل من غيرهم في المناطق الأخرى بالمملكة.

تم الإقرار لأول مرة بالتخطيط الإقليمي بالمملكة في خطة التنمية الخمسية الثانية التي قسمت المملكة إلى خمس مناطق بهدف ضمان تحقيق نمو اقتصادي متوازن في جميع أجزاء المملكة، وقد كانت خطة التنمية الخمسية الثالثة صريحة وواضحة جدا في أهدافها حيث أكدت على المساعدة الاقتصادية للمناطق وخاصة الريفية لتطوير الأنشطة الإنتاجية التي ستساعد على الاحتفاظ بأكثر عدد من سكانها قدر المستطاع وتوسعة توزيع الخدمات لمساعدة تلك التجمعات السكانية بتوفير إمكانية الاعتماد الذاتي لهم. وقد تبنت وزارة التخطيط استراتيجية "قطب تنمية" للتنمية الاقتصادية مع التأكيد الرئيسي على تنسيق أنشطة وبرامج الوزارات والجهات الأخرى. لقد أصبح موضوع التخطيط الإقليمي واضحا ضمن خطة التنمية الخمسية الرابعة ثم تكرر الموضوع المذكور في خطط التنمية الخمسية اللاحقة.

لقد أدخلت خطة التنمية الخامسة تقدما إداريا حاسما من خلال ثلاث مبادرات، أولها تأسيس مجالس المناطق لكل منطقة لتحديد أهداف وبرامج وأولويات التنمية بها وثانيها استبدال المناطق التخطيطية الخمس السابقة بثلاث عشرة منطقة (امارة) وثالثها تحديد ١٠٣ مناطق ثانوية لدعم فكرة طريقة التخطيط التي توجهها البرامج الموضوعية.

يكن الأساس المنطقي لإدخال "نظام المناطق" في تحقيق تخطيط وتنمية شاملة لجميع قطاعات الاقتصاد الوطني لضمان تحقيق التنمية المتوازنة لكل منطقة إدارية، وبالتالي كان التخطيط الإقليمي مؤسسي بالكلية وأصبح مندمجا ضمن إطار عملية التنمية الوطنية. ويعتبر هذا الأسلوب التخطيطي للمناطق أداة ضرورة لدراسة الخصائص الإقليمية وإدخال الإصلاحات التخطيطية. هذا وترتبط ثلاثة من الأهداف الثلاثة عشرة التي تضمنتها الخطة الخمسية السادسة بشكل مباشر بملاءمة التفاوتات بين المناطق، وهي :

- * تحقيق نمو متوازن في جميع مناطق المملكة.
- * التركيز على التطوير النوعي للمرافق والخدمات الموجودة فعلا عن طريق تحسين مستوى أدائها.
- * إكمال مشاريع البنية التحتية اللازمة لتحقيق التنمية الشاملة.

نقدم بأدناه موجزا للأفكار الإقليمية المطبقة والقضايا الرئيسية وأهداف وسياسات التنمية الإقليمية حسبما جرى بحثها في خطة التنمية الخمسية السادسة^٤.

فكرة المكان المركزي

تم استخدام فكرة "المكان المركزي" باعتبارها الأداة الرئيسية للتخطيط والتطوير العمراني بسبب تنوع المناطق والمناطق الثانوية، وقد تم تحديد ثلاثة مستويات من مراكز التنمية (الشكل ١٧) وهي: (أ) المراكز الوطنية التي تستوعب الخدمات والوظائف التخصصية العالية المتعلقة بالبلاد بأكملها، (ب) المراكز الإقليمية التي توفر خدمات ووظائف تخصصية أقل لعدد من المراكز المحلية، (ج) المراكز المحلية التي تلبي الاحتياجات اليومية المؤسسية والخدمية للقرى أو المجمعات القروية، علما بأن فكرة المجمعات القروية حيث يتم توفير الخدمات البلدية من قرية مركزية للمجموعات القروية تكمل فكرة المكان المركزي.

القضايا الرئيسية :

مع وضع نظام المناطق موضع التنفيذ تحدد الخطة المهمة الباقية على أنها صياغة وإضفاء الطابع الرسمي على عملية تخطيط المناطق من قبل السلطات المعنية، وتشتمل القضايا الرئيسية على: (أ) انعدام التنسيق بين الجهات المشاركة في تبادل المعلومات وتبني المقاييس، (ب) انعدام وجود مقاييس تخطيطية إقليمية، (ج) تكاثر القرى الصغيرة المبعثرة، (د) التباينات الإقليمية.

الاهداف :

تم تحديد الأهداف البعيدة المدى التالية للتنمية الإقليمية في خطة التنمية الخمسية السادسة، وهي :

- * تحقيق تنمية شاملة في كافة المناطق الحضرية والريفية عن طريق توفير المرافق والخدمات الأساسية وفقا لمقاييس مراكز التنمية، مع إعطاء الاعتبار لفعالية الأداء والاستخدام الأمثل للمزايا النسبية لكل منطقة.
- * تشجيع القطاع الخاص على تحديد مواقع المشاريع بالمناطق من أجل تحفيز التنمية الاقتصادية المحلية ونقل المعرفة وتوفير الوظائف والحد من الهجرة الداخلية.
- * تشجيع ودعم القطاع الخاص لإقامة المشاريع الاستثمارية بالمناطق عن طريق تقديم المساعدة والحوافز والخدمات الاستشارية والمعلومات.

^٤ الفصل ١٣ "التنمية الإقليمية والحضرية"، القسم ١٣-١ "التنمية الإقليمية"، والقسم ١٣-٢ "الشؤون البلدية والقروية".

- * تشجيع المواطنين السعوديين على استخدام العمالة بالمناطق الريفية عن طريق توفير فرص العمل وتقديم الحوافز المادية والتدريب المستمر.
- * تعزيز الفعالية الاقتصادية للبنية التحتية الإقليمية عن طريق التخطيط العمراني وضبط التطوير العمراني وتطبيق التكنولوجيا المناسبة والتشغيل والصيانة الوقائية وتحسين التنسيق بين الجهات المسؤولة.
- * المحافظة على البيئة من التأثيرات المعاكسة للتجمعات البشرية والتصنيع واستغلال الموارد الطبيعية في كافة المناطق.
- * حماية المناطق الطبيعية والتاريخية وإصلاح المواقع المتضررة بيئياً في كافة المناطق وإعادتها إلى وضعها الأصلي.
- * تطوير وإضفاء الطابع الرسمي على الإطار التشغيلي والفني للتخطيط الإقليمي الذي يلزم لإكمال نظام المناطق بالتعاون الوثيق مع الوزارات والجهات الرسمية الأخرى المسؤولة عن الخدمات.
- * تحسين التعاون بين الإدارات الفنية ضمن كل جهة تنمية ، ومع الجهات الأخرى ذات العلاقة عن طريق إعادة تنظيم الإجراءات الإدارية وتوفير أرقى أساليب الإدارة التكنولوجية وتكنولوجيا الاتصالات من أجل تسهيل تبادل المعلومات الأساسية.

السياسات :

هنالك سبع سياسات تتناول الخطوات اللازمة لتحقيق الأهداف السالفة الذكر خلال خطة التنمية الخمسية السادسة، وهي :

- ١- تنفيذ التخطيط الإقليمي على المستوى الإقليمي وفقاً لنظام المناطق الجديد وذلك عن طريق تحديد مهام ومسؤوليات إدارات المناطق واستشاريي التخطيط في الوقت الذي يتم فيه تطبيق إجراءات تضمن تحقيق التعاون بين المناطق والوزارات ذات العلاقة.
- ٢- تقديم عناية أكبر لتحديد محتويات وشكل ومواصفات ومتطلبات خطط التنمية الإقليمية للمناطق ولتعديلها واعتماد دمجها في الخطط الموضوعية على مستوى المملكة.
- ٣- توحيد مواصفات معلومات التخطيط الإقليمية بالإضافة إلى توحيد أجهزة وبرامج الكمبيوتر المستخدمة في تخزينها ومعالجتها وانتقالها بين الجهات ذات العلاقة.

- ٤- تأسيس مراكز معلومات إقليمية لجمع وتحديث وتقديم المعلومات الإقليمية لجهات التطوير والتنمية المشاركة في جهود التخطيط الإقليمية.
- ٥- تحديث 'مراكز التنمية' و 'المجمعات القروية' في ضوء نظام المناطق حتى يمكنها أن تخدم كمؤشرات للاستثمارات الإقليمية للقطاعين العام والخاص.
- ٦- تشجيع الكليات الجامعية المتخصصة ومعاهد الإدارة العامة لتطوير برامج تعليمية وتدريبية معينة من أجل تعزيز قدرات المواطنين السعوديين على التخطيط الإقليمي في ضوء الأنظمة الجديدة وأحدث المعلومات المدونة حول التنمية الإقليمية.
- ٧- قيام الجهات الحكومية ذات الفروع الإقليمية التي تختلف بين المناطق من ناحية عددها ونطاق إشرافها بتوحيد فروعها الإدارية في فروع مفردة لتلك الجهات ضمن المنطقة، على أن يكون التمثيل الإقليمي للجهات الحكومية متطابقاً مع نظام المناطق الجديد.

٤-٣ الأنماط الحضرية الوطنية

قدر عدد سكان المملكة بما يزيد عن سبعة ملايين نسمة في عام ١٣٩٤/١٩٧٤ بينما بلغ عددهم تسعة عشر مليون نسمة تقريباً في عام ١٤١٦/١٩٩٦ أي ما يمثل معدل نمو قدره ٣.٤ بالمائة سنوياً، وسوف يتضاعف عدد سكان المملكة استناداً إلى معدل الزيادة الحالية خلال ٢٠ سنة تقريباً، وحتى لو حدث هبوط في معدلات النمو المتوقعة إلا أن الاحتمال يظل قائماً لمضاعفة عدد السكان خلال ٣٠ سنة أو أقل بسبب زخم التنمية.

يتوزع سكان المملكة بكثافات غير منتظمة ويبلغ متوسط الكثافة السكانية الكلية بالمملكة ٩ أشخاص بكل كيلومتر مربع (الشكل ١٨)، وهي أقل كثافة سكانية بدول مجلس التعاون، ويعود السبب في هذه الكثافة المنخفضة إلى أن البلاد تتكون في معظمها من أراض صحراوية (٥٠ بالمائة من المساحة الإجمالية للمملكة). وإذا استثنينا المناطق الصحراوية غير المأهولة من المساحة الأرضية فسوف تبلغ الكثافة السكانية بالمملكة ١٨ نسمة بالكيلومتر المربع، ويتوقع أن تصل إلى ٣٣.٥ نسمة بالكيلومتر المربع بحلول عام ١٤٤٠/٢٠٢٠م.

ازداد مستوى التقدم العمراني بحوالي ١٤ الى ١٥ ضعفا بين عامي ١٣٧٠ و ١٤١٠هـ (١٩٥٠-١٩٩٠م)، حيث تعتبر المملكة العربية السعودية الآن واحدة من أكثر البلدان تحولا حضريا في العالم. وتشمل القوى التي تسهم في هذه الظاهرة النمو الاقتصادي المفاجئ والزيادة الطبيعية السريعة للسكان السعوديين والهجرة الداخلية والهجرة العالمية والزيادة السريعة في تطوير البنية التحتية الاجتماعية والاقتصادية، وتحسن الانتقال والتباين الإقليمي وأخيرا التحول الاجتماعي للمجتمع السعودي من مجتمع فردي إلى حضري في طبيعته.

وكما يدل عليه الشكل (١٨)، بناء على المعدلات لخمس سنوات، فإن المعدل السنوي للنمو العمراني بالمملكة قد تجاوز بكثير المعدل العالمي على الأقل منذ أوائل الخمسينيات عندما توقفت الزيادة السنوية في الأولى عند تسعة بالمائة تقريبا بالمقارنة مع معدل النمو العمراني الذي يزيد قليلا عن ثلاثة بالمائة بالنسبة للعالم ككل^٥.

هذا ويوضح الشكل (٧) الزيادة السكانية ومستوى النمو العمراني بالمملكة العربية السعودية من عام ١٣٧٠ إلى عام ١٤١٢هـ (١٩٥٠-١٩٩٢م)، كما يبين الجدول بوضوح معدل الزيادة السكانية المفاجئ ومعدلات النمو العمراني السريعة. وتقدر الأمم المتحدة أن النسبة المئوية للسكان الحضريين بالمملكة العربية السعودية (٧٧.٣ بالمائة) لم يكن أعلى كثيرا من المعدل العالمي في عام ١٤١٠/١٩٩٠ (٤٥.٢ بالمائة)، وإنما كان أيضا أعلى من النسبة المئوية الموجودة بأية منطقة رئيسية أخرى من العالم في ذلك العام.

^٥ التطور العمراني بالمملكة العربية السعودية، صفحة ٣٥

Development Centers مراكز التنمية

National Centers



المراكز الوطنية

Regional Centers

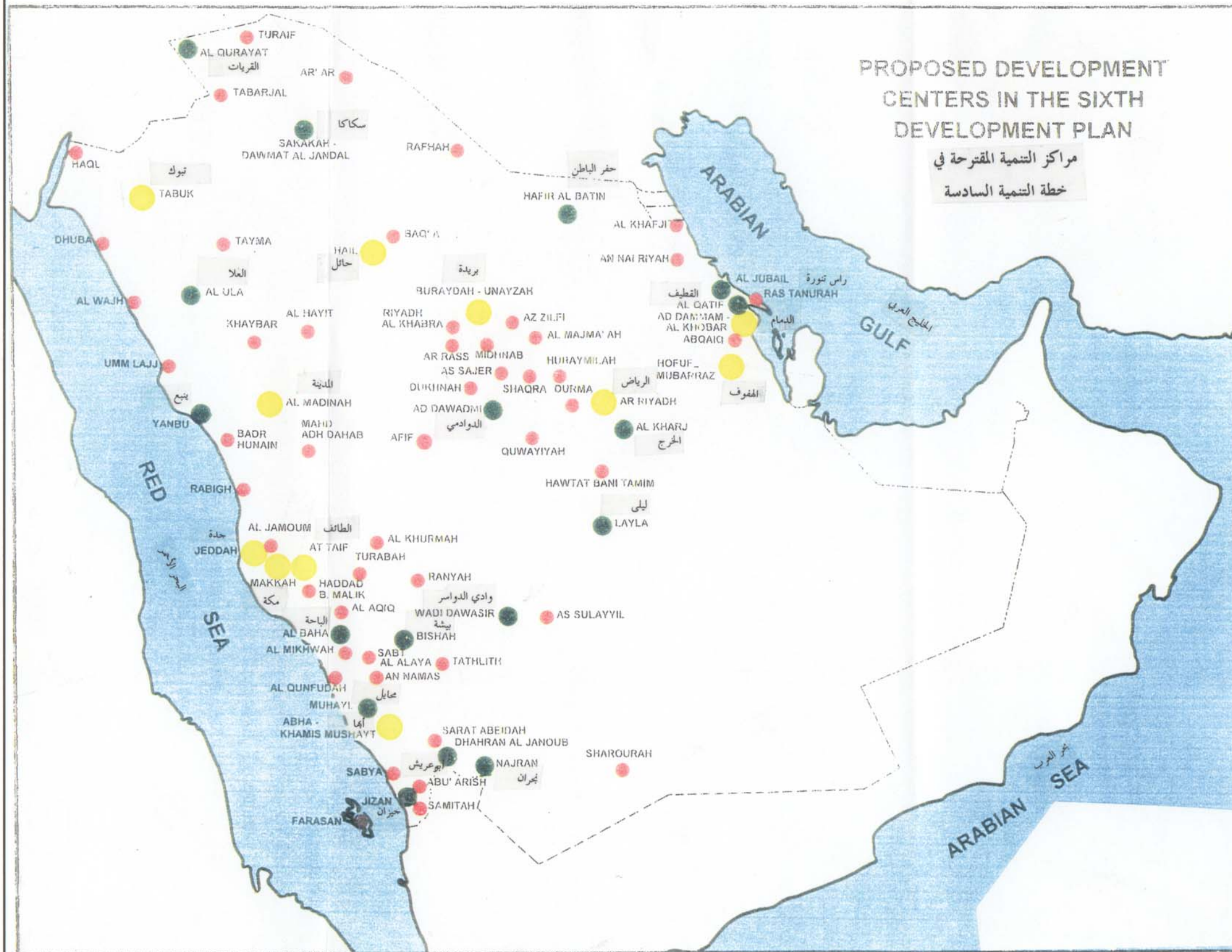


المراكز الاقليمية

District Centers



مراكز المناطق

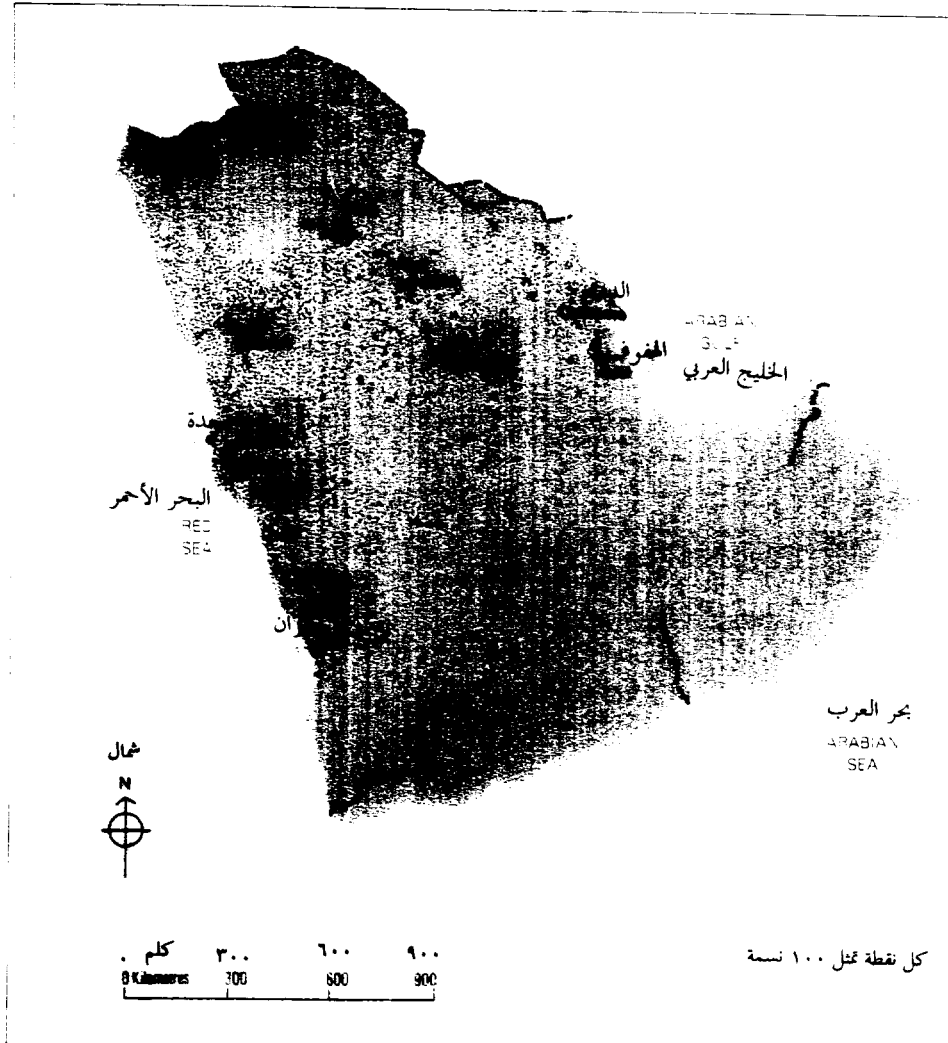


Data Source:	مصدر المعلومات	Date:	التاريخ:
خطة التنمية الخمسية السادسة			
The Sixth Five-Year Development Plan			

Output through Urban Intelligence Service Network
Date: Jan. 18, 1998 Filename: M11317

Figure 17 - الشكل ١٧

شكل (١٨) توزيع السكان بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٧٨



المصدر : المملكة العربية السعودية، فؤاد الفارسي ، ١٩٨٨

الجدول (٧)

الزيادة السكانية / مستوى التقدم العمراني بالمملكة العربية السعودية
خلال الفترة ١٣٧٠-١٤١٢هـ (١٩٥٠-١٩٩٢م)

السكان الحصريون (النسبة المئوية من المجموع)	السكان الحصريون (بالآلف نسمة)	العدد الإجمالي للسكان (بالآلف نسمة)	المتنوعة
١٥.٩	٥٠.٨	٣٢٠.٥	١٣٧٠ (١٩٥٠)
٢٩.٧	١٢١١	٤٠٧.٥	١٣٨٠ (١٩٦٠)
٤٨.٧	٢٧٩٦	٥٧٤.٥	١٣٩٠ (١٩٧٠)
٥٨.٧	٤٢٥٥	٧٢٥.٢	١٣٩٥ (١٩٧٥)
٦٦.٨	٥٩٨٩	٨٩٦.٠	١٤٠٠ (١٩٨٠)
٧٣.٠	٧٨٩٩	١٠٨٢.٣	١٤٠٥ (١٩٨٥)
٧٧.٣	٩٩٨٠	١٢٩٠.٨	١٤١٠ (١٩٩٠)
٧٧.٣	١٣٠.٦٩	١٦٩.٣	١٤١٢ (١٩٩٢)

المصدر : "الأهمية المتزايدة للمدن المتوسطة والصغيرة في التنمية الوطنية"
ورقة عمل الاستراتيجية العمرانية الوطنية، وزارة الشؤون البلدية والقروية ١٤١٤/١٩٩٤

٣-٤-١ أنماط المستوطنات بالمملكة العربية السعودية

مع أن المملكة العربية السعودية لا تتميز بوجود المدن الضخمة كما هو الحال في أماكن أخرى بالعالم إلا أنه يمكن اعتبار التوطن الحضري بالمملكة مرتفعاً. ومع ذلك يبدو بأن المملكة العربية السعودية ظلت قادرة على تجنب بعض الأحوال المعاكسة التي ترافق عادة التوسع العمراني السريع بما في ذلك فرص العمالة الحضرية غير الملائمة ووجود الأحياء القذرة المزدهمة السكان والمستوطنات غير القانونية.

إن أهم خصائص نمط المستوطنات الحضرية ضمن الإطار الوطني هي توزيعها السكاني المستقطب، حيث أن ثمانين بالمائة (حوالي ١٥ مليون نسمة) من العدد الإجمالي لسكان المملكة يتركزون في عشرين مركزاً حضرياً بأحجام مختلفة. وفي عام ١٩٩٢م كان حوالي ٤٥ بالمائة من سكان المدن الوطنيين يعيشون في ثلاثة مراكز حضرية رئيسية هي الرياض وجدة/مكة المكرمة/الدمام/الخبر/القطيف. وتتركز أغلبية هؤلاء السكان في منطقتين حضريتين رئيسيتين هما المنطقة الغربية (جدة) والمنطقة الوسطى (الرياض). وتشكل هاتان المنطقتان معاً نسبة ٣٦ بالمائة و ٣١ بالمائة على التوالي من العدد الإجمالي لسكان المملكة. إلا أن المنطقة الشرقية تتقدم عمرانياً بسرعة أيضاً وأظهرت بعض أعلى معدلات النمو الحضري بالمملكة خلال السنوات القليلة الماضية، وتشكل هذه المراكز الثلاثة (محاور الرياض والدمام وجدة) مثلثاً حضرياً ذا أهمية اقتصادية وسياسية عظيمة مع كون المنطقة الوسطى هي القطب العمراني المهم.

الجدول (٨)

عدد سكان المملكة العربية السعودية بحسب المراكز الحضرية الرئيسية
وفقاً لتقديرات عام ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م

مسلسل	المدينة حسب الترتيب	عدد السكان (بالمليون)	النسبة المئوية من العدد الاجمالي
١	الرياض	٣.٥	%١٨
٢	جدة	٢.٧	%١٥
٣	الدمام / الخبر / القطيف	١.٤	%٨
٤	مكة المكرمة	١.١	%٦
٥	أبها، خميس مشيط	١.١	%٦
٦	المدينة المنورة	٠.٨	%٤
٧	الطائف	٠.٧	%٤
٨	بريدة ، عنيزة	٠.٦	%٤
٩	الهفوف ، المبرز	٠.٦	%٣
١٠	حائل	٠.٥	%٣
١١	نجران ، الفيصلية	٠.٤	%٢
١٢	تبوك	٠.٤	%٢
١٣	ينبع	٠.٢	%١
١٤	الجبيل	٠.٢	%١
١٥	الجوف ، سكاكا	٠.٢	%١
١٦	الباحة	٠.٢	%١
١٧	الخرج	٠.٢	%١
١٨	جيزان	٠.٢	%١
١٩	عرعر	٠.١	%١
٢٠	بلجرشي	٠.١	%١
إجمالي عدد سكان المدن الكبرى		١٤.٧٥	%٨١
العدد الإجمالي للسكان		١٨.١	%١٠٠

المصدر : الخصائص الاجتماعية لمدينة الرياض، التقسيم ١-١ ، الاستراتيجية

قامت وزارة الشؤون البلدية والقروية في أوائل الثمانينيات بإعداد استراتيجية تدعى "استراتيجية التوطين الوطنية ١٩٨٠-٢٠١٠" لمعالجة قضايا التنمية الإقليمية والتوصيات التي تضمنتها خطة التنمية الخمسية الثالثة. وقد تم تعديل هذه الاستراتيجية لاحقاً في عام ١٩٩٠ وأعيدت تسميتها لتصبح "الاستراتيجية العمرانية الوطنية ١٩٩٠-٢٠١٠م"، حيث ركزت تأكيداتها الأساسية على أهمية تعزيز نمط المستوطنات المتعددة الأقطاب^٦ وكان من أهم ملامحها الرئيسية ما يلي :

- * استغلال المزايا القوية للمناطق الحضرية الرئيسية.
- * تحقيق الإمكانات الاقتصادية للمراكز الإقليمية المختارة.
- * تعزيز التنمية المتوازنة للوظائف الأعلى في الترتيب.
- * تعزيز المناطق ذات التجمعات السكنية الخفيفة والمبعثرة بين المراكز الحضرية الرئيسية.
- * حماية البيئة والموارد الطبيعية.
- * تماسك عملية التنمية في جميع أنحاء المملكة.

ومع أنه لم يتم حتى الآن اعتماد الاستراتيجية العمرانية الوطنية إلا أنها تتضمن سياسات وطنية وإقليمية محددة سيكون لها تأثير على التطور المستقبلي للرياض، ولهذا تعد تلك الاستراتيجية بمثابة وثيقة تضع إطاراً تخطيطياً يستخدم في توجيه التنمية الطويلة المدى.

٣-٥-١ الأوضاع الراهنة مقيمة حسب الاستراتيجية العمرانية الوطنية

تم تحديد وتقييم الأوضاع الراهنة التالية بالمملكة في الاستراتيجية العمرانية الوطنية :-

- * التوزيع المكاني للسكان الحضريين يوضح التركيز على طول ثلاثة محاور هي : أ) الرياض - الخرج، ب) الدمام - الخبر - الهفوف، ج) جدة - مكة المكرمة - الطائف - المدينة المنورة.
- * تستمر شبكات الطرق والمرافق العامة الحالية بالمملكة في التأثير على التطوير العمراني.
- * يتباين توزيع الموارد الطبيعية، خصوصاً المياه، بين مختلف مناطق المملكة. فمعظم المراكز الحضرية يتم تزويدها بمياه الشرب، علماً بأن توفر موارد المياه الأرضية و/أو مياه الأمطار تمثل عوامل حاسمة بالنسبة للتوزيع المكاني للأنشطة الزراعية بالمملكة.

^٦ ايبيد ، صفحة ٧٤

- * تركزت الاستثمارات الخاصة في الأنشطة الصناعية خلال السنوات الخمس عشرة الماضية في مراكز حضرية خصوصا الدمام والرياض والخرج وجدة ومكة المكرمة والطائف، كما تركزت التوسعات في الأنشطة الزراعية مؤخرا بالمنطقة الوسطى في الرياض والقصيم، وإلى مدى أقل، بالمنطقة الجنوبية، خاصة في نجران.
- * حسبما هو شائع في المناطق الصحراوية فإن الأحوال المرتبطة بالموارد والخصائص الطبوغرافية المحلية تحد من تطوير مناطق معينة بالمملكة.
- * أدى صغر حجم القرى وبعد المسافات بينها وقلة عدد سكانها في مناطق معينة، خصوصا في الشمال والجنوب، إلى الحد من توفير الخدمات العامة لتلك المناطق.
- كذلك حددت الاستراتيجية العمرانية الوطنية الأوضاع التنظيمية المؤسساتية والمالية التالية ذات الصلة بالتنمية العمرانية على نطاق المملكة، وهي :-
- ١- يتوزع سكان المملكة على مساحة شاسعة من الأرض، وغالبا ما تفصل المستوطنات الحضرية عن بعضها مسافات طويلة. ويوضح هذا الشكل غير المرغوب من توزيع السكان مدى الحاجة العاجلة إلى تحقيق تنمية متوازنة، وسيكون بالإمكان التوصل إلى تحقيق تنمية متساوية عن طريق توجيه التنمية من مراكز حضرية نحو المناطق المجاورة الأقل تطورا، وقد تم تحديد هذه الطريقة على أنها الطريقة الوحيدة القابلة للاستمرار والتي يمكن استخدامها على مدى العقد القادم لتحقيق تنمية أكثر توازنا.
- ٢- حددت الاستثمارات الحكومية في شبكات البنية التحتية الأساسية وفي تنمية الموارد البشرية، مع استثمارات القطاعات الأخرى بالفعل الملامح الأساسية لجميع مناطق المملكة، وسوف لن يكون بالإمكان تصور إجراء أية تعديلات رئيسية على هذا النظام خلال العقد القادم.
- ٣- تم تزويد المراكز الحضرية الكبيرة الحالية بالخدمات الأساسية مع ربطها بشبكات نقل فعالة، وهي والحالة هذه تقدم الفرص للتنمية المستقبلية، ولهذا يجب أن تستفيد الاستراتيجية العمرانية من هذه الفرص.
- ٤- ظل الاستثمار من قبل القطاع الخاص متجها تقليديا نحو المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة والمناطق ذات الموارد الطبيعية المهمة. وبالنسبة للمستقبل المنظور يجب التوقع بأن مشاركة القطاع الخاص في التنمية المستقبلية ستستمر في صالح المراكز الحضرية الأكبر.
- ٥- استثمرت الحكومة رساميل ضخمة في تطوير الموارد الطبيعية خصوصا في استغلال موارد المياه والموارد البتر وكيمياوية ، علما بأن وجود مراكز إقليمية مدعومة بمثل تلك التنمية تمثل حالة محددة تنبغي دراستها بالشكل الصحيح في الاستراتيجية العمرانية الوطنية.

٦- يجب أن تشجع الاستراتيجية العمرانية الوطنية التطوير الاقتصادي وتحسن من فعالية استخدام الموارد الحالية. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق إعطاء الاعتبار المناسب للمزايا التي تقدمها المراكز الحضرية الكبيرة الحالية وشبكة الطرق الحالية بالمملكة والفرص الكامنة بالمناطق التي تضم مدنا صغيرة وقرى في تجمعات قريبة من بعضها البعض.

٧- من الضروري تحقيق توزيع مكاني عادل لفرص التنمية وتحسين مدى توفير الخدمات للمناطق التي تعاني من نقص في هذه الخدمات، وهو ما يمكن تحقيقه في المناطق النائية التي ليس بها مراكز حضرية رئيسية بجوارها، وذلك عن طريق تحديد مراكز تنمية اقتصادية خاصة على المستويين الإقليمي والمحلي وكذلك عن طريق توفير الخدمات العامة المناسبة في تلك المراكز.

٨- وفرت أولويات الدفاع الوطنية قاعدة اقتصادية في مناطق معينة من المملكة، خصوصا في مناطق حدودية معينة، وهو ما يعتبر أيضا واحدا من العوامل/الفرص المحددة التي تتبغى دراستها عند إعداد الاستراتيجية العمرانية.

وفيما يلي الأهداف التي تم تحديدها في الاستراتيجية لتحقيق الهيكل العمراني المقصود ضمن المملكة :-

- ١- الاستغلال الفعال للموارد الحالية وبشكل خاص الخدمات والمرافق العامة الأساسية الموجودة.
- ٢- توجيه التطوير العمراني والاجتماعي والاقتصادي بعيدا عن المناطق والمراكز الحضرية السريعة النمو لتحقيق تنمية إقليمية أكثر توازنا.
- ٣- تحديد الإمكانيات المتاحة لتحقيق المزيد من التنوع الاقتصادي وتقوية القاعدة الاقتصادية في جميع مناطق المملكة لضمان الاستقرار الطويل الأمد للتنمية.
- ٤- تحديد مراكز التنمية الإقليمية والمحلية يمكن من خلالها توجيه وتنسيق جهود تنمية القطاعات الاقتصادية المختلفة لتحقيق أهداف التنمية الحضرية المتوازنة.
- ٥- تحقيق التكامل بين المناطق الحضرية والريفية عن طريق تبني سياسات تطوير شاملة للمناطق الريفية.

فيما يلي العناصر الرئيسية للاستراتيجية:

(أ) تحقيق الاستخدام الأمثل لشبكات الخدمات والمرافق العامة الأساسية الحالية، وخاصة في المراكز الحضرية الرئيسية التي تم تزويدها بشبكات الخدمات والمرافق العامة المذكورة، وذلك عن طريق الآتي :

- * ضبط عملية النمو العمراني وإعداد مخططات هيكلية لتحديد المناطق التي سيتم بها التطوير العمراني في المستقبل.

- * تبني سياسات موجهة نحو زيادة الطاقات الاستيعابية للمراكز الحضرية الكبيرة عن طريق الإسراع في الاستعمال المناسب للأراضي البيضاء الموصولة بالخدمات.

- * إدخال أنظمة جديدة لتقسيمات الأراضي والبناء للتأثير على تحسين البنية العمرانية في المراكز الحضرية.

(ب) استخدام القوى الاقتصادية لمراكز النمو لتعديل اختلال التوازن في التنمية الإقليمية : تقترح الاستراتيجية العمرانية الوطنية إعطاء الأولوية لدعم تنمية مراكز حضرية معينة تقع في مناطق ذات كثافات سكانية منخفضة بهدف تحقيق التنمية لتلك المناطق، مما سيؤدي إلى توفير فرص العمالة لكوادر المهنيين والفنيين وبالتالي ستساعد على تخفيض معدلات الهجرة من الريف إلى المدن.

(ج) تعزيز الروابط الوظيفية والإنتاجية بين مختلف أجزاء المملكة : تقترح الاستراتيجية العمرانية الوطنية الاستغلال الأمثل للفرص لتحقيق التنمية في المناطق المجاورة الأقل تطورا والتي تقع ضمن مناطق تأثير المراكز الحضرية الرئيسية. وسيتم تحقيق ذلك عن طريق تشجيع تطوير المدن المتوسطة والصغيرة الواقعة على امتداد المحاور الحالية بين المراكز الحضرية الرئيسية.

حددت الاستراتيجية العمرانية الوطنية مراكز التنمية ضمن محاور التنمية التي ستكون لها الأولوية في الحصول على الدعم اللازم وتخصيص الموارد التي تحتاجها. وفيما يلي السياسات التي تمت التوصية بها ضمن هذا الإطار :-

- * إعداد مخططات هيكلية للمدن المتوسطة والصغيرة الواقعة ضمن محاور التنمية المحددة.

- * الاستخدام الفعال لشبكات الخدمات والمرافق العامة الأساسية المتوفرة بالمراكز الحضرية الكبيرة الواقعة ضمن محاور التنمية الحالية.

- * بذل الجهود اللازمة لتحقيق توزيع سكاني متوازن ضمن محاور التنمية لضمان الانتشار التدريجي للتنمية خارج مراكز الجذب الحالية.

أما المحاور المقترحة في الاستراتيجية العمرانية الوطنية والتي ترتبط بالرياض فهي :

- * محاور التنمية الحضرية الرئيسية الحالية
- * محور يمتد بين الخرج والرياض باتجاه المجمع والزلفي والقصيم.

- * محاور التنمية الحضرية الثانوية تحت التشكيل
- * محور يمتد بين القصيم وحائل الذي يشكل امتدادا للمحور الحالي بين الرياض والقصيم إلى الشمال.

- * محور يمتد من الخرج إلى الحوطة ووادي الدواسر الذي يؤدي إلى السليل مشكلا امتدادا للمحور الحالي الممتد على طول طريق الخرج - الرياض - القصيم نحو الجنوب.

- * محاور تنمية حضرية على المدى المتوسط لا يوجد

- * محاور تنمية حضري على المدى الطويل
- * محور يمتد من الرياض باتجاه المنطقة الشرقية.

- * محور يمتد من المنطقة الوسطى باتجاه المنطقة الغربية عبر القويعة - الدوامي - عفيف - الحناكية.

- * محور يمتد من السليل الى نجران.

٣-٥-٣ تنفيذ الاستراتيجية العمرانية الوطنية

يستغرق تحقيق الاستراتيجية العمرانية الوطنية مدى زمنيا أطول مما تستغرقه خطط التنمية الخمسية، وتبعاً لذلك يجب التوصل الى طريقة لتنفيذ الاستراتيجية العمرانية الوطنية على مراحل تمتد على عدة خطط خمسية متتالية. وعند اعتماد تلك الاستراتيجية ستكون احدى الخطوات الاولى باتجاه تنفيذها تحديد الاولويات بالنسبة لمراكز النمو المستهدفة.

هذا وتشمل الوسائل التي حددتها الاستراتيجية العمرانية الوطنية والتي يمكن استخدامها في تنفيذ الخطة ما يلي :-

- * توجيه الاستثمارات الحكومية إلى المناطق التي بها عجز في الخدمات الأساسية.
 - * إدخال برامج إعانات مالية للقطاعات المختلفة، خصوصا في المناطق الأقل تطورا.
 - * إعلان الحكومة لاجتذاب استثمارات القطاع الخاص في المناطق المحددة وفقا لما تختاره الاستراتيجية.
 - * تطبيق أنظمة وسياسات لحماية الصحة العامة والبيئة والتي يمكن استخدامها في توجيه أماكن/أنواع معينة من التنمية.
 - * استخدام الأنشطة الحكومية كأداة لتوجيه التطوير العمراني نحو المناطق المحددة.
- هذا ويوضح الشكل (١٩) العناصر الرئيسية لخطة الاستراتيجية العمرانية الوطنية للمملكة

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض
HIGH COMMISSION FOR THE DEVELOPMENT
OF ARRIYADH

المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض
Metropolitan Development Strategy for Arriyadh (MEDSTAR)

National Strategy Plan الخطة الاستراتيجية الوطنية
Main Elements العناصر الرئيسية للاستراتيجية
of the Strategy

- Urban Center Targeted for Expansion  مركز حضري مستهدف للتوسعة
- Urban Service Center  مركز خدمة حضري
- New Industrial Growth Node  محور جديد للتنمية الصناعية
- Other Centers  مراكز أخرى
- Center Related to National Boundaries  مركز مرتبط بحدود المملكة
- Areas Suitable for Tourism  مناطق مناسبة للسياحة
- Agricultural Areas Requiring Water Conservation  مناطق زراعية تستلزم المحافظة على المياه
- Future Long Term Development Areas  مناطق تطوير مستقبلية على المدى الطويل
- Potential Agricultural Areas  مناطق زراعية محتملة
- Existing Short Term Development Corridors  محاور تنمية حالية على المدى القصير
- Proposed Regional Service Centers  مراكز خدمة إقليمية مقترحة
- Urban Centers with Services to be Upgraded  مراكز حضرية تحتاج إلى رفع مستوى الخدمات
- Existing Development Corridors  محاور التنمية الحالية
- Proposed Short Term Development Corridors  محاور تنمية مقترحة على المدى القصير
- Potential Long Term Development Corridors  محاور تنمية محتملة على المدى الطويل
- Major Urban Center  مركز حضري رئيسي
- Urban Center of Regional Importance  مركز حضري ذو أهمية إقليمية



Data Source: مصدر المعلومات: MOMRA وزارة الشؤون البلدية والقروية
Date: التاريخ: 1996 ١٤١٧

Output through Urban Intelligence Service Network
Date: Jan. 18, 1998 Filename: M11319

الشكل ١٩ - Figure 19

فيما يلي الخصائص البارزة للرياض ضمن إطارها الوطني :

عاصمة المملكة : كانت الرياض العاصمة الثانية للأسرة السعودية الحاكمة، وقد أعلنت عاصمة للمملكة العربية السعودية بعد اتحادها في عام ١٩٣٢م. ومنذ ذلك التاريخ لعبت الرياض دورا ملحوظا في التاريخ الحديث للمملكة، وقد تكرر ذلك في الأهداف العامة لخطة تطوير منطقة قصر الحكم التي تنص على أن تجديد منطقة قصر الحكم يشكل اعترافا بأهميتها التاريخية والثقافية والدينية البارزة لسكان الرياض ودورها الرمزي في تطور المملكة العربية السعودية الحديثة.

مدينة يعتمد اقتصادها على الدولة : يعتمد نمو المدينة بدرجة كبيرة على الاعتمادات المالية الحكومية. أما دور القطاع الخاص في تطوير المدينة فهو أقل وضوحا. ومع أن الرياض تضم عددا معقولا من المؤسسات الخاصة إلا أن أصحاب الأعمال لا يستطيعون التمرکز في العاصمة.

أكبر مركز للعمالة : تعتبر الرياض أكبر مركز للعمالة بالنسبة للقطاع الخاص بالمملكة سيما وأن ٨٠% تقريبا من الوظائف الحكومية يشغلها سعوديون.

قاعدة اقتصادية محدودة : القاعدة الاقتصادية للرياض محدودة (التقرير الفني للاستراتيجية رقم ١-٢).

أكبر مركز تجمع سكاني : الرياض أكبر مدينة بالمملكة وكذلك الدول الأعضاء بمجلس التعاون الخليجي.

مركز تعليم وأبحاث : يوجد بالرياض عدد من المعاهد والمؤسسات مثل جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقولوجيا ومستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث...الخ، ولهذه المؤسسات انتسابات عالمية وتحظى بالاعتراف بها وتلعب دورا مهما في تشجيع العلوم والابحاث خاصة على المستوى الوطني.

تمثل الرياض بجانب كونها عاصمة المملكة مركزا إقليميا للمنطقة الوسطى، علما بأن التنمية بالمنطقة الوسطى كانت وستستمر في التأثير المباشر بأعمال التطوير بمدينة الرياض، والغرض من هذا الفصل استعراض وضع التنمية الحالي بالمنطقة الوسطى وفحص مختلف التأثيرات الإقليمية المتصلة بالرياض.

٤-١ التنمية الإقليمية

تم تحقيق التنمية الإقليمية أولا خلال خطة التنمية الخمسية الثانية عند تقسيم المملكة إلى المناطق التخطيطية والبلديات الخمس، حيث شجعت على تأسيس قاعدة معلومات مناسبة و إعداد خطة تنمية خلال فترات خطط التنمية الخمسية القادمة، وكان الهدف من ذلك توزيع الدخل القومي على كافة مناطق المملكة بدلا من تركيز الاستثمار في مراكز المدن لوحدها. وبالنسبة لعلاقتها بالمنطقة الوسطى فقد تم تشجيع مواصلة تطوير مدينة الرياض باعتبارها العاصمة الإدارية للمملكة وتطوير الصناعات التي لا تحتاج إلى كميات كبيرة من المياه وكذلك إقامة المشاريع الزراعية الكبيرة الحجم بالمناطق الريفية.

ألا أن خطة التنمية الخمسية الثالثة هي التي شددت بشكل رئيسي على التخطيط الإقليمي وكانت أكثر وضوحا في أهدافها الرئيسية المتمثلة في مساعدة المناطق، خصوصا المناطق الريفية، في تطوير الأنشطة الإنتاجية التي ستساعد على الإبقاء على أكبر عدد ممكن من سكانها وتوسعة نطاق توزيع الخدمات لمساعدة تلك التجمعات السكانية على تحقيق إمكانية الاكتفاء الذاتي. بعد ذلك حددت خطة التنمية الرابعة أقطاب التنمية (محاور التنمية) وقسمت مراكز التنمية في المملكة إلى ثلاثة أنواع هي : مراكز المناطق، المراكز الإقليمية والمراكز الوطنية. وقد تبنت خطة التنمية الخامسة سياسات الخطة السابقة لكنها أضافت "المجمعات القروية في نظامها الهرمي كإطار مؤسسي للتنمية الإقليمية". ألا أن هذه الخطة أكدت على وجه التحديد على أهمية التوازن الإقليمي والاستخدام المنطقي للموارد الوطنية مثل موارد المياه، كما أكدت على التنسيق الإداري في تنفيذ الخطة.

صدر قرار مهم أثناء خطة التنمية الخمسية الخامسة في عام ١٤١٣/١٩٩٣ بإعادة تنظيم المناطق الإدارية الخمس السابقة أو الإمارات إلى ١٣ إمارة بدلا من ١٤ وذلك عن طريق توحيد إمارة القريات مع الإمارات المجاورة لها. ألا أن حدود المنطقة الوسطى ظلت بدون تغيير، ولعل الاهتمام الرئيسي للتخطيط الإقليمي في خطة التنمية الخمسية السادسة يمثل تركيزا مستمرا على تسوية القضايا التي تواجه كل منطقة وتحديد استراتيجيات التنمية الخاصة بها والاستغلال الأمثل للمزايا النسبية وتقريب نقاط التباين بين المناطق وتلبية الاحتياجات المعيشية للمستوطنات المأهولة بالسكان بتلك المناطق.

وحتى يمكن تحقيق الأهداف المذكورة أعلاه فقد أوصت خطة التنمية الخمسية السادسة باتتباع الخطوات التالية:

* استمرار الدعم لفكرة قطب التنمية

* الاستمرار في تنفيذ المستويات الثلاثة من "مراكز التنمية"، الوطني والإقليمي والمحلي و ١٠٣ مناطق ثانوية تحت المناطق الثلاث عشرة.

* انجاز نظام المعلومات الجغرافية خلال فترة الخطة وانتاج خرائط رقمية باستخدام الكمبيوتر بحيث تشمل التحليل الإقليمي في مختلف المجالات.

٢-٤ الخصائص المحلية

تشكل المنطقة الوسطى الواقعة في وسط المملكة إحدى أكبر المناطق من بين الاثنتي عشرة منطقة الأخرى، وتحدها المنطقة الشرقية من الشرق ومنطقة نجران في الجنوب وتحدد مناطق عسير ومكة المكرمة والمدينة المنورة حدودها الغربية بينما تشكل منطقة القصيم حدودها الشمالية حسبما هو موضح في الشكل (٢٠).

وإذا استثنينا الأراضي الصحراوية فإن المنطقة الوسطى تغطي مساحة ٧٢٠.٠٠٠ كيلومتر مربع ويسكنها حوالي ٤.٦ مليون نسمة. وتعتبر من ناحية المساحة الأكبر من بين مناطق المملكة الخمس وثاني أكبرها من ناحية عدد السكان (المنطقة الغربية هي الأكبر)، إلا أن المنطقة الوسطى بها أقل كثافة سكانية من بين المناطق الخمس (حوالي ٦ أشخاص/كلم في عام ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م). وقد ازدادت الكثافة السكانية بها بشكل كبير من شخص واحد/كلم في عام ١٩٧١^٧ إلى حوالي ٦ أشخاص/كلم في عام ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

الجدول (٩)

المساحة والسكان بحسب المنطقة^٨

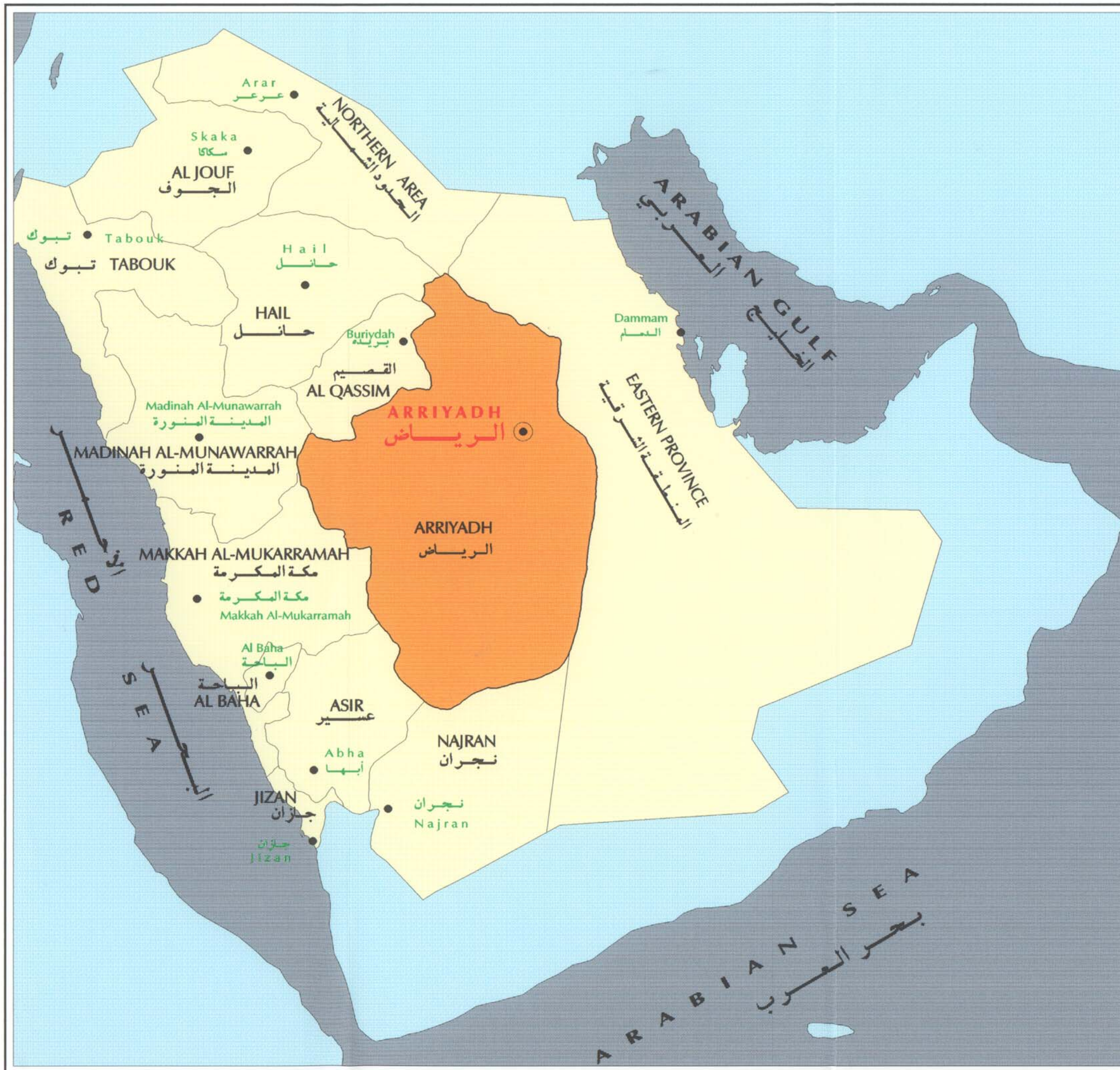
المنطقة	المساحة (كلم ^٢)	عدد السكان عام ١٤١٤هـ	الكثافة السكانية عام ١٤١٢هـ
الشمالية	٩٠.٠٠٠	١.٦٩٨.٠٠٠	١٩
الجنوبية	١٥٧.٥٠٠	٢.٨٣٥.٠٠٠	١٨
الوسطى	٧٢٠.٠٠٠	٤.٦٤٦.٠٠٠	٦
الشرقية	١١٢.٥٠٠	٣.٢٧٦.٠٠٠	٢٩
الغربية	٤٥.٠٠٠	٥.٦٧١.٠٠٠	١٢٦
المجموع	١.١٢٥.٠٠٠	١٨.١٢٦.٠٠٠	

المصدر : (مكتب الإحصائيات المركزية)، المساحة (التطوير الحضري بالمملكة العربية السعودية)، صالح الهنول ونارايامان ايدادان، ١٩٩٥، صفحة ٣

^٧ مخطط نوكسيانس

^٨ المعلومات الرسمية حول المساحة وعدد سكان ١٣ منطقة لم تكن متوفرة وقت طباعة هذا التقرير. وسيتم تحديث هذا الجدول عند توفير تلك المعلومات لفريق الاستراتيجية.

^٩ المساحات المحددة في الجدول لا تشمل الأراضي الصحراوية التي تعادل ٥٠% تقريبا من المساحة الاجمالية للمملكة.



KINGDOM OF SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض
HIGH COMMISSION FOR THE DEVELOPMENT
OF ARRIYADH

المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض
Metropolitan Development Strategy for Arriyadh (**MEDSTAR**)

The Central Region المنطقة الوسطى

- Capital of Kingdom of Saudi Arabia عاصمة المملكة العربية السعودية
- Regional Headquarters مراكز رئيسية اقليمية
- Present Boundaries of the Region الحدود الحالية للمنطقة
- Previous Boundaries of the Regions الحدود السابقة للمنطقة



Data Source: مصدر المعلومات
ADA مركز المشاريع والتخطيط

Date: التاريخ

Output through Urban Intelligence Service Network
Date: Jan. 18, 1998 Filename: M11320

الشكل ٢٠ - Figure 20

تبين الاحصائيات الواردة بأعلاه أن المنطقة الوسطى تغطي تقريبا نسبة ٦٤% من المنطقة المأهولة بالمملكة ويعيش بها ٣٥% تقريبا من العدد الاجمالي لسكانها. وبناء على التوزيع المتوازن للدخل القومي، حسبما أكدت عليه خطة التنمية الخامسة فإن من الواضح أن مبلغا كبيرا من الدخل القومي لا يزال يتدفق على المنطقة الوسطى وبأنه يتعين تخصيص حصة كبيرة من الموارد الوطنية للمنطقة الوسطى لتحقيق تنميتها المتناسبة. علما بأن الموقع المتوسط لهذه المنطقة يوحى أيضا بأنه تتوفر لها امكانية للتطوير 'كمركز توزيعي' لمختلف السلع والخدمات نظرا لأنها تشترك في حدودها مع جميع المناطق باستثناء جيزان والباحة والمنطقة الشمالية ومنطقتي الجوف وتبوك.

٣-٤ الهيكل الاداري

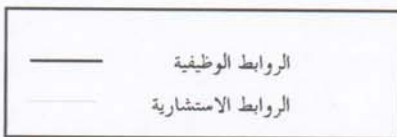
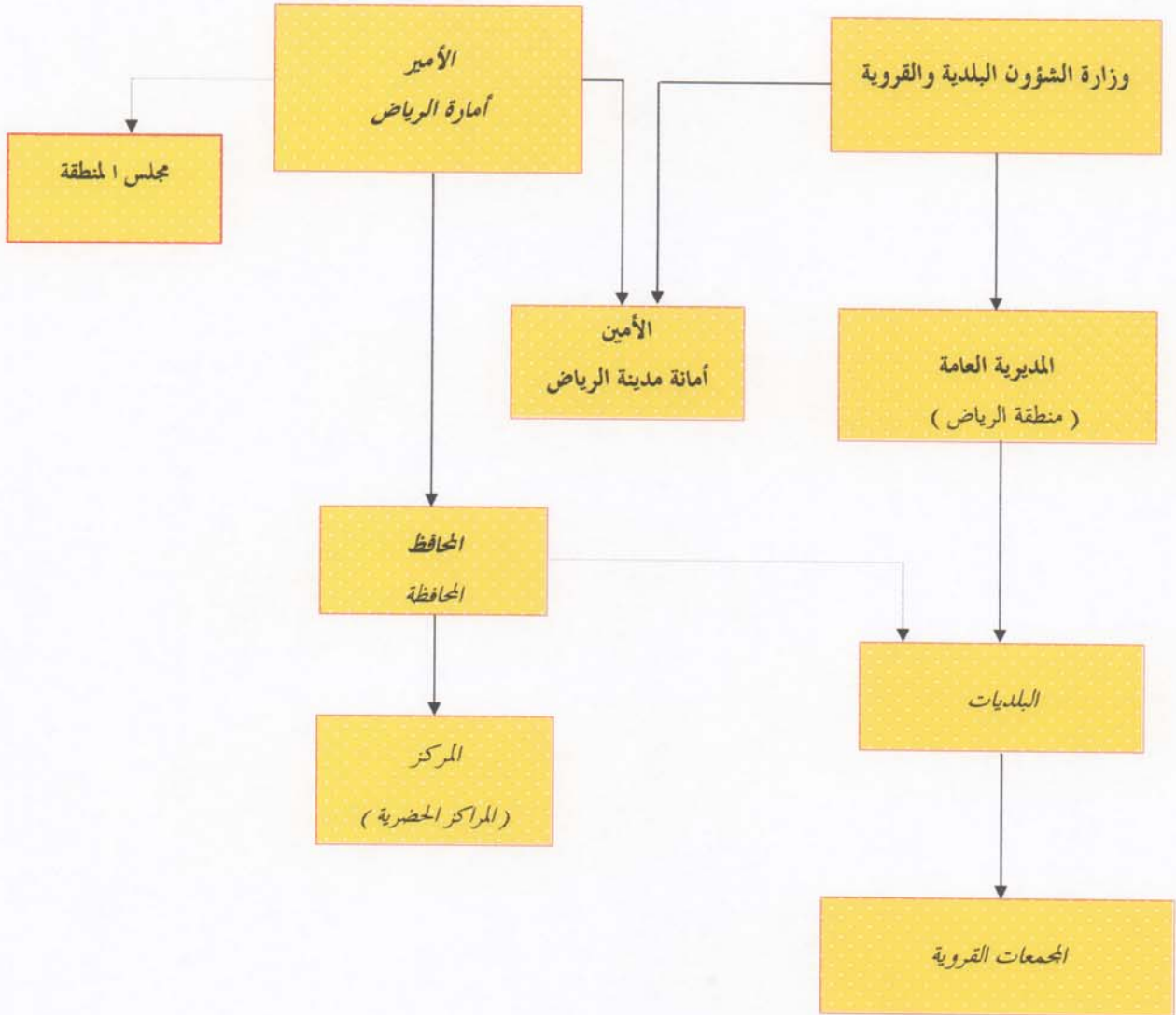
يتألف المنطقة الوسطى أمير يعتبر الممثل الاقليمي لوزارة الداخلية. وقد تم تأسيس مجلس منطقة بموجب المرسوم الملكي رقم أ-٩٢ لكافة المناطق بما فيها المنطقة الوسطى. وتشمل المسؤوليات الرئيسية للمجلس ما يلي :

- * تحديد احتياجات المنطقة من البرامج والمشاريع واقتراح ادخالها في خطة التنمية الوطنية الخمسية.
- * تصنيف المشاريع المفيدة حسب أولويتها واقتراح الموافقة عليها في الميزانية السنوية للدولة.
- * دراسة الخطط التنظيمية لمدن وقرى المنطقة ومتابعة تنفيذها بعد اعتمادها.
- * متابعة تنفيذ المشاريع التي تم ادخالها بالنسبة للمنطقة في خطة التنمية الوطنية وفي الميزانية السنوية للدولة.

ان مجلس المنطقة عبارة عن هيئة استشارية لأمر المنطقة الوسطى ويضم مندوبين من مختلف المحافظات. كما تساعد المديرية العامة للمنطقة الوسطى الامارة في الشؤون الفنية وتتلقى المشورة من وزارة الشؤون البلدية والقروية وأمين مدينة الرياض. ويوجد عدد من المحافظات والبلديات والمراكز الحضرية والمجمعات القروية تحت هذه المديرية. ويوضح الشكل (٢١) الهيكل الاداري الحالي.

وبصرف النظر عن كون الرياض عاصمة المملكة فانها المدينة الوحيدة بالمنطقة ولهذا تعتبر مركز المنطقة الوسطى. ومع أن الرياض هي المدينة الرئيسية بالمنطقة، إلا أن مركز المشاريع والتخطيط، بصفته الجهة المسؤولة عن تخطيط المدينة، ليس له أي دور في القانون الاداري أو النشاط التنموي بالمنطقة.

الشكل ٢١
الميكمل الاداري الاقليمي
(منطقة الرياض)



تتقسم اماره منطقة الرياض التي تحكم المنطقة الوسطى الى تسع محافظات وعشرة مراكز أدنى مرتبة من المحافظات، وتقع تحت سلطة وزارة الداخلية. وهناك ٣٥ بلدية تعمل بالمنطقة الوسطى تحت سلطة المديرية العامة للمنطقة الوسطى، وتتولى تلك البلديات المسؤولية عن الأنشطة التخطيطية والتطويرية حسب مشورة مختلف ادارات وزارة الشؤون البلدية والقروية لتوفير الخدمات الاجتماعية اللازمة ضمن مناطقها، وتعتبر الرياض المركز الإقليمي للمنطقة الوسطى ومقر اقامة الأمير.

لقد حددت خطة التنمية الخمسية السادسة الرياض كمركز وطني والدوامي والخرج ويلي ووادي الدواسر كمراكز إقليمية و ١٠ مراكز مناطق ضمن المنطقة الوسطى. وهذه المراكز هي الزلفي والمجمعة ودخنة وحريملاء وضرماء وشقراء والقويعة وعفيف وحوطة بني تميم والسليل.

وبموجب السياسة الحالية لخطة التنمية السادسة فان كل منطقة ستكون مسؤولة عن إعداد خطة إقليمية، وبينما تقع مسؤولية إعداد المخططات الهيكلية على عاتق البلدية صاحبة الشأن إلا أن تلك الخطة تحتاج إلى اعتمادها من قبل المديرية العامة للشؤون البلدية بالمنطقة الوسطى طبقا للخطة الإقليمية. ومع أن المديرية تعمل تحت سلطة وزارة الشؤون البلدية والقروية إلا أن بعض وظائفها تفوض لأمين مدينة الرياض. كما تتولى وزارة الشؤون البلدية والقروية المسؤولية عن إعداد خطة إقليمية للمنطقة الوسطى بما يتفق مع الاستراتيجية العمرانية الوطنية، إلا أن أي خطة من هذا القبيل لا يجري تنفيذها، ومع ذلك يجري إعداد خطة إقليمية.

ومع أن أول خطة تنمية للمنطقة الوسطى أعدت في عام ١٩٧٤ إلا أنه لم يكن بالإمكان تنفيذ التخطيط الإقليمي بالكامل إلا في الآونة الأخيرة. وبعد إعداد الاستراتيجية العمرانية الوطنية يجري حاليا إعداد خطة إقليمية جديدة للمنطقة الوسطى. ولم تتمكن البلديات من إعداد المخططات الهيكلية لمدنها، ونتيجة لذلك لا يتوفر في الوقت الحاضر أي نظام متكامل تماما للتنمية الإقليمية مما هدد الفعالية الاقتصادية للقطاع البلدي. وقد تضمنت خطة التنمية الخمسية السادسة أيضا التوصية باتخاذ الإجراءات التالية لتحسينها :

- * ترشيد المصروفات الحالية في الوقت الذي تتم فيه زيادة المصروفات على التشغيل والصيانة وعلى المشاريع الجديدة.
- * التنفيذ الأكثر فعالية للمشاريع الجديدة من خلال ضبط الاختلافات بين التكاليف المقررة والتكاليف الفعلية والالتزام بالجدول الزمنية المحددة.
- * تخفيض النفقات التشغيلية وجمع رسوم الخدمات البلدية.
- * تنظيم وتحسين برامج تدريب القوى العاملة.
- * توسعة مسؤوليات وصلاحيات البلديات في المناطق.

تضم المنطقة الوسطى ٨٥ مستوطنة يتجاوز عدد سكان الواحدة منها ٢٤٠٠ نسمة وتمثل تقريبا ٢٥ بالمائة من مجموع المستوطنات بالمملكة^{١١} ومن هذه المستوطنات تم تصنيف ٢٨ من قبل وزارة الشؤون البلدية والقروية كمراكز خدمات تم إدراجها في الجدول (٣) وإيضاحها في الشكل (٢٢).

يتبين من الشكل السابق أن تركيز المستوطنات في النصف الشمالي من المنطقة أكثر كثافة نسبيا مما هو عليه في النصف الجنوبي حيث تركيز المستوطنات ضعيف وتفصل بينها مسافات طويلة. والواقع أن الخرج والأفلاج والسليل ووادي الدواسر هي المستوطنات الرئيسية بالجزء الجنوبي وتبتعد عن مجموعات المستوطنات الأخرى بالمنطقة الوسطى.

تقع الزلفي في الشمال الشرقي، كما تقع على نحو أبعد على الجانب الشرقي لجبال طويق أربع تجمعات مستوطنات تتركز حول المجمع وحوطة سدير وثادق وحريملاء، وتبعد هذه المستوطنات عن الطريق الرئيسي الممتد شمال - جنوب بالمنطقة الوسطى، إلا أن مجموعات المستوطنات الواقعة على هذا الشريط من الأرض على امتداد كامل الطريق من الزلفي وحتى ضواحي مدينة الرياض تشكل منطقة مهمة من حيث أنها منطقة مأهولة باستمرار نسبيا من المنطقة الوسطى، كما أن المستوطنات قريبة نسبيا من بعضها البعض.

وهناك مجموعة أخرى من المستوطنات على الجانب الغربي من سلسلة جبال طويق تتركز حول مدينة شقراء. وبالإضافة لذلك توجد مجموعتان متباعدتان غربي المنطقة الوسطى وتتركزان حول مستوطنتي الدوامي والقويعة.

لقد شجع توفر المياه والأراضي الصالحة للزراعة على ظهور هذا النمط من التوزيع المكاني لمعظم المستوطنات البشرية بالمنطقة الوسطى وقد نتج عن موافقة هذين العاملين نمط تنموي مشتت في شبكة من الواحات، ولهذا تتصف معظم المدن بالمنطقة الوسطى بخاصيتين هما أنها تعمل كمراكز خدمة للمناطق النائية وتوفر الدعم للأنشطة الزراعية.

تقع الرياض، مثل المنطقة الوسطى الواقعة في وسط البلاد، في وسط المنطقة الوسطى في واحة كبيرة تحتوي على مقادير ضخمة من المياه. ويوفر هذا الموقع في نقطة المنتصف وصولا مناسباً وفعالا لجميع أجزاء المنطقة، وهذه الخصائص مواتية لتطوير مدينة كبيرة.

إن نمط توزيع المستوطنات يشكل مثالا واضحا للطبيعة الاستقطابية للمستوطنات، وقد تمت هيكلة الاستراتيجية العمرانية الوطنية لتعزيز هذا النمط المتعدد الاقطاب للمستوطنات بالمنطقة الوسطى.

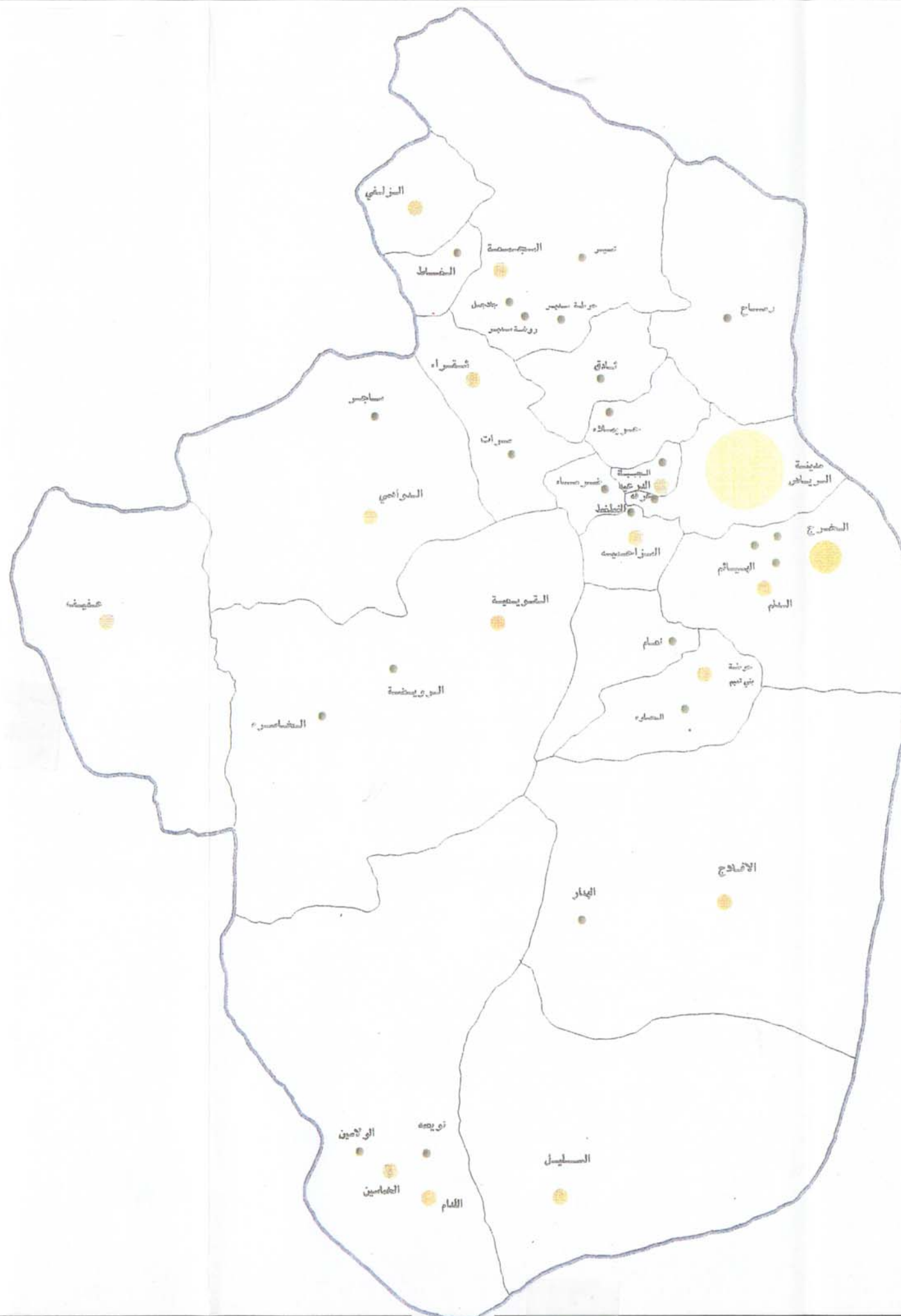
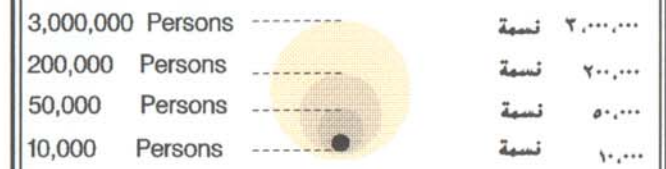
^{١١} دائرة الإحصائيات المركزية، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣ م و "دراسات الحدود الحضرية"، وزارة الشؤون البلدية والقروية/ ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩ م

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض
HIGH COMMISSION FOR THE DEVELOPMENT
OF ARRIYADH

المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض
Metropolitan Development Strategy for Arriyadh (**MEDSTAR**)

Service Centers in the Central Region

مراكز الخدمة
بالمنطقة الوسطى



Data Source:	مصدر المعلومات:	Date:	التاريخ:
--------------	-----------------	-------	----------

Output through Urban Intelligence Service Network
Date: Jan. 18, 1998 Filename: M11322

Figure 22 - الشكل ٢٢

لا تتوفر أية دراسة ملائمة حول الاقتصاد الإقليمي تتضمن وصفا لاتجاهاته وتوقعاته وتأثيراته، إلا أن الخصائص التالية تشكل بالتأكيد خصائص مهمة معينة ترتبط بالنشاط الاقتصادي للمنطقة الوسطى :-

١- المنطقة الوسطى والتصنيع : أكدت خطط التنمية الخمسية المتتابعة على أهمية التصنيع على نطاق المملكة لتحقيق أهداف متعددة مثل تنويع القاعدة الاقتصادية وتخفيض الاعتماد على النفط وزيادة مشاركة القطاع الخاص في عملية التنمية وإيجاد فرص وظيفية جديدة وتنمية القوى العاملة الوطنية وتأسيس وترسيخ قاعدة تكنولوجية صلبة. إلا أنه لم يكن بالإمكان تطوير هذه القاعدة الصناعية الصلبة ضمن المنطقة الوسطى.

٢- تم مؤخرا إنشاء مدينة صناعية ثالثة بالقرب من المجموعة تتوافق مع الاستراتيجية العمرانية الوطنية بجانب مدينتين صناعيتين موجودتين بالرياض. إضافة لذلك تجري إقامة مصنع معدات حربية جنوبية الخرج. يضاف لذلك وجود حوالي ١٥٠ طلب على قائمة الانتظار للحصول على تصاريح لإقامة المصانع، ولهذا يمكن الاستدلال بأنه سيتم تطوير قاعدة صناعية معقولة بالمنطقة الوسطى.

٣- المنطقة الوسطى وموارد الثروة المعدنية : يشكل معدن السيليكا الذي تم العثور عليه في البطين موردا معدنيا مهما بالمنطقة الوسطى، وقد وسعت وكالة الوزارة للموارد المعدنية من خدماتها منذ بضع سنوات وقامت بإجراء عدد من الدراسات، كما قامت بإعداد أول خريطة جيوتقنية لمدينة الرياض، ويجري حاليا إعداد خرائط مساحة جيولوجية أخرى ويمكن توقع اكتشاف موارد معدنية أخرى في المستقبل. هذا وقد عثر مؤخرا على حزام نفطي بالقرب من الرياض، إلا أن عددا من القضايا يصاحب المزيد من عمليات تنمية الموارد المعدنية مثل المساهمة المحدودة من قبل القطاع الخاص وعدم وجود قوة عاملة سعودية مؤهلة في استكشاف المعادن وكذلك النقص في المرافق العامة في مناطق التعدين المحتملة.

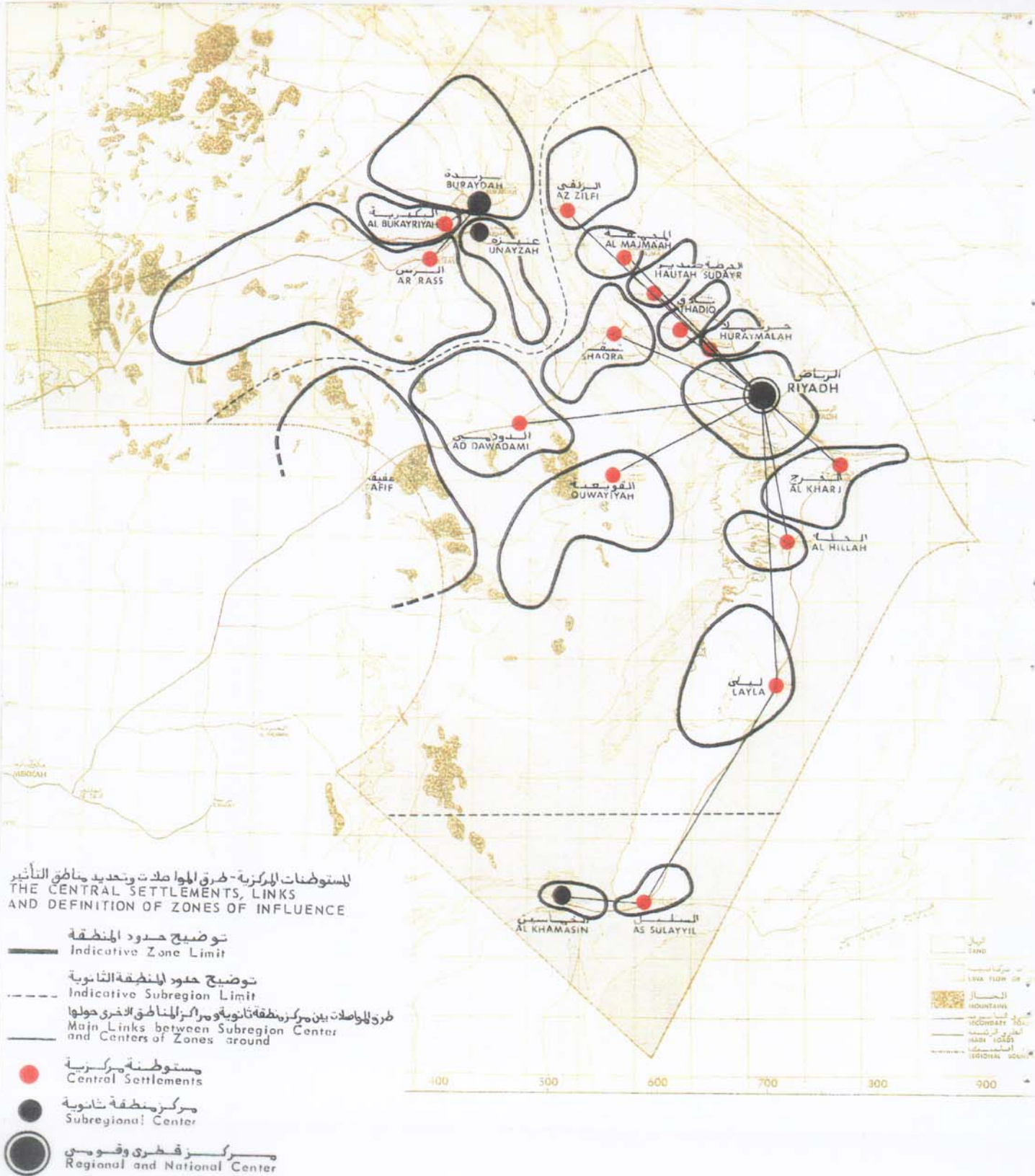
٤- المنطقة الوسطى والزراعة : يعتبر الحزام الشمالي للمنطقة الوسطى الذي يضم منطقة القصيم مصدرا رئيسيا للإنتاج الزراعي. وقد بدأت الحكومة في تنفيذ عدد من المشروعات الصغيرة بتلك المنطقة لتحسين الإنتاج الزراعي بصورة أفضل، إلا أن التفاصيل حول تلك المشاريع غير متوفرة.

٥- المنطقة الوسطى وتطوير السياحة : تمثل السياحة صناعة خدمات سريعة النمو ومصدرا مهما للدخل وتوفير فرص العمل للمواطنين، وهناك عدد من المواقع ذات الأهمية السياحية بالمنطقة الوسطى تشمل قرية الاحتفالات الشعبية بالجنادرية. إضافة إلى عدد من المواقع ذات الأهمية التاريخية والأثرية والمعمارية المتفرقة في جميع أنحاء المنطقة الوسطى. يضاف إلى ذلك بيوت الشباب ومواقع التخيم التي تخدمها شبكة نقل فعالة لتسهيل الأنشطة السياحية، ومع ذلك لا تزال هناك حاجة لتعزيز هذه الأنشطة على أساس تجاري على المستويين الإقليمي والوطني لتطويرها كمصدر للدخل.

وهذه هي الأنشطة الاقتصادية المهمة المدرجة في جدول الأعمال الوطني. ويوضح الشكل (٢٣) الذي تم إعداده في أول خطة تنمية خمسية للمنطقة الوسطى مختلف المناطق ذات الجذب الطبيعي والاقتصادي بالمنطقة الوسطى.

الشكل (٢٣) مناطق الجذب العمراني والاقتصادي

الشكل ٢٣
مناطق الجذب الطبيعي والاقتصادي



المصدر: المنطقة الوسطى - المخطط العمراني الاقليمي، التقرير رقم ١ (المجلد ٢)، اعداد دوكسيان اسوشيتس، سبتمبر ١٩٧٤، صفحة ٢٣٥ (الشكل ٥ - ٢)

١-٦-٤ السكان

يتجاوز العدد الإجمالي لسكان المنطقة الوسطى ٤.٦٤ مليون نسمة، وقد تضاعف هذا العدد أكثر من خمس مرات بالمقارنة مع عددهم عام ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م، وزادت نسبة سكان الرياض إلى سكان المنطقة الوسطى من ٤٨.٣٣% في عام ١٩٧٠ إلى ٦٤.٥٧% في عام ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

تتميز المنطقة الوسطى بأعلى مستوى للتقدم العمراني (٢٣.٦٠%) بعد المنطقة الغربية، كما تقع نسبة حوالي ٢٥.٨% من المراكز الحضرية بالملكة في المنطقة الوسطى ويعيش بها ٣١% من السكان الحضريين.

هذا ويشير الجدول (٩) إلى المساحة الإجمالية وإلى عدد سكان المستوطنات الرئيسية الواقعة بالمنطقة الوسطى. ويتضح من الجدول المذكور أن الرياض تضم أكثر من ٧٨ بالمائة من إجمالي سكان مراكز الخدمات بالمنطقة، كما يتضح فعلياً من واقع عدد السكان ومن واقع أي مقياس آخر أن الرياض هي المدينة الرئيسية بالمنطقة، تأتي بعدها الخرج كثاني أكبر مستوطنة في المنطقة الوسطى بعد الرياض.

٢-٦-٤ الهجرة

الهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية أمر واضح بالملكة العربية السعودية، وقد بدأت هذه العملية مع بدء إنتاج النفط على نطاق تجاري في الثلاثينيات، حيث كانت المملكة حينذاك الأقل من بين البلدان المتقدمة حضرياً (١٠-١٥%) في عام ١٣٧٠ هـ / ١٩٥٠م إلا أنها أصبحت الأكثر تقدماً من هذه الناحية بحلول عام ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م (٧٧%).

بدأت الهجرة إلى الرياض بعد وقت قصير من توحيد المملكة في أوائل الثلاثينيات وأخذت المستوطنات الصغيرة تظهر حول سور المدينة ثم جرى في وقت لاحق تهديم السور في عام ١٣٧٠ هـ / ١٩٥٠ م وتسارعت معدلات الهجرة مع مرور الزمن، وكانت العوامل التالية هي المسؤولة أساساً عن ذلك التدفق للسكان على مدينة الرياض:

- * إعلان الرياض عاصمة للمملكة العربية السعودية.
- * نقل الوزارات من جدة إلى الرياض.
- * سياسة الحكومة بخصوص توطين السكان البدو.
- * إنشاء مرافق البنية التحتية حسب المطلوب بموجب أول خطة تنمية خمسية والتي خلقت نشاطاً تنموياً هائلاً.
- * ارتفاع الطلب على القوى العاملة الأجنبية.
- * قيام مراكز حضرية بين المدن الرئيسية والمستوطنات الصغيرة من ناحية نوعية حياة أفضل وخدمات أفضل ومؤسسات تعليمية أفضل... الخ.
- * تحسن وسائل الانتقال والحركة.
- * التحول السريع للمجتمع السعودي من مجتمع ريفي إلى حضري.

لقد كانت الهجرة إلى الرياض من نوعين، الهجرة الداخلية وهي انتقال السكان إليها من المنطقة الوسطى ومن أنحاء المملكة ككل وعالمية وبشكل أساسي من الأقطار العربية والآسيوية. وسيظل بحث هذا القسم مقتصرًا على الهجرة الداخلية نظرًا لأن الهجرة العالمية استقرت عند حجم أكبر.

الجدول (١٠)

المنطقة الوسطى

مستوطنات مراكز الخدمة عام ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م^{١١}

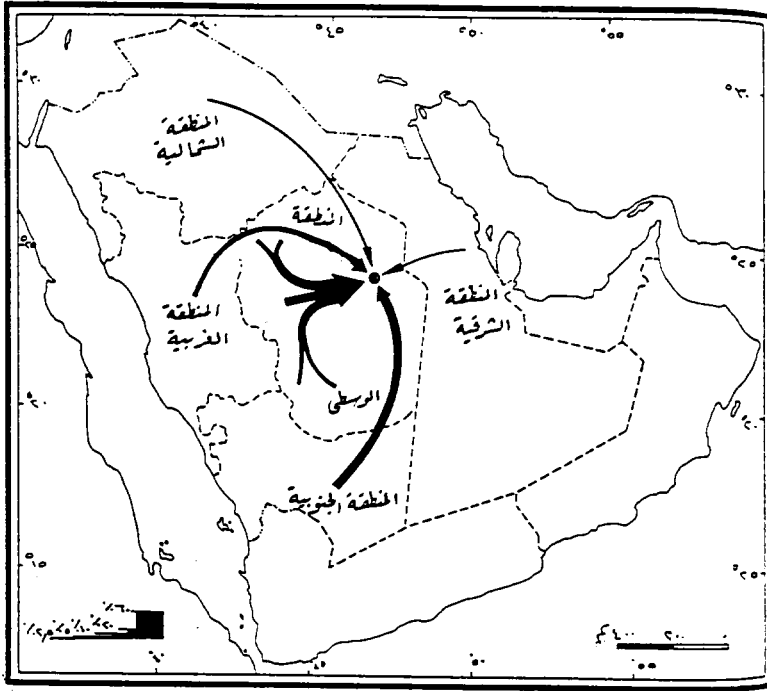
المستوطنة	المساحة (هكتار)	عدد السكان عام ١٤١٢ هـ	الكثافة شخص/هكتار	المسافة (كلم)
الرياض	٤٩٥٥٠	١.٤١٧.٠٠٠	٢٨.٦	٠
الخرج	٣٩١٥	٩٧.٠٠٠	٢٥	٧٨
الزلفي	٨٦٥	٢٩.٠٠٠	٣٤	٣١٢
المجمعة	٧٥٠	٢١.٠٠٠	٢٥	٢٢٦
شقراء	٥٠٠	١٨.٠٠٠	٣٦	٢٠٧
وادي الدواسر	١.٠٣٨	٣٥.٠٠٠	٣٤	---
الدوادمي	٨٣٠	٣٢.٠٠٠	٣٩	٣٣٥
عفيف	٧٣٨	٢.٠٠٠	٢٧	٥٠.٩
حوطة بني تميم	١٨١.٠	١٥.٠٠٠	٨	١٩٢
ليلى / الأفلاج	٥٩٠	١٥.٠٠٠	٢٥	٣١٨
الدلم	٢١٦.٠	١٤.٠٠٠	٦	---
المزاحمية	٢٧٥	١.٠٠٠	٣٦	٥٦
القويعة	٦٩٧	٩٤.٠٠	١٤	١٧٥
حوطة سدير	١٥٠	٩.٠٠٠	٦٠	---
السليل	٧٥٠	٧٨.٠٠	١٠	---
ضرماء	٢٠٠	٦.٠٠٠	٣٠	٧٧
حريملاء	٢٠٠	٥.٠٠٠	٢٨	٩٣
روضة سدير	١٣٤	٥.٠٠٠	٣٧	١٨٠
الحطة	٢.٠٩٦	٥.٠٠٠	٤	---
تمير	٧٥	٤.٠٠٠	٦٤	١٦٠
جلاجل	٨٠	٤.٠٠٠	٥٠	٢٢٠
الروضة	٢٥٠	٤.٠٠٠	١٦	---
الغاط	١٢٠	٤.٠٠٠	٣٣	٢٧٢
مرات	٢٠٠	٤.٠٠٠	٢٠	١٧٠
ثادق	١٢٠	٣٧.٠٠	٣١	١٤٧
الحريق	٦٨٦	٣٦.٠٠	٥	٢٢١
الهيأة	١٧٠	٣.٠٠	١٨	---
العينة	٣٤	٢٥.٠٠	٧٤	٥٥
المجموع	٦٨.٩٨٣	١.٨٠٤.٣٠٠	٢٦.٢	---

المصدر : أطلس المدن السعودية (المنطقة الوسطى)، ١٩٩٢/١٤١٢، وزارة الشؤون البلدية والقروية

^{١١} لم يكن بالإمكان تقديم توزيع بحسب حجم المستوطنات المذكور أعلاه بالمنطقة الوسطى نظرًا لأن المعلومات الكاملة هذا الخصوص لم

تكن متوفرة وقت إعداد هذا التقرير.

أوضح أول مخطط رئيسي بأن معدل الزيادة السنوية لوصول أعداد القادمين الجدد إلى الرياض خلال الفترة من ١٩٦٠ إلى ١٩٦٨ كان مرتفعاً بنسبة ١٦%^{١٢}. كما استنتجت دراسة أخرى بأن نسبة ٥٩% تقريباً من المهاجرين إلى الرياض جاءوا من المنطقة الوسطى ذاتها و ٢٢% من المنطقة الجنوبية و ١٢% من المنطقة الغربية^{١٣} (أنظر الشكل ٢٤). كذلك أكدت دراسة أجريت فيما بعد من قبل مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة العليا بأن المنطقة الوسطى لا تزال المصدر المهيمن للمهاجرين السعوديين للرياض لكن الأجزاء الجنوبية الغربية والغربية والشمالية من المملكة تسهم الآن بحصص أكبر مما كانت عليه الحال في السنوات الأولى وبأن المنطقة الوسطى تصبح مصدراً أقل أهمية^{١٤}.



الشكل ٢٤ : نمط الهجرة بالمنطقة الوسطى

ذكرت الدراسة التي أجراها مركز المشاريع والتخطيط في وصفها لخصائص وتأثيرات المهاجرين إلى الرياض بأن المهاجرين ذوي أسر صغيرة وتلقوا تعليماً أفضل من السكان المقيمين لفترة طويلة، كما أنهم رفعوا من مستوى التركيبة المهنية للقوى العاملة بالمدينة عن طريق إضافة أعداد أكثر من العمال المهنيين وعدد أقل من العمال غير المهنيين (العاديين)، وفي الوقت نفسه يسهم المهاجرون بشكل معاكس في مشكلة انتقال العمال السعوديين من الحكومة إلى القطاع الخاص. هذا ويتجه المهاجرون السعوديون الجدد إلى التركيز في الوظائف الحكومية أكثر من المقيمين، مع وجود نسبة مئوية أقل من المهاجرين في قطاع التجارة. ومثل هذا الاتجاه يؤدي إلى تفاقم مشكلة السعوديين العاملين لدى الحكومة ويخدم في إحباط أية محاولة لانتقال العمال السعوديين إلى الجانب الخاص من النشاط الاقتصادي. إن حوالي ٦٧% من المهاجرين إلى الرياض يعملون أو يبحثون عن العمل ويمتلك ١٦% منهم خططاً للتحاق بالجامعة. كذلك استنتجت الدراسة بأن الضغط المالي ربما لا يمثل قضية بالنسبة للكثير من المهاجرين حيث أن أقل من ٦% فقط اعتبروه مشكلة. ويفضل المهاجرون الجدد إلى الرياض أن يسكنوا في المناطق المحيطة بها بدلاً من السكن في وسطها كما كان الأمر في الماضي، كما يفضلون السكن في فلل بدلاً من الشقق إلا أن احتمال سكنهم في شقق أكثر مما هو بالنسبة لسكان الرياض الذين يقيمون فيها منذ فترة طويلة.

^{١٢} المخطط الرئيسي الأول، دوكسياس اسوشيتس ١٣٨٧-١٣٩٤ هـ / ١٩٦٨-١٩٧٤ م

^{١٣} سكان منطقة الرياض تأليف جواهر صالح دخيل اللحيان، قسم الجغرافيا، جامعة الملك سعود، ١٩٨٦ (١٤٠٦ هـ)

^{١٤} خصائص المهاجرين السعوديين إلى الرياض وتأثيراتهم على المدينة، مركز المشاريع والتخطيط، صفر ١٤١٤ هـ / أغسطس ١٩٩٣ م.

استنتجت الدراسة المذكورة حدوث تأثيرات إيجابية معينة لتلك الهجرة الى المدينة، أولها وجود العدد المحسن من المهاجرين الذي يسهم بنسبة تزيد عن ٧٥ بالمائة من الزيادة السكانية في المدينة الذي يؤدي إلى تعزيز أنشطة الإسكان المحلي والاستهلاك وما يتبع ذلك من قيام الاسواق، وثانيها تركيز السكان الجدد في مجموعات عمرية أكثر شبابا تعطي المدينة قيمة حيوية مضافة، وثالثها أن المهاجرين لا يشكلون عبئا اقتصاديا على المدى القصير إذ أنهم يضيفون نسبة لا بأس بها للموارد الاقتصادية الكلية الشاملة للمنطقة، ورابعها أن المهاجرين يحسنون من المستوى التعليمي العام لسكان المدينة، وأخيرا يرفعون من مستوى التركيبة المهنية للقوى العاملة بالمدينة.

وعلى الرغم من ذلك تعتبر هذه الظاهرة للهجرة من الأرياف إلى المدن أمرا شائعا في جميع أنحاء العالم، إلا أنها هنأ ذات اتجاه واحد إلى الرياض، ولا توجد ظاهرة الانتقال المعاكس من المدن إلى الأرياف. ويمكن توقع احتمال استقرار الهجرة إلى الرياض من المنطقة الوسطى مع تنفيذ كل من الاستراتيجية العمرانية الوطنية وخطة التنمية الخمسية السادسة، بل إنها ربما تتناقص، إن لم تتوقف تماما. ومع ذلك تجدر الملاحظة بأن المملكة العربية السعودية استطاعت تجنب المشاكل التي غالبا ما تصاحب نمط مدينة رئيسية وتركيز سكانها، كما استطاعت مدينة الرياض معالجة الآثار المعاكسة للهجرة من المناطق الريفية إلى المدن.

٧-٤ النقل وطرق المواصلات

ترتبط الرياض بمناطق المملكة الأخرى بواسطة أربع طرق سريعة (الشكل ٢٥) وهي طريق القصيم الذي يؤدي إلى منطقة القصيم وطريق الخرج الذي يؤدي إلى الخرج وطريق الدمام الذي يؤدي إلى المنطقة الشرقية بينما يؤدي طريق جدة إلى المنطقة الغربية. وهناك مستوطنات رئيسية بالمنطقة الوسطى ترتبط بالرياض بواسطة طرق مفردة أو مزدوجة، ومن الملاحظ أن الرياض تشكل نقطة اتصال بالنسبة لشبكة الطرق المذكورة حيث تلتقي جميع تلك الطرق السريعة وترتبط جميع المستوطنات الرئيسية نوعا ما بشبكة الطرق السريعة. إلا أنه لا تتوفر لسوء الحظ أية معلومات في هذه المرحلة لتقدير حجم حركة المرور والبضائع والركاب بين الرياض والأجزاء الأخرى للمنطقة حتى يمكن تقدير دور الرياض بالمنطقة.



KINGDOM OF SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض
HIGH COMMISSION FOR THE DEVELOPMENT
OF ARRIYADH

المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض
Metropolitan Development Strategy for Arriyadh (**MEDSTAR**)

Road Network
in the Central Region

شبكة الطرق
بالمنطقة الوسطى

Express Ways



طرق سريعة

Dual Carriageways



طرق مزدوجة



Data Source: ADA مصدر المعلومات: مركز المشاريع والتخطيط
Date: التاريخ:

Output through Urban Intelligence Service Network
Date: Jan. 14, 1998 Filename: M11325

الشكل ٢٥ - Figure 25

فيما يلي المشاريع الرئيسية أو المقترحة أو المحولة لدراستها من قبل اللجان المختصة للمنطقة الوسطى :-

- (١) المدينة الصناعية الثالثة : تقع على بعد ١٥٠ كلم شمالي الرياض في سدير وتغطي مساحة ٢٧٠ كيلومتر مربع، وقد تم تطوير هذه المدينة من قبل وزارة الصناعة والكهرباء وهي المدينة الصناعية الثالثة بالمنطقة (تقع الاثنان الآخران بمدينة الرياض). لقد تم اختيار موقع المدينة المذكورة على أساس توصيات وزارة الشؤون البلدية والقروية في عام ١٩٩٤م تمشيا مع أهداف الاستراتيجية العمرانية الوطنية بتحقيق تنمية أكثر توازنا، وكان اختيار تلك المنطقة يهدف الى : أ) تخفيض نمو مدينة الرياض، ب) تخفيض الهجرة من داخل المنطقة الوسطى الى الرياض، ج) ايجاد وظائف واستثمارات جديدة بالمناطق الريفية، د) تحقيق الاستخدام الأمثل لشبكات البنية التحتية والطرق والخدمات الحالية بمنطقة سدير. هذا وتتمثل نقطة التركيز على التطوير الصناعي بالمدينة الصناعية الثالثة على الصناعات الزراعية دعما للأنشطة الزراعية بالمنطقة.
- (٢) المنطقة الصناعية الجنوبية : وهي منطقة صناعية أصغر يجري تطويرها في الجزء الجنوبي من المنطقة الوسطى.
- (٣) مصنع الذخيرة بالخرج : ستقوم وزارة الدفاع والطيران بتطوير هذا المصنع بالقرب من مدينة الخرج.
- (٤) إنشاء مطار جديد : يجري حاليا إنشاء مطار جديد في الدوادمي.
- (٥) مشاريع زراعية : يجري حاليا تنفيذ عدد من المشاريع الزراعية تتباين في أحجامها ومراحل تنفيذها في كل من الخرج ووادي الدواسر والعاظ وساجر...الخ.
- (٦) المجمع الأكاديمي (مجمع الكليات) أو الجامعة الأهلية وهي الآن قيد الدراسة وسيكون موقعها في الجزء الغربي من المنطقة الوسطى.

٩-٤ الإطار الإقليمي للمخططات الرئيسية السابقة لمدينة الرياض

تم منذ عام ١٩٦٠م إعداد مخططين رئيسيين لمدينة الرياض، أولهما أعدته شركة دوكسيادس انترناشيونال خلال الفترة ١٩٦٨-١٩٧٠ حيث تناول الإطار الإقليمي للمدينة بتفصيل أكبر بالمقارنة مع المخطط الرئيسي الثاني الذي أعدته شركة ست انترناشيونال خلال الفترة ١٣٩٨-١٤٠١ هـ (١٩٧٨-١٩٨١).

لم تكن هنالك أية خطط تنمية وطنية أو اقليمية عندما تم إعداد أول مخطط رئيسي، وقد اعتمد على تحليلاته الخاصة لدعم استنتاجاته وتوصياته بشأن توجيه عملية التنمية بالرياض، الا أن العديد من العناصر الفراغية الأساسية لمخطط دوكسيادس الإقليمي كانت تشبه إلى حد كبير عناصر الاستراتيجية العمرانية الوطنية، خاصة في تحديد ثلاثة مراكز حضرية رئيسية بالمملكة وبشكل خاص شريط الأرض (المحور) الممتد باتجاه شمال - جنوب والتي تم إدخالها في الاستراتيجية العمرانية الوطنية. هذا وقد تم في كل من مخطط دوكسيادس والاستراتيجية العمرانية الوطنية تجميع مستوطنات أصغر (أي يقل عدد سكان الواحدة منها عن ٢٤٠٠ نسمة) في مراكز خدمات حيث يتم بعدئذ تعيين أكبر مستوطنة بينها أو الموصولة بشبكات الخدمة على نحو افضل من غيرها لتكون مركز خدمة للمنطقة، على أن يتم بعد ذلك تزويد تلك المراكز بالنطاق الكامل من الخدمات مثل المستوصفات ومراكز الشرطة والمدارس لتخدم بدورها منطقة الخدمة بكاملها، وهذه طريقة تخطيطية مباشرة لتناول التطوير الريفي وقد استخدمت على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم.

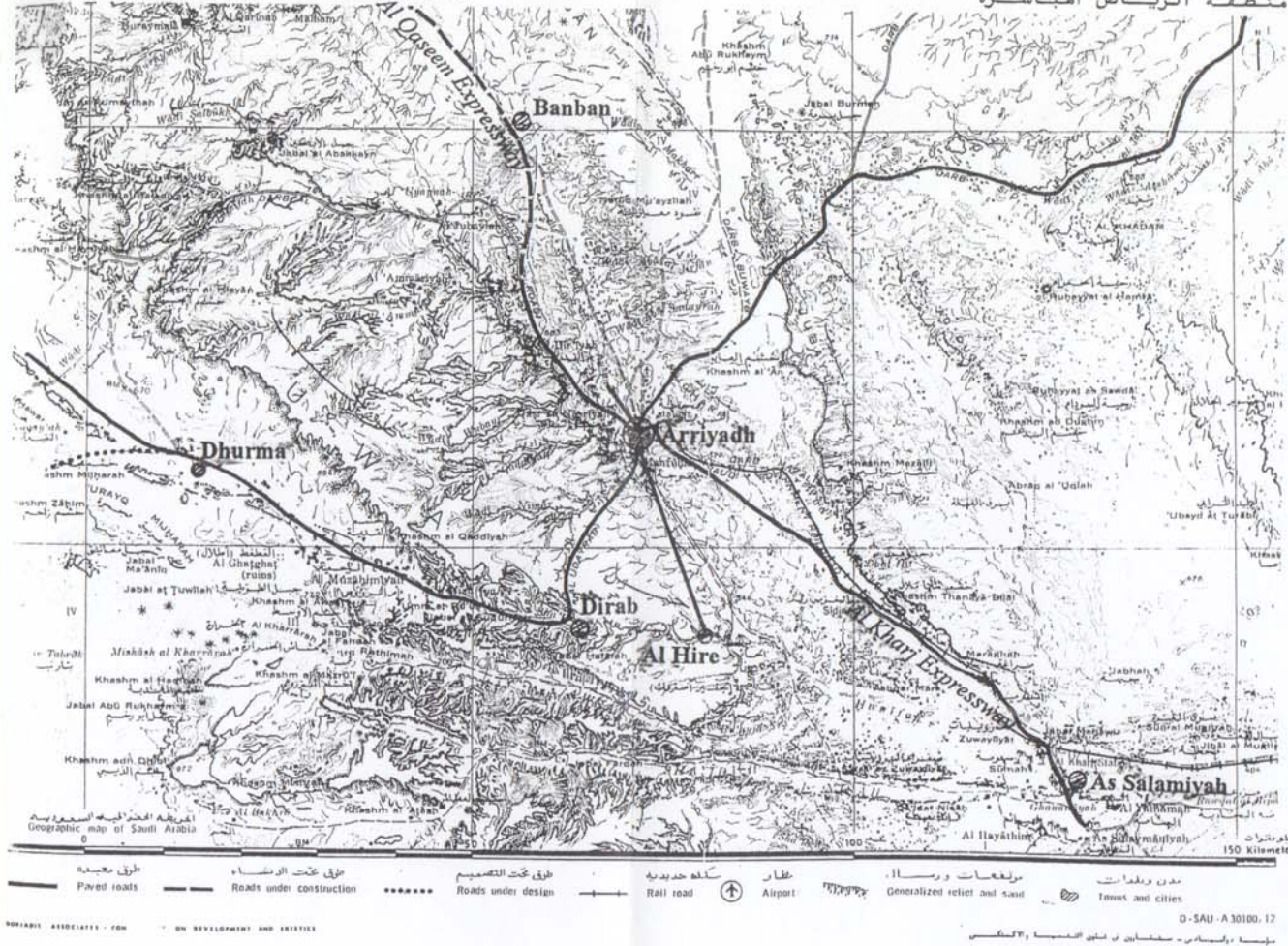
لقد حدد أول مخطط رئيسي منطقتي تأثير إقليمي بالنسبة للرياض هما المنطقة الخارجية والمنطقة الداخلية (الشكل ٢٦). وتشمل المنطقة الخارجية منطقة نجد بكاملها تقريبا والتي تمتد لمسافة ٣٥٠ كيلومتر إلى الشمال الغربي والجنوب وحوالي ١٥٠ كلم إلى الشرق وحوالي ٥٠٠ كلم إلى الغرب وتستند إلى النقل والمواصلات علاوة على التجارة والصناعة. إلا أن المنطقة الداخلية تمتد تقريبا إلى صلبوخ والجبيلة وملهم في الشمال والسلامية والخرج واليمامة في الجنوب. وهذه المنطقة هي موضوع مخطط إقليمي وتشمل المناطق الخاصة التالية : (١) الدرعية الغنية بتاريخها وعمارتها ووضعها الطبيعي في وادي حنيفة، (٢) الخرج باستعمالاتها الزراعية الواسعة وموارد المياه بها، (٣) الهضبة المرتفعة باتجاه خريص، (٤) المنخفض في الغرب باتجاه المزاحمية الى مرات بتلاله الطبيعية ومساحاته الخضراء المثيرة للانطباع.

٤-٩-٢ الإطار الإقليمي للمخطط الرئيسي الثاني

ظل المخطط الرئيسي الثاني من جهة أخرى مقصورا على المنطقة التي كانت تماثل المنطقة الفصلية للمخطط الأول (الشكل ٢٧)، وكانت منطقتها الطبيعية تمتد حوالي ٧٠ كلم شمالا إلى صلبوخ و ٨٠ كلم جنوبا إلى الخرج. وقد حدد المخطط ضمن هدفه الإقليمي، تعديل العلاقة التاريخية للرياض مع منطقتها عن طريق تقويم ميزان التبادل بين المدينة والمنطقة التي تحيط بها^{١٥}.

^{١٥} المخطط الرئيسي المعدل لمدينة الرياض، التقرير الفني رقم (٨)، إعداد شركة ست انترناشيونال، صفحة ٥٢

THE IMMEDIATE REGION OF RIYADH



THE IMMEDIATE REGION OF ARRIYADH

The region immediately influenced by Arriyadh can be considered as extending to approximately *Solbuk* and *Jubaylah* and *Mahmal* to the North and *Salamiyah*, *Kharj* and *Yammamah*, to the South. This area includes some interesting natural features such as belt of *Wadi Hanifah* which possibly can be developed as green belt, *Tuqayq* hill range running parallel to the *Wadi Hanifah* and forming a sort of barrier between the Arriyadh plateau and the depression of the West.

منطقة الرياض المباشرة

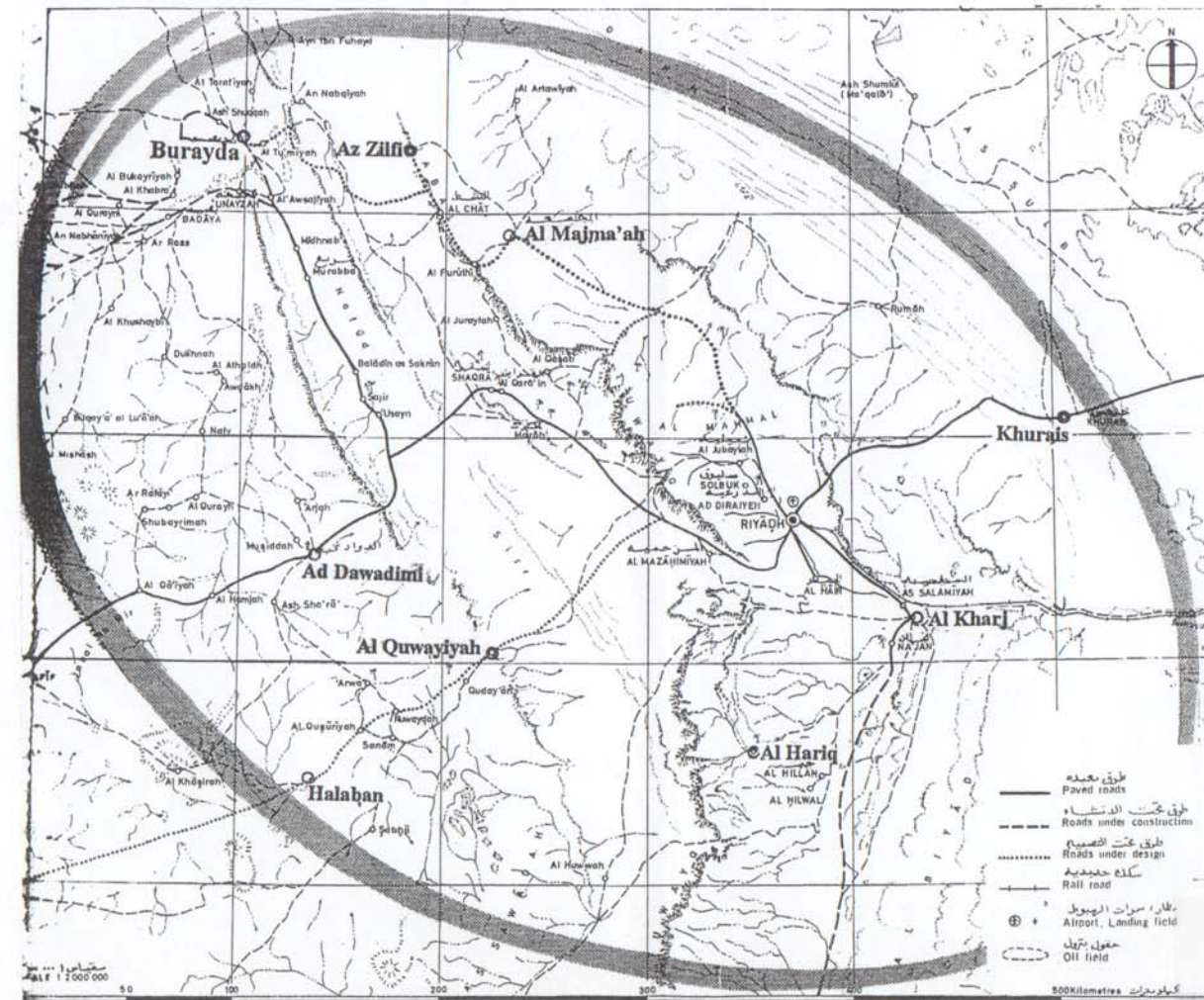
يمكن اعتبار المنطقة التي تتأثر مباشرة بالرياض بأنها المنطقة الممتدة تقريبا الى صلبوخ والجيلة ومحمل الى الشمال والسلمية والخرج واليمامة الى الجنوب. وتشتمل هذه المنطقة على بعض المقومات الطبيعية المهمة مثل حزام وادي حنيفة الذي يمكن تطويره كحزام أخضر، وسلسلة جبال طويق التي تمتد بموازاة وادي حنيفة لتشكل نوعا من الحاجز بين هضبة الرياض والمنخفض في الغرب.

منطقة الرياض الأوسع

استنادا الى النقل والاتصالات والتجارة والصناعة فان منطقة التأثير الاوسع للرياض يمكن أن تؤخذ على أنها منطقة نجد بكاملها، وهو ما يحدد منطقة تمتد لمسافة ٣٥٠ كلم تقريبا بحسب الطرق الى الشمال الغربي والجنوب و ١٥٠ كلم تقريبا الى الشرق (لمنطقة خريص) ومسافة ٥٠٠ كلم تقريبا بحسب الطرق الى الغرب (لمنطقة عفيف)، وتشمل العديد من المراكز الحضرية المهمة.

WIDER REGION OF ARRIYADH

Based on transportation, communication, commerce and industry, the wider region of influence of Arriyadh can be taken as the whole of *Najed*. This establishes an area of approximately 350 km. by road to the North-West and South, and roughly 150 km to the east (to the area of *Khurais*) and about 500 km by road to the West (to the area of *Afif*). This includes many important urban centers.



الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض HIGH COMMISSION FOR THE DEVELOPMENT OF ARRIYADH

المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض
Metropolitan Development Strategy for Arriyadh (MEDSTAR)

Concept of Regions
in the First Master Plan
of Arriyadh

فكرة المناطق

بالمخطط الرئيسي الأول

لمدينة الرياض

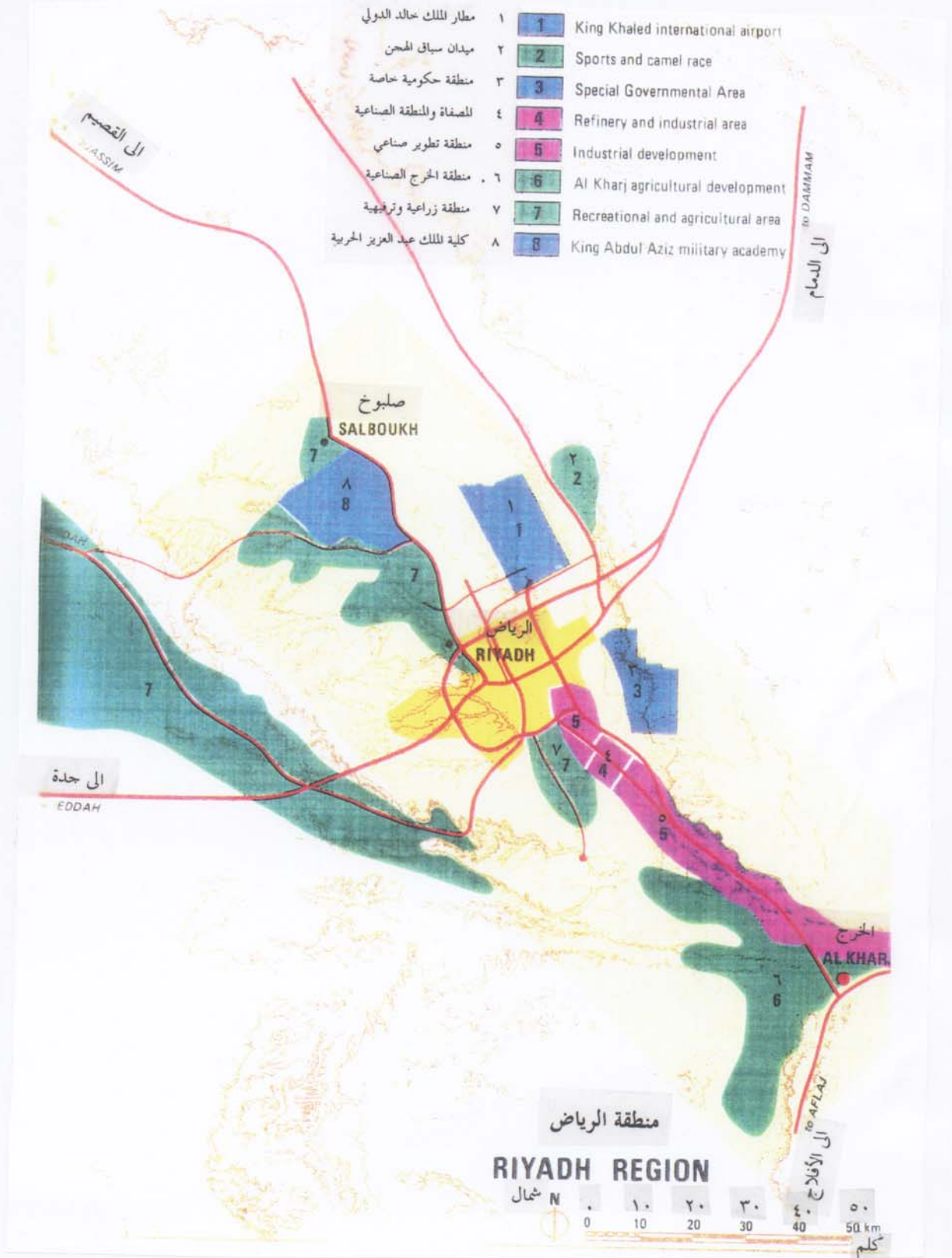
Data Source: مصدر المعلومات: الوضع الراهن لمدينة الرياض
1968 التقرير النهائي (Dox-SAU-A-2)
اعداد شركة دو كسياديس أسوشيتس
Riyadh Existing Condition
Final Report (Dox-SAU-A-2)
by Doxiadis Associates.

Output through Urban Intelligence Service Network
Date: Jan. 18, 1998 Filename: M11326

الشكل ٢٦ - Figure 26

الشكل ٢٧

منطقة الرياض حسب المخطط الرئيسي الثاني لمدينة الرياض



المصدر : المخطط الرئيسي التنفيذي للرياض ، التقرير الفني رقم ٨ ، صفحة ٥٣

لقد اقترح المخطط الرئيسي الثاني ضمن الإطار المذكور تحقيق هدفين رئيسيين، أولهما زيادة تدفق الخدمات من الرياض إلى المنطقة الوسطى عن طريق تحسين وصلات الطرق وأنظمة التسويق والتوزيع وزيادة الحوافز المالية والمساعدات الائتمانية وإنشاء نظام منتزهات وطنية... الخ، أما الهدف الثاني فهو تطوير تبادل الموارد بين المستوطنات المنتشرة بالمنطقة والرياض عن طريق تحسين خدمات إيصال المياه وتحسين الزراعة وتشجيع التطوير الصناعي بالمنطقة. كما اقترح تطوير شريط من الأرض للاستعمالات الصناعية بين الرياض والخرج بسبب جودة شبكة الطرق ووجود خط سكة حديد وتركيز الصناعات على طول طريق الخرج. وتعتبر هذه التوصية الأخيرة مماثلة أيضا لتوصية الاستراتيجية العمرانية الوطنية التي اقترحت تطوير طريق الخرج - الرياض - القصيم.

٤-١٠ ملامح الاستراتيجية العمرانية الوطنية بالنسبة للمنطقة الوسطى

قدمنا في الفصل السابق نظرة شاملة حول الاستراتيجية العمرانية الوطنية، ونقدم في القسم التالي من هذا التقرير الملامح البارزة للاستراتيجية المذكورة، وعلى وجه التحديد تلك المتعلقة بالمنطقة الوسطى.

٤-١٠-١ محاور التنمية المقترحة بالمنطقة الوسطى

توصي الاستراتيجية العمرانية الوطنية بتطوير محاور التنمية الرئيسية الثلاثة التالية بالمنطقة الوسطى (الشكل ٢٨).

المحور الحالي بين الرياض والخرج : وهذا هو المحور الحالي المتوقع استمرار تطويره. وقد تم تحديد موقع رئيسي للصناعات الثقيلة بالخرج من قبل لجنة يترأسها أمير المنطقة الوسطى^{١٦}. ومن المتوقع أن يتم بصورة أكبر تطوير هذا المحور. وبجانب تحقيق الأهداف المعلنة "للتصنيع" في خطة التنمية الخمسية السادسة فإن هذا الاقتراح بشأن الصناعات الثقيلة، مع تحديد المدينة الصناعية الثالثة إلى الشمال من الرياض، سيوفر البدائل للتطوير الصناعي بالمنطقة الوسطى. وهناك حاجة لتقييم تأثيرات تلك المشاريع الصناعية بالمنطقة الوسطى على التطوير الصناعي بمدينة الرياض.

^{١٦} يرجى الاطلاع على التقييم ١-٧، صفحة ٤

محاور التنمية المقترحة بالمملكة



المصدر: وزارة الشؤون البلدية والقروية

١- محور التنمية الرئيسي بين الرياض وحائل (على المدى القصير)

حددت الاستراتيجية العمرانية الوطنية المستوطنتين الحضريتين بريدة وكنينة وكلاهما بمنطقة القصيم، كنقطتي تثبيت قويتين للتنمية في الشمال بين الرياض وحائل. وتصنف الاستراتيجية العمرانية الوطنية بريدة كمركز حضري ذي أهمية إقليمية، كما تؤكد تلك الاستراتيجية أيضا على الحاجة إلى تقوية المستوطنات المتوسطة والصغيرة الحجم بهذه المنطقة لتعزيز انتشار التنمية. وتشمل تلك المستوطنات مدينتي المجمعة وشقراء بالمنطقة الوسطى. وهما مصنفتان بالاستراتيجية العمرانية الوطنية كمناطق تحتاج إلى وضع سياسات للمحافظة على موارد المياه بسبب تدهور موارد المياه بهما.

٢- محور التنمية الرئيسي بين الرياض والدمام (على المدى القصير)

وضعت الاستراتيجية العمرانية الوطنية أيضا توصية بتطوير شريط من الأرض يمتد بين الرياض والهفوف - الدمام. وقد ذكرت تلك الاستراتيجية أن "خطة النقل بالمملكة العربية السعودية" تتنبأ بأقوى طلب على حركة الشحن والركاب بين الرياض والدمام خلال الفترة ١٤٠٥-١٤٢٠ / ١٩٨٥-٢٠٠٠. ويمكن التوقع أيضا بحدوث طلب قوي على حركة الركاب على المدى الطويل بسبب الارتباط القوي بين المنطقتين. أما المعوق للتنمية هذا المحور فيتمثل في عدم وجود أية مستوطنة تمتلك مقومات التطوير.

٤-١-٢ استغلال مزايا المناطق الحضرية الرئيسية

تؤكد الاستراتيجية العمرانية الوطنية بأن المناطق الحضرية الرئيسية الحالية (الرياض، الدمام، جدة) تقدم الفرص الواسعة النطاق التي يتعين استثمارها بجانب التنمية الوطنية الأكثر توازنا، ويعتبر الهدفان التاليان مهمين على وجه التحديد ضمن هذا الإطار :-

- * ضرورة تطبيق إجراءات لتحسين الطاقة الاستيعابية وتخفيض العرض الفائض في السكن والأراضي البيضاء.
- * وضع نظام لتوجيه اشغال هذه المناطق الحضرية مستقبلا والذي قد يساعد في :
 - ١- إعادة الحيوية والنشاط لمناطق الوسط التجاري بتلك المدن.
 - ٢- تعزيز النمو العمراني الأكثر كثافة من خلال زيادة الكثافات العمرانية.
 - ٣- استخدام المرافق العامة الموجودة حاليا بفعالية أكبر.

٤-١-١ تأثيرات سياسات التطوير العمراني الوطنية على الرياض

توجد سياستان وطنيتان للتطوير العمراني في الوقت الحاضر يمكن أن تكون لهما تأثيرات عميقة على تطوير المدينة. أولهما سياسة النطاق العمراني وثانيهما الاستراتيجية العمرانية الوطنية حسبما سبق أن وصفناهما.

تبنى مجلس الوزراء القرار رقم ١٧٥ في عام ١٤٠٩/١٩٨٩ الذي حدد النطاق العمراني لمدينة الرياض. وقد تم تطوير النطاق العمراني كأداة إدارية لعملية التنمية. ويضم النطاق العمراني الخارجي للرياض والمصطلح عليه بعبارة 'منطقة حماية التنمية' مساحة قدرها ٤٩٠٠ هكتار. ويوجد ضمن هذه المنطقة ما مجموعه ١١ مستوطنة يتراوح عدد سكان الواحدة منها من ٣٠٠ الى ٤٠٠ نسمة (الشكل ٥). أما الأنشطة الاقتصادية الرئيسية بهذه المستوطنات فهي الزراعة والتجارة، بينما ينتقل بعض السكان الى الرياض للالتحاق بأعمالهم في الدوائر والمؤسسات الحكومية، وهناك أيضا عدد من المشاريع الحكومية الواقعة ضمن منطقة حماية التنمية تشمل مطار الملك خالد الدولي والحرس الوطني.

وضعت الهيئة العليا في استراتيجيتها للتطوير الحضري لمدينة الرياض^{١٧} سياسات محددة للتطوير ضمن منطقة حماية التنمية، وتتباين تلك السياسات تبعا لمختلف الأماكن بمنطقة حماية التنمية حسبما هو موضح بأدناه :-

المنطقة الشمالية الغربية :

- * ضرورة حماية القسم الغربي من الرياض (وادي حنيفة وروافده) مع تقييد اعتماد المخططات السكنية أو الصناعية.
- * السماح بمخططات تقسيم الأراضي فقط كتوسعات للمستوطنات الحالية.
- * المحافظة على جبال طويق للحماية البيئية وحماية الحياة الفطرية.

المنطقة الشمالية الشرقية :

- * منع مخططات تقسيم الأراضي أو المشروعات في المناطق الواقعة شمال غرب طريق الثمامة لحين الموافقة على مشروع الاستراتيجية.
- * تنطبق السياسة السالفة الذكر على المنطقة الواقعة شرقي طريق الثمامة باستثناء المشاريع الحكومية الكبيرة ولكن المقصورة على المرافق العامة.

المنطقة الشرقية والجنوبية الشرقية :

- * حجز المنطقة الواقعة شمال خشم العان للتطوير العمراني في المستقبل لحين الموافقة على المخطط الاستراتيجي الشامل لتطوير مدينة الرياض.
- * حجز المنطقة الواقعة جنوبي خشم العان وشرق وادي حنيفة لاقامة المشاريع الصناعية الكبيرة والمرافق العامة ومرافق النقل.
- * السماح بالاستعمالات الزراعية والريفية فقط كمناطق عازلة بين وادي حنيفة والمناطق الصناعية.
- * حجز منطقة بحيرات الحابر للأنشطة الترفيهية بوادي حنيفة.

المنطقة الجنوبية الغربية :

- * حجز المنطقة الجنوبية الغربية للتطوير العمراني في المستقبل بعد عام ٢٠٠٥/١٤٢٥ وعدم السماح بتقسيمات الأراضي فيها الا بعد اعتماد مشروع المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض.
- * تخصيص المواقع شمال غرب طريق الحجاز للأنشطة الصناعية الخفيفة والخدمات.

٤-١١-٢ التأثيرات الضمنية لمقترحات التخطيط أل إقليمي بالنسبة للرياض

فيما يلي التأثيرات الضمنية الرئيسية للاستراتيجية العمرانية الوطنية والسياسات العمرانية الأخرى، حسبما هي عليه في الوقت الحاضر، على مدينة الرياض :-

- * على الرغم من حقيقة كون الاستراتيجية العمرانية الوطنية لم تعتمد بعد الا أن قرارات معينة مثل مواقع المشاريع الصناعية الجديدة تتقدم على الرغم من ذلك بما يتمشى مع تلك الاستراتيجية.
- * أعادت الاستراتيجية العمرانية الوطنية التأكيد على وضع الرياض من حيث كونها المستوطنة الرئيسية بالمنطقة الوسطى وبأنها ستستمر في تزويد خدمات على أعلى مستوى من ضمن أشياء أخرى بما فيها خدمات التعليم العالي والرعاية الطبية التخصصية والخدمات التجارية ذات الطبيعة الإقليمية/التخصصية والخدمات الثقافية ذات الأهمية القومية أو العالمية.
- * ليس من أهداف الاستراتيجية العمرانية الوطنية تخفيض دور الرياض بل إنها تهدف بدلا من ذلك إلى توفير الخدمات الأساسية والفرص الوظيفية للسكان في مواطنهم الأصلية. ونتيجة لذلك يمكن التوقع بأن الرياض قد

يكون لها طلب أقل على الخدمات المنخفضة المستوى مع تخفيض متناسب في الاعتمادات المالية كلما تقدم تنفيذ الاستراتيجية العمرانية الوطنية.

- * ربما تنخفض معدلات الهجرة إلى الرياض من المنطقة الوسطى أو تستقر بدرجة أكبر مع تنفيذ الاستراتيجية العمرانية الوطنية، وسينتج عن ذلك تغير تناسبي في الزيادة السكانية وفي التنمية المصاحبة لذلك.
- * ربما ينخفض النشاط الاقتصادي وخاصة الصناعي عند تحويل الاستثمارات إلى المراكز الحضرية النائية.
- * من وجهة النظر المتعلقة التخطيط العمراني يجب أن تبدأ الرياض في التركيز على أنماط التنمية الأكثر جدوى اقتصادا في التكلفة (مثل تعبئة المناطق الفارغة) وذلك استجابة للسياسات التي تتطوي عليها الاستراتيجية العمرانية الوطنية.
- * سينتج عن تطوير محور الشمال - جنوب، حسبما تقترحه الاستراتيجية العمرانية الوطنية، الإسراع في توسع منطقة الرياض الحضرية في الاتجاه شمال - جنوب، ولهذا ينبغي أن يكون واضعو خطط التنمية الجديدة على المام بمحاور التنمية المقترحة.
- * توجد حاجة لاعداد خطة للتنمية ودمج مختلف المستوطنات الواقعة بمنطقة حماية التنمية بالرياض.
- * يلزم إجراء دراسة اقتصادية لحركة المرور والتطوير الصناعي والسوق لتقييم التأثيرات الإقليمية ودور الرياض في اقتصادها الإقليمي.
- * تحتل الرياض موقعا مركزيا في المنطقة الوسطى خاصة اذا وضعنا نصب أعيننا أنها المدينة الوحيدة بالمنطقة التي لها مطار محلي/دولي وعدد كبير من المستودعات، ولهذا يحتاج إليها لتقييم دور الرياض، كمركز توزيع بالمنطقة الوسطى لمختلف أنواع السلع والخدمات.
- ومن الملاحظ أن خطة التنمية الخاصة بالمنطقة الوسطى لم تنجز بعد وستكون هذه الخطة أكثر تحديدا وذات معنى من ناحية ترجمة أهداف وغايات الاستراتيجية العمرانية الوطنية حسب علاقتها بالمنطقة الوسطى. ولهذا سيكون من السابق لأوانه بالنسبة لفريق الاستراتيجية في هذه المرحلة أن يقيس حجم مختلف تأثيرات الاستراتيجية العمرانية الوطنية حسب علاقتها بمدينة الرياض. وعلى كل حال هنالك حاجة مطلقة الى توسعة دور مركز المشاريع والتخطيط باعتباره جهة مسؤولة عن تخطيط المدينة الرئيسية بالمنطقة بحيث يشارك في اتخاذ كافة القرارات والعمليات التخطيطية والتنموية حسب علاقتها بالمنطقة الوسطى. وسيساعد هذا التنسيق في وضع إطار لسياسة أكثر قوة نسبيا للمنطقة الوسطى في الوقت الذي تحمي فيه مصالح الرياض وتمنع التأثيرات المعاكسة عليها.

الرياض عاصمة المملكة ولهذا ستستمر في كونها مركز النشاط الدبلوماسي والتجاري والحكومي بالمملكة. وعلى كل حال يتضح أن الرياض تمتلك امكانية لعب دور أكثر قوة فيما يتعلق باطارها الأكبر (الاقليمي). وتتباين طبيعة وحجم التأثيرات الضمنية لتلك الأطر العالمية والوطنية واطار المنطقة الوسطى أيضا بحسب علاقتها بمدينة الرياض، ويمكن تلخيصها على النحو التالي:-

٥-١ الرياض ضمن اطارها العالمي

تحدد العناصر التالية مكانة مدينة الرياض ضمن اطارها العالمي :

أولا : وفي المقام الأول صورة المدينة : تتمتع المملكة العربية السعودية بخصائص مميزة مثل خدمة الحرمين الشريفين وكونها أكبر مصدر للنفط وأحد أغنى الدول في العالمين العربي والإسلامي وشريك تجاري دولي مهم وعضو مؤسس في مختلف الهيئات الدولية وأهم بلد في دول مجلس التعاون الخليجي، وفوق كل ذلك تمثل بلدا إسلاميا نموذجيا. وسيكون من الطبيعي أن تعكس الرياض بحكم كونها عاصمة هذه الخصائص في شكلها وهيكلها العمراني الذي يعبر عن زعامتها وقوتها وانتمائها إلى المملكة.

وثانيا : الدور البارز والمهام الوظيفية للمؤسسات المتواجدة المدينة. لقد كانت المملكة العربية السعودية وستبقى المركز الروحي للعالم الإسلامي، كما تتواجد بالرياض باعتبارها عاصمة المملكة مختلف المعاهد التعليمية ومعاهد الأبحاث. وإذا تمت توسعة قاعدة ودور هذه المؤسسات في العالم الإسلامي فسوف تصبح الرياض 'مركز المعرفة' أيضا.

وثالثا : العناصر المتصلة بالنور القيادي المستمر للمملكة بدول مجلس التعاون الخليجي. تلعب المملكة هذه الأيام دورا قياديا بين الدول الأعضاء بمجلس التعاون، وتقوم تلك الدول بتعديل سياساتها لتصبح مركزا للصناعات الخفيفة والتجارة، ويمكن للرياض أن تلعب دورا حيويا للإبقاء على استمرارية دورها القيادي عن طريق توسعة شبكة مؤسساتها التعليمية عن طريق تسهيل الدراسات المتقدمة في الأبحاث والتكنولوجيا والتجارة وما يرتبط بها من أنشطة.

ورابعا : العناصر المتصلة بنوعية الحياة بها. لقد حققت الرياض بالفعل مستوى ممتازا في العديد من الخدمات، وبالتالي توجد مناطق معينة بحاجة إلى تحسينات حسبما هو موضح بالجدول (٤). وسيجعل هذا التحسين مدينة الرياض عاصمة معترفا بأهميتها المتفوقة.

ترتبط الرياض بإطارها القومي بالطرق التالية :

أولاً : ان الرياض هي المركز السياسي والثقافي للأمة. لقد بدأ التاريخ الحديث للمملكة من تاريخ استعادة الرياض، وتشكل منطقة قصر الحكم إحدى معالم هذا التاريخ، وتعكس الاستثمارات الحكومية الضخمة في إعادة تطوير منطقة قصر الحكم ودائرة الملك عبدالعزيز والمتحف الوطني اهتمام والتزام الحكومة بالمحافظة على الوعي الوطني بالأحداث التاريخية الهامة. ولهذا يلزم توسعة دور الرياض كمركز ثقافي وطني عن طريق توسعة الأنشطة الثقافية الحالية مثل مهرجان الجنادرية الاحتفالي لاستلهم المصلحة الوطنية.

وثانياً : إن الرياض هي المركز التعليمي الوطني للمملكة، حيث تضم عددا من معاهد التعليم والأبحاث العالية المستوى والمنتسبة لمؤسسات دولية أكثر مما تضمه أية مدينة أخرى بالمملكة حسبما جرى وصفه في مكان سابق من هذا التقرير. ولكي تتم المحافظة على هذا الدور لا بد من تطور المدينة كمركز قومي للمعرفة.

وثالثاً ارتباطها بالموارد المالية المتواضعة : من المحتمل أن تستمر الرياض ضمن إطار خطط التنمية الخمسية في تلقي المخصصات المالية لتمويل المشاريع ذات الأهمية القومية والعالمية، إلا أنها ربما تواجه تخفيضاً في تلك المخصصات بالنسبة للمشاريع المحلية (مثل مشاريع البنية التحتية والطرق). وسيصبح هذا الأمر أكثر أهمية عندما نأخذ في الاعتبار الاعتماد السائد على الدخل من النفط وبالتالي الاعتماد الشديد للمدينة على الاعتمادات المالية الحكومية. ان خطة التنمية السادسة التي أظهرت القانون المتحيز ضد النفط لصالح اتفاقات وسائل طاقة أخرى، على الرغم من اتفاقية الجات تستنتج بأن 'مثل هذا الإلزام سيخفض مبالغ الدخل من صادرات النفط ويحد من إمكانيات تنمية البلاد' وهو ما ينطوي ضمناً على توفير مخصصات مالية حكومية أقل للمدينة. ولهذا يلزم استكشاف موارد دخل بديلة للتقليل من الأعباء على ميزانية الدولة على المدى المتوسط والبعيد.

ورابعاً ارتباطها بالاستراتيجية العمرانية الوطنية التي تمثل سياسة عريضة وعامة للتطوير العمراني للبلاد والتي لا تزال لم تعتمد للتنفيذ النهائي، وسيتم تحقيقها من خلال سلسلة من خطط التنمية الخمسية، ومن ثم سيكون من السابق لأوانه في هذه المرحلة استنتاج تأثيراتها الضمنية المباشرة على المدينة، خاصة في غياب خطط التنمية الإقليمية التي هي أكثر تحديداً في طبيعتها ويمكن اعتبارها كترجمة مادية للاستراتيجية العمرانية الوطنية. وإذا أخذنا هذه الحقائق في الاعتبار فسوف يمكن عندئذ توقع التأثيرات الضمنية العامة للتطوير العمراني على أساس قومي وإقليمي من الاستراتيجية وفقاً لارتباطها بمدينة الرياض من النواحي التالية :

- **الرياض كمركز قومي** : سوف تستمر الرياض في كونها أحد 'المراكز القومية' الثلاثة المهيمنة بالمملكة إلا أنها ستواجه المنافسة في سبيل الحصول على المخصصات المالية الحكومية نظراً لمتابعة برنامج تنمية أكثر توازناً على مستوى المملكة.

- الهجرة الى الرياض : من المحتمل أيضا أن الرياض ضمن إطار الاستراتيجية العمرانية الوطنية ستواجه في المدى المتوسط تخفيضا في معدل الزيادة السكانية مع انحسار الهجرة من داخل المملكة ومع تعزيز وتقوية دور مراكز التنمية الأخرى.

- التأثيرات الضمنية السكانية والاقتصادية : لن تتأثر التنمية كثيرا بالرياض على المدى القصير، مثلا على مدى السنوات الخمس الى السبع القادمة كنتيجة لتنفيذ الاستراتيجية العمرانية الوطنية، حيث ستقوم وزارة الشؤون البلدية والقروية باعداد خطط تنفيذية تفصيلية للاستراتيجية العمرانية الوطنية لإدخالها في خطة التنمية الخمسية السابعة خلال تلك الفترة. ونظرا لأن تنفيذ تلك الاستراتيجية سيتم على المدى المتوسط فإن على الرياض أن تتوقع تخفيضا في معدلات الهجرة إليها من بقية أنحاء المملكة مع تخفيض تدريجي في الاستثمارات الحكومية بسبب تحويل المخصصات المالية إلى المراكز/المحاور النائية. أما على المدى الطويل فقد تكون الرياض في وضع أكثر تنافسية مع مناطق المملكة الأخرى لاجتذاب الاستثمارات الحكومية، وقد يستلزم الأمر أن تصبح الرياض أكثر اكتفاء ذاتيا في توليد الإيرادات اللازمة لإدارة وتشغيل المدينة

- التطوير العمراني : لا تتوفر أية معلومات كمية في الاستراتيجية العمرانية الوطنية لتمكين فريق الاستراتيجية من اجراء تقييم دقيق للتأثيرات العمرانية لهذه الاستراتيجية على مدينة الرياض، ويفترض بأن هذا النوع من المعلومات سيتم توفيره عند اعداد خطط التنفيذ التفصيلية للاستراتيجية العمرانية الوطنية، ومع ذلك يمكن على أساس نوعي إحداث تأثيرات التطوير العمراني التالية للاستراتيجية العمرانية الوطنية على الرياض :

١- يفترض تنفيذ الاستراتيجية العمرانية الوطنية أن تكون الاستثمارات الحكومية أكثر توازنا في جميع أنحاء المملكة. وبحكم كون الرياض المدينة العاصمة فسيكون من غير المحتمل أن تتغير قوتها في الخدمات الحكومية، إلا أن التطور الصناعي بالرياض، خارج نطاق الإنتاج للاستعمال المحلي، ربما ينحسر نظرا لأن المناطق أو المراكز الأخرى بالمملكة ستؤكد تضافر جهودها لتحقيق أنماط تموية أكثر توازنا في جميع أرجاء المملكة. والواقع أن هذا هو ما يحدث فعلا مع المدن الصناعية التي تم تحديدها في القصيم وشمالي الرياض في سدير (المدينة الصناعية الثالثة).

٢- سوف تحظى مراكز حضرية معينة (مثل المجمعة) بالمنطقة الوسطى بأولويات تطوير (تمويل) أعلى بمقتضى الاستراتيجية العمرانية الوطنية، وهو ما ينطوي ضمنا على تخفيض ضغوط التنمية على الرياض وربما ينتج عن ذلك تحويل بعض الخدمات التخصصية. وسيقوم فريق الاستراتيجية بتحديد الخدمات التي سيتم تحويلها وذلك لضمان توزيع متساو ومنطقي للخدمات بين الرياض وتلك المستوطنات الأخرى بالمنطقة الوسطى.

٣- بناء على ما تقتضيه الاستراتيجية العمرانية الوطنية فإنه يتم بالفعل تطوير محاور بين الخرج والرياض وفي اتجاه المجمعة والزلفي والقصيم، ومن الرياض في اتجاه المنطقة الشرقية. أما التأثير الصحيح الذي يحتمل أن يتركه ذلك على تطوير مدينة الرياض فلن يكون بالامكان تحديده في هذه المرحلة ولكن سيتم تحليله بتفصيل أكبر في المرحلة الثانية من مشروع الاستراتيجية.

٤- نظرا لاحتمال انحسار الهجرة إلى الرياض خلال فترة الخطة فإنه يجب تعديل التقديرات السكانية نزولا، خاصة على المدى المتوسط إلى الطويل، مما سينتج عنه متطلبات أقل من الأراضي (للإسكان والخدمات العامة) وهو ما يجب توضيحه في متطلبات الأراضي مستقبلا بالرياض في مشروع الاستراتيجية.

٥- مع تطوير المراكز النائية لا بد للمرء أن يتوقع تناقص 'منطقة السوق' للرياض والتي كانت في السابق إقليمية في مجالها، وهو ما ينطوي على سبيل المثال على تخفيض في بعض الخدمات والمرافق التجارية الإقليمية.

٦- سوف تستمر الرياض في كونها المركز الحكومي والثقافي للمملكة، كما ستستمر في اجتذاب السكان إليها من جميع أنحاء المملكة لهذه الأغراض، ولهذا يجب برمجة المتطلبات من المساحات الأرضية لهذه الاستعمالات بعناية ضمن إطار قومي وإقليمي.

- **التأثيرات الضمنية الاجتماعية :** إضافة إلى التأثيرات السكانية ستستمر الرياض بموجب الاستراتيجية العمرانية الوطنية في كونها مركز التعليم العالي والأبحاث والثقافة والمؤسسات الدينية الوطنية بالمملكة، كما ستستمر المنشآت ذات الأهمية القومية (مثل المتحف الوطني وجامعة الملك سعود وحديقة الحيوانات) في خدمة الاحتياجات الوطنية الإقليمية.

- **تأثيرات البنية التحتية :** نظرا لتوزيع الاستثمارات الحكومية على أساس أكثر توازنا في جميع أنحاء المملكة فسوف تتوفر اعتمادات مالية أقل لمدينة الرياض. وحتى يتم تعديل الوضع وفقا لهذا الاتجاه سيكون من الضروري أن تتبع الرياض الترشيح في توفير المرافق البنية التحتية خصوصا في مجال الإعانات الحكومية واستخدام المياه.

- **تأثيرات النقل :** سوف تتضرر مع تطوير طرق النقل بروابط الرياض مع مناطق المملكة الأخوى. إلا أن هذه الروابط لا بد وأن تتداخل بطريقة تتلاءم مع نظام النقل بالرياض. إضافة لذلك ربما يكون من المجدي تطوير وسائل نقل بديلة (مثل سكة الحديد) على امتداد تلك الطرق، مما سيكون له تأثيرات ضمنية مباشرة ومهمة بالنسبة لتطوير هذه المرافق وما يصاحبها من استعمالات مساندة بمدينة الرياض.

يمكن وصف الرياض فيما يتعلق بإطارها المباشر ضمن المنطقة الوسطى بموجب النقاط التالية :-

- ١- أعادت الاستراتيجية الوطنية التأكيد بأن المدينة ستستمر في كونها المستوطنة الرئيسية بالمنطقة الوسطى، وبأنها ستستمر في تقديم خدمات أرفع مستوى للمستوطنات القائمة بالمنطقة.
- ٢- فيما يتعلق بتوزيع فرص الاستثمار بالمنطقة، أوصت خطة التنمية الخمسية السادسة بتوفير فرص الاستثمار بالمناطق ذات الرواسب المعدنية والمناطق الزراعية بدلا من التركيز على المراكز الحضرية الرئيسية. ويعتبر موقع المدينة الصناعية الثالثة بالقرب من سدير قرارا مثاليا لذلك التوجه السياسي. ولهذا يمكن الاستدلال بأن الأنشطة التمويلية ربما تتخفض بالرياض.
- ٣- اتجاهات التنمية المستقبلية للمدينة على امتداد المحور الشمالي - الجنوبي، حسبما اقترحتة الاستراتيجية العمرانية الوطنية، سينتج عنه تسريع لتطوير مدينة الرياض في اتجاه شمال - جنوب، ولهذا يجب أن يكون واضعو خطط التنمية المستقبلية للمدينة بشكل خاص على إمام بمحاور التنمية المقترحة، واضعين نصب أعينهم تأثيرات الحركة المرورية التي ستولدها تلك التنمية.
- ٤- فيما يتعلق بالحاجة الى دمج التطوير المستقبلي للمستوطنات الصغيرة الواقعة ضمن منطقة حماية التنمية بالرياض بالتطور المستقبلي للمدينة فان ثمة إحدى عشرة مستوطنة صغيرة تقع بضواحي مدينة الرياض مباشرة، وهناك حاجة لإعداد خطط تنمية لتلك المستوطنات حتى تندمج عمرانيا في إطار منطقة مدينة الرياض الكبرى.
- ٥- فيما يتعلق بالطبيعة الغامضة للدور الاقتصادي الذي تلعبه الرياض بالنسبة للمستوطنات الأخرى بالمنطقة الوسطى هنالك حاجة لتحديد الدور الاقتصادي الحالي لمدينة الرياض ضمن إطارها الإقليمي مع أية مقترحات لتغيير ذلك الدور، وسيقرر مثل هذا التحديد مناطق التأثير للنشاط الاقتصادي للرياض ومستوى الاستثمار اللازم لدعم تنمية المستوطنات النائية عن المدينة.
- ٦- فيما يتعلق بالتنسيق الوثيق لمركز المشاريع والتخطيط مع عملية التخطيط الإقليمي فانه يجب الانتهاء من وضع خطة تنمية للمنطقة الوسطى. وسيكون من السابق لأوانه بالنسبة لفريق الاستراتيجية أن يقيس في هذه المرحلة حجم مختلف تأثيرات تلك الخطة، ولهذا سيكون من الضروري بصورة مطلقة توسعة دور مركز المشاريع والتخطيط، بصفته جهة مسؤولة عن التخطيط، في اتخاذ كافة قرارات التخطيط والتنمية والعمليات المتعلقة بالمنطقة الوسطى.

لا ينبغي تخطي الحجم والأهمية المطلقة للرياض على المستويين الوطني والإقليمي من خلال ممارسات تخطيطية أخرى، فقد نمت الرياض بشكل هائل خلال العقود القليلة الماضية وستظل القوى الكامنة لهذا التطور ذات تأثير، بل ويمكن تعزيزها خلال السنوات القادمة. لقد أظهرت الخبرات العالمية أن المدن الكبيرة استمرت وتستمر في فرض تأثير أعظم على محيطها القومي والإقليمي حسبما تستحق.

لقد اكتمل نمو الرياض وأصبحت أنماطها التنموية راسخة، كما أخذت الرياض تاريخيا دورها القيادي في التقدم تجاه تحديث المملكة. ولهذا السبب ظلت الرياض وستستمر في أداء وظيفتها كمدينة قائمة بالمملكة، وفريدة في وضعها فيما يتعلق بجميع المدن الأخرى والمستوطنات الثانوية بالمملكة، ويجب أن تأخذ عملية التخطيط المتكامل لتطوير العاصمة في الاعتبار الاقتصاد السياسي والفعالية الإدارية والتفاوت المكاني للرياض فيما يتعلق بالإطارين القومي والإقليمي. على أنه لا ينبغي للاستراتيجية العمرانية الوطنية التي طال انتظارها، ولا خطة تنمية المنطقة الوسطى، أن تتجاهلا ذلك الدور الذي تلعبه الرياض وذلك من أجل تحقيق أهدافهما المرجوة.

وفي الوقت نفسه، ومع شروع فريق الاستراتيجية في وضع تصوره للرياض، يجب ألا تلقى الممارسات التخطيطية الوطنية والإقليمية الأخرى ظلالة على هذا التصور. وعند الحصول على موافقة الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض فسوف يكون بإمكان فريق الاستراتيجية أن يطور دورا ووظائف مستقبلية للمدينة يمكن أن لا تتطابق مع توصيات الجهات الأخرى الأعلى مستوى بخصوص المقترحات التخطيطية أو الاستراتيجية العمرانية الوطنية أو خطة تنمية المنطقة الوسطى. وهناك حاجة للتنسيق المتأني بين الجهات المشاركة في وضع الخطط المستقبلية للمملكة والمناطق الأخرى وكذلك الجهات الأخرى والمحلية بالمدينة، وقد تؤثر نتائج هذه الجهود التعاونية في نهاية المطاف على نتائج أعمال التطوير المستقبلية في المملكة والمناطق النائية والواقعة بجوارها مباشرة.

تم تحديد القضايا السياسية الحرجة التالية فيما يتعلق بالإطار الإقليمي لمدينة الرياض :

القضية الأولى : لم تقم الجهات المعنية على مختلف المستويات الحكومية أبدا بتحديد السياسات اللازمة لتعزيز صورة العاصمة وتوسعة نفوذ وسمعة المدينة العاصمة

اقتراحات مطروحة للنقاش

١- تشكيل لجنة متعددة المستويات للبدء بإعداد وتبني وتنفيذ تلك السياسات، ويمكن لمركز المشاريع والتخطيط / فريق الاستراتيجية اقتراح مختلف الخطوات أو السياسات اللازمة بهذا الخصوص.

القضية الثانية : ضرورة إعداد سياسات الاستراتيجية العمرانية الوطنية وفقا لارتباطها بالمنطقة الوسطى وخطة تطوير المنطقة الوسطى وذلك بالتنسيق والتعاون مع مركز المشاريع والتخطيط/ فريق الاستراتيجية. كما يجب إعطاء الاعتراف اللازم للوضع الفريد لمدينة الرياض بالمملكة باعتبارها مدينة عاصمة مع دور رئيسي في الشؤون الدولية والقومية والإقليمية.

اقتراحات مطروحة للنقاش

١- إقامة تعاون وثيق وعلاقات عمل بين منسوبي مركز المشاريع والتخطيط ووزارة الشؤون البلدية والقروية واللجنة التي تتولى مراجعة الاستراتيجية العمرانية الوطنية لضمان أن تلك القرارات السياسية المقترحة للاستراتيجية العمرانية الوطنية وللمنطقة الوسطى ستعكس بدقة في مشروع الاستراتيجية وأن تكون منسجمة مع التخطيط الاستراتيجي لمدينة الرياض.

٢- يجب أن تقرر الاستراتيجية العمرانية الوطنية وخطة تنمية المنطقة الوسطى من خلال صياغتهما وتنفيذهما بالوضع الفريد لمدينة الرياض.

٣- ضرورة التوفيق بين جهود المخطط الاستراتيجي لمدينة الرياض والاستراتيجية العمرانية الوطنية وخطة تنمية المنطقة الوسطى.

القضية الثالثة : ضرورة دمج السياسات وخطط التنمية الخاصة بكافة المستوطنات الصغيرة الموجودة ضمن "منطقة حماية التنمية" للرياض بمخططات التنمية المستقبلية لمدينة الرياض.

اقتراحات مطروحة للنقاش

١- ضرورة قيام مركز المشاريع والتخطيط بإجراء دراسة لتحديد "المنطقة الاقتصادية" للرياض من أجل تحديد تلك التأثيرات الإقليمية على مستوطناتها القريبة منها والنائية عنها.

٢- تكليف مركز المشاريع والتخطيط بالمسؤولية عن القيام بمهمة إعداد خطط التنمية لتلك المستوطنات ودمجها بالرياض.

المراجع

- ٢- تقرير التطور البشري - خطط التنمية للأمم المتحدة عام ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م
- ٢- الاستراتيجية العمرانية الوطنية - وزارة الشؤون البلدية والقروية، وكالة الوزارة لتخطيط المدن ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م.
- ٣- الاستراتيجية العمرانية الوطنية (موجز تنفيذي) - وزارة الشؤون البلدية والقروية (وكالة الوزارة لتخطيط المدن)، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.
- ٣- خطة التنمية السادسة - (١٤١٥-١٤٢٠ هـ / ١٩٩٥-٢٠٠٠ م) وزارة التخطيط.
- ٥- المنطقة الوسطى - المخطط العمراني الإقليمي (الأوضاع الراهنة)، التقرير النهائي (DOX-SAU-RD٤) دو كسيادس أسوشيتس انترناشيونال، ١٣٩٤ هـ / سبتمبر ١٩٧٤ م.
- ٦- خصائص المهاجرين السعوديين للرياض وتأثيراتهم على المدينة - مركز المشاريع والتخطيط، ١٤١٤ هـ - أغسطس ١٩٩٣ م.
- ٧- المملكة العربية السعودية - فؤاد الفارسي، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٨- أطلس المدن السعودية - (الأوضاع الراهنة بالنسبة لمدينة المنطقة الوسطى)، ١٤٠٧ هـ (الطبعة العربية).